

محمد عيسى داود

إحذروا

المسيخ الدجال يغزو العالم
من مثلث برمودا



بسم الله الرحمن الرحيم

"ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيماناً ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلاً . كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هى إلا ذكرى للبشر" ..

(سورة المدثر - من الآية ٣١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"هذا بلاغ للناس .. ولينذروا به وليعلموا أنما هو
إله واحد .. وليذكّر أولوا الألباب"

ك
(ابراهيم - ٥٢)

سيكون مصير اليهود - أى نهايتهم - أحد المشاهد
التي سيدعو القرن القادم البشرية لمشاهدتها*

(نيتشه)

بسم الله الرحمن الرحيم

"ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيماناً ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلاً . كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هى إلا ذكرى للبشر" ..

(سورة المدثر - من الآية ٣١)

الإهداء

إلى كل مسلم ... ليحذر ..
والبشرية عامة ... لتعلم ..
والعلماء والمفكرين والباحثين على وجه الخصوص .. ضوءاً قوياً ينير لهم
السبيل من مسلم فى نهاية القرن العشرين ومستهل القرن الحادى
والعشرين، يمسك بمشعل نور وسط ظلمات حالكة؛ إشارة إلى أن
الدائرة تدور على أعداء الله، وأن الراية.. راية النور والهداية والعلم
والمعرفة تبدأ من الآن رحلة العودة للأيدى المسلمة الطهور..

محمد عيسى داود

لماذا هذا الكتاب ؟

لأنه حتى يرزق .. والقرن الواحد والعشرون هو قرنه...
ولأنه موجود فعلاً الآن .. ويخطط للسيطرة على العالم كله..
ولأنه يسبق تكنولوجيا القرن العشرين بقرنين وثلاثة قرون من الزمان..
ولأنه بدأ الإعلان عن نفسه منذ زمن ولكن لم ينتبه له أحد..
ولأن آلاته المتطورة جداً بدأت تحير العالم بظهورها بين الحين والآخر..
ولأنه من وراء لغز مثلث برمودا .. ومثلث فرموزه .. وأماكن أخرى من
المياه..

كان لابد من هذا الكتاب ...!!

محمد عيسى داود

مقدمة

(أبوبكر الصديق) رضى الله عنه، رأى فى منامه كأن (القمر) هبط إلى الأرض، وأصبحت أجزاؤه تدخل البيوت فتستنير، ثم عادت كلاً كاملاً، وارتفع (القمر) إلى مكانه (١) !! سأل أهل العلم ف قيل له: هذا نبي آخر الزمان، يأتى بالهدى لتستنير الدنيا، ويتم المهمة، ثم يكون الرفيق الأعلى.

وقد حدث فى مطالع ١٤١٠هـ، أن رأيت مناماً بمكة المكرمة، كأننى ومن حولى ننتظر إشراقة الشمس التى طال مغيبها، حتى بدأت نفسى تحدثنى بأن هذا ما أخبر به محمد صلى الله عليه وسلم من أمارات اقتراب الساعة الكبرى: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا رآها الناس آمن من عليها، فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل» (٢). وبالفعل بدأت الدنيا فى حالة غيم شديد، وجهد الناس بانتظار إشراقة الشمس، فإذا وأنا أقرب الخلق إليها تبدأ فى الظهور ولكن من الأرض وعن يمينى وكأن الأرض غلالة شبه شفافة أو دخانية تكاد تحجبها لولا أن نورها القوى ظهر لى وقرصها المستدير بدأ فى الحركة السريعة من تحت الأقدام، ففرعت وانطلقت إلى الشوارع أصبح بمن أجد: «التوبة.. التوبة.. النجاة.. النجاة.. أدركوا أنفسكم بالتوبة قبل تمام إشراق الشمس».. وانتبهت من نومى فزعاً، وأنا أحمد الله عز وجل على أن الأمر كان مناماً ولم يكن حقيقة.. ونظرت فى ساعتى فإذا أذان الفجر يجلجل بمكة المكرمة

(١) أنظر : (وجاء أبوبكر) - خالد محمد خالد.

(٢) رواه الإمام البخارى فى كتاب التفسير (سورة الأنعام ٦/٧٣) ورواه الإمام مسلم فى كتاب الإيمان (١/٩٥). كذلك أبوداود فى كتاب الملاحم / حديث (٤٢٩٠) ورواه ابن ماجه.

(الله أكبر .. الله أكبر) فأيقنت أن المنام حق، إذ كلما اقتربت الرؤيا من الفجر دل ذلك على صحتها وقرب تحققها .. ولما كان علمائى وأساتذتى الذين تتلمذت عليهم علمونى من التأويل وكان لله هبة من قبل، فقد أدركت بأننا بانتظار علامة كبرى لها تأثير على البشرية كلها .. واستنار يقينى عندما قرأت فى (تعطير الأنام فى تفسير الأحلام) للشيخ عبدالغنى النابلسى، أن رؤيا تغير الشمس عن حالها دلالة على وقوع فتنة وأن طلوع الشمس من المغرب يدل على حادث فى الأرض أو مصيبة تعم البشر خاصة إذا ظهرت من تحت الأقدام، ثم بعد تدبر طويل بان لى أن (مغيب الشمس) هو (فتنة) و(شدة) .. وأكبر الفتن قرب الساعة (فتنة المسيح الدجال)، لكن (الشمس) هى (نور الهدى) تظهر (لإنهاء الفتنة) (١)

بعد هذا بدأت مرحلة من (العزلة) و(الاستجمام)، للتدبر والتفكر فى أمر المسيح الدجال، ثم أسفار عديدة واتصالات غزيرة فكان أن من الله عز وجل على بالتعرف إليه وتحديد موقعه وما هو عليه الآن، وفى ذلك مفاجأتى لسائر قرائى .. وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. ثم الكتاب فى مجمله ليس دعوة للتشاؤم أو اليأس أو الانتظار، بل هو دعوة للعمل وريادة هذه الحياة مهما كانت الفتن بها.

المؤلف

(١) ليس معنى هذا أننى أقرن نفسى بأبى بكر، حاشا، فليتنى شعرة فى إصبع من أصابعه إنما هو فضل الله ولا حرج على فضل الله.

هذا الكتاب .. و .. المسيح الدجال

إننى فى هذا الكتاب أفعل مع المسيح الدجال مثلما فعل عالم الفيزيولوجيا الروسى (بافلوف) مع كلبه أثناء تنفيذه للبحوث التجريبية على الإفرازات الهضمية الناتجة من التنبيهات المباشرة بأن الغدة اللعابية للكلب تشرع بالإفراز حالما يسمع الكلب صوت خطوات الشخص الذى اعتاد أن يقدم له الطعام، خاصة أن الوجبة الأولى كانت كشف موقع إبليس الرسمى فى كتابنا (حوار صحفى مع الجنى المسلم مصطفى كنجور).

إن كتابى هذا هو نفس التجربة البافلوفية مع انعكاس آخر، هو أن الإفراز هنا لدى المسيح، ليس إفرازاً لعابياً إنما سيكون (إفرازاً نفسياً).. فهو يعتقد أنه صاحب (الذكاء الأوحد) وليس هناك على وجه الأرض من يستطيع - غيره - الوصول إلى نتاج غير منتظر بفكره الثاقب.. بله أن يتعرف إلى شخصيته.. ووجوده.. وأفعاله السرية.. وأماكنه وقلعه السرية التى أحاطها بالغموض والرغبة.

وأقول له مباشرة: إن حالى معك أيها المسيح كحال (صيادى الميكروبات) فهؤلاء الصيادون غالباً ما يجدون أشياء لم يبحثوا عنها.

**** والصدمة هنا للمسيح.. لأن هذا الكتاب بلا شك - وإن شاء الله - هو أول كتاب يعرض المسيح عارياً.. فى كل شىء.. فى فكره.. فى تصورات.. فى تحركاته.. فى أماكنه الخفية وعلاقاته.. أو إن جاز التعبير.. إنه (نشر لثيابه الداخلية بكل قاذوراتها) ومع هذا لم هضمه الإشارة لعبقريته وإن كانت فى الشر..**

ولن أبه برد الفعل لديه، إلا إذا اهتممت يوماً بوجهة نظر (الديدان) بالنسبة لهذه الحياة ومسارات الخير بها.

المسيح .. أم .. المسيح ؟

يصحُّ في تسمية الدجال المسميان : المسيح - بالمعجمة - والمسيح -
بالمهمل - والدجاجة كثيرون^(١). لكنه الأكبر فيهم والأشهر (THE
GREAT SEAL). فهو (مسيح) : من مسح^(٢).
وإطلاق لفظ (المسيح) عليه من غير اقترانه بلفظ (الدجال) قليل

(١) عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً
آخرهم الأعور الدجال».. رواه أحمد في مسنده (١٦:٥) والطبراني.
قال العلامة ابن حجر: «وقع في بعض الأحاديث بالجزم، وفي بعضها بزيادة على ذلك وفي بعضها بتحريك ذلك.
فأما الجزم ففي حديث ثوبان: «وأنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي. وأنا خاتم النبيين، لا
نبي بعدي».. أخرجه أبوداود والترمذي وصححه ابن حبان وهو طرف من حديث أخرجه مسلم ولم يسق جميعه،
ولأحمد وأبي يعلى من حديث عبدالله بن عمرو: «بين يدي الساعة ثلاثون دجالاً كذاباً».. وفي حديث على
عند أحمد ونحوه، وفي حديث ابن مسعود عند الطبراني نحوه.. وفي حديث ابن الزبير: «إن بين يدي الساعة
ثلاثين كذاباً منهم الأسود العنسي صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة، يعني مسيلمة.. قلت: وخرج في زمن أبي
بكر: طليحة - بالتصغير - ابن خويلد وادعى النبوة ثم تاب ورجع إلى الإسلام. وتنبأت أيضاً سجاح ثم تزوجها
مسيلمة ثم رجعت بعده. وأما الزيادة ففي لفظ لأحمد وأبي يعلى في حديث عبدالله بن عمرو: ثلاثون كذابون
أو أكثر.. قلت: ما آيتهم؟ قال: يأتونكم بسنة لم تكونوا عليها يغيرون بها سنتكم، فإذا رأيتموهم فاجتنبوهم
وفي رواية عبدالله بن عمرو عند الطبراني: «لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذاباً».. وسندها ضعيف..
وعند أبي يعلى من حديث أنس نحوه وسنده ضعيف أيضاً، وهو محمول إن ثبت على المبالغة في الكثرة لا
على التحديد، وفيما أخرجه أحمد عن حنيفة بسند جيد: «سيكون في أمتي كذابون دجالون سبعة وعشرون
منهم أربع نسوة، وإنى خاتم النبيين لا نبي بعدي».. وهذا يدل على أن رواية الثلاثين بالجزم هي على طريق
جبر الكسر..»

(أنظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري/ابن حجر العسقلاني، الجزء الثالث عشر طبع المكتبة السلفية
بالقاهرة ص: ٩٣/مع تصرف يسير).

وفي مجموع هذه الأحاديث إشارة من النبي صلى الله عليه وسلم بتتبع هؤلاء الدجالين لأن المسيح الدجال
على أثرهم، وقد شاع في عصرنا الحديث أيضاً كثرة ادعاء النبوة كما حدث من الميرزا غلام أحمد، ومن
الفرماوى بمصر، وأرى أن العدد يقترب الآن، وأن المسيح على الأبواب.
وألفت الانتباه إلى أنه لا تعارض بين الأحاديث التي ذكرت أن عدد الدجالين ثلاثون أو قريب من ذلك أو
أكثر من ذلك فإن هذا بحساب من يجمعون النساء اللاتي يدعين النبوة إلى الرجال فيزيد العدد، ويطرهن
ينقص، كما أن حساب من يعود عن دعواه النبوة ويتوب أو يرعوى يكون عامل زيادة واسقاطهم - للتوبة -
يكون عامل نقص والله تعالى أعلم.

(٢) مادة (م س ح) - (مَسَحَ) برأسه، وبابه قطع. و(مَسَحَ) بالأرض. و(مَسَحَ) الأرض بمسح - بالفتح فيهما..
و(مسحه) بالسيف: قطعه. و(المسيح): عيسى عليه الصلاة والسلام، والمسيح: الكذاب الدجال. و(المسح) =

نادر، والغالب ان يقال فيه : (المسيح الدجال).

وذكر العلماء فى سبب تلقيبه بالمسيح وجوهاً كثيرة منها: لأنه ممسوح العين - وهى العين اليمنى - كما حققه النووى فى شرح صحيح مسلم.. وقيل: لأنه أعور، وقيل لأنه يمسح الأرض: أى يقطعها فى المدة القليلة، أو يطوفها كلها إلا مكة والمدينة وبيت المقدس والطور وقد سماه النبى صلى الله عليه وسلم (مسيح الضلالة) تفرقة بينه وبين سيدنا عيسى المسيح عليه السلام (مسيح الهدى) (١).

وقال ابن حجر (حكى شيخنا مجد الدين الشيرازى صاحب القاموس فى اللغة: انه اجتمع له من الأقوال فى سبب تسمية الدجال المسيح خمسون قولاً) (٢).. وهو (مسيح) - بالخاء - من (المسخ) وهو تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها (٣). أو هو التغيير فى طبيعة الشئ من شئ مهذب إلى آخر غير مهذب.. ومن طبيعى إلى (لا طبيعى).

وقد حكى ابن حجر مبالغة القاضى ابن العربى الذى قال: (ضل قوم

= بوزن الملح، البلاس: ثوب من الشعر غليظ والجمع (أمساح) و(مسوح) و(التمساح) بوزن التمثال من دواب الماء معروف. (أنظر: مختار الصحاح - طبعة دار الرسالة بالكويت ١٩٨٣م ص ٦٢٣، ٦٢٤).

ولفظ المسيح لقب لسيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام، ولشهرة هذا اللقب قد يتقدم على الاسم، كما جاء فى الآية الكريمة: "اسمه المسيح عيسى بن مريم" وأصله بالعبرية: مشيحا، ومعناه: المبارك، وقال ابراهيم النخعى: معناه الصديق، وقال غيره: الملك ومعنى (عيسى) السيد وهو معرب يشوع.

وقال جمهرة من العلماء: إن المسيح لفظ عربى مشتق من المسح، ثم اختلفوا فى وجه إطلاقه على عيسى عليه السلام، فقيل: لأنه مسح بالبركة واليمن، وقيل: لأنه كان يمسح بیده عين الأكمه فيبصر، وذا الغافة فيبرأ، وقيل: لأنه كان يمسح الأرض بسياحته فلم يستكن فى ركن ولا بيت، وقيل لأن الجمال مسحه أى شمله وظهر عليه وقيل غير هذا.

(أنظر: التصريح بما تواتر فى نزول المسيح - محمد أنور شاه الكشميرى - حاشية ص ٣٥ - ٣٦ نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب).

(١) أنظر حاشية (التصريح بما تواتر فى نزول المسيح).. الشيخ محمد أنور شاه كشميرى الهندى تحقيق عبدالفتاح أبرغده، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ص: ١٣١.

(٢) (فتح البارى بشرح صحيح البخارى - ابن حجر العسقلانى - الجزء الثانى عشر، طبع ونشر المكتبة السلفية بالقاهرة، الطبعة الثالثة ص ١٠١).

(٣) وبابه (قطع) يقال: مسخه الله قرناً (أنظر مختار الصحاح - مرجع سابق ص: ١٢٤).

فرووه المسيح بالخاء المعجمة (١١).

بينما الأليق والأنسب هو التسمية (بالمسيخ) بالخاء - لأنه مسخ ..
مسخ فى الهيئة .. ومسخ فى الفكر .. ومسخ فى الذوق .. ومسخ فى
السلوك .. كأنه ليس من هذا العالم البشرى .. ولا غرو فهو منتقم
للشيطان .. وإبليس يرتع بعقله ويمسح كل ما انطبع به من فكر ولو قوياً.

من هو المسيح الدجال ؟

(المسيخ) ليس مجرد مخلوق عادى .. لحم ودم .. وكفى ..
إنه أولاً : (فكر) .. و(قوة عقلية فاتنة) و(ظلام) و(يد تعمل فى
الخفاء) و(خيوط مؤامرات) .. انه الثمرة الحقيقية لإبليس فى معركة تحدى
الإرادة الإلهية .. التى بدأت من هناك، حيث لا هناك هناك .. أو ربما من
جنة من الجنات ؟ ..

إنها نفس عقدة الشيطان (أنا خير منه) ..

(أنا) .. إبليس ..

(منه) .. آدم .. وآدم هو البذرة التى حوت أصول البشرية كلها !!
وإبليس (يظن) نفسه الأذكى والأقوى، فهو الأحق بأن يسجد له سجود
التكريم .. الذى ربما انقلب ببعض (الشيطنة) إلى سجود عبادة!

و(المسيخ) هو النسخة الإبلسية المكررة.

يظن نفسه (خيراً) من الجميع .. من البشر كلهم سواء أكانوا مسلمين
أو مسيحيين أو يهوداً أو حتى وثنيين .. الكل يجب أن يسجد له .. لأنه
(الأقوى) و(الأذكى).

المسيخ والشر :

إن طبيعة المسيح الشريرة تتخطى كل ما يمكن تصويره أو رسمه أو حتى التخطيط له من شر !.

و(إذا كان كل فكرة عن الشر يمكن أن تخطر على ذهن البشرى قد تمثلت في صورة من صور الشيطان)^(١).. كما يقول العقاد.. فإننا نقول إن (جماع الشر) هو (التمرد) على (المجموع) من أجل (الأننا). وهو: (التمرد) على (الخير) المتمثل في كلمة الله الأخيرة لعباده (القرآن)، وهو السعى الحثيث لإثبات نظرية الشيطان الأول بخيرته على آدم.. وهذا كله مجموع في (المسيخ).

● أسرة المسيح الدجال :

إنها أسرة يهودية مكونة من (الطفل) و(أب) و(أم) فقط.. فهو بلا إخوة بل إنه جاء على (انتظار طويل ممل). وبعد انقطاع جبل الصبر من والديه.. وفي هذا للترمذي عن أبي بكرة مرفوعاً قال: «يمكث أبوالدجال وأمه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور.. أضر شئ، وأقله منفعة.. تنام عيناه ولا ينام قلبه»^(٢).

أما والداه .. فـ (أبوه طويل، ضرب اللحم، كأن أنفه منقار وأمه فرضاخية)^(٣)، طويلة اليدين، عظيمة الشدين)^(٤).

يقول الأستاذ (سعيد أيوب) :

وفي هذا إشارة إلى ضرورة رصد الدجال بالبحث وراءه في شهادة ميلاده

(١) إبليس ص: ١٢٧ - الطبعة الخامسة - نشر وطبع دار نهضة مصر بالفعالة.

(٢) حديث ضعيف، وفي سنده على بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف - راجع: جامع الأصول لابن الأثير

(٣٦١/١٠).

(٣) أي كثيرة اللحم، بدينة.

(٤) أنظر مسند الإمام أحمد (٢٤/٦٠).

وشهادة توثيق زواج أمه من أبيه لتحديد متى ولد بعد زواج أمه من أبيه . ففي الحديث إشارة إلى أنه لن يخرج من الدبر الذي رآه فيه تميم - الدارى - إلى الحكم مباشرة.. ولكن الله سيأتى به من الطريق الطبيعى من أب وأم الله أعلم بهما. وذلك ليأخذ المسلمون بالأسباب لكشفه، وتأخذ الفتنة طريقها الطبيعى، وربما يخرج من الدبر للحكم مباشرة وتكون ولادته هذه فى مرحلة سابقة رصدها المسلمون وهى مرحلة خروجه على هيئة ابن صياد (١).

والرأى الأول للأستاذ أيوب صواب، وإن كان ميلاده تم منذ أربعة قرون تقريباً.. وهو ميلاد عجيب لأن النطفة التى تخلق منها شارك فيها الشيطان فهو مهجن أو خليط بين الإنس والشيطان (٢). فهو من مواليد الحيض (٣). (أبوه أتى أمه فى الحيض وحدث الحمل الشيطانى)، ويحتمل جداً أن يكون أباه ابن أمه.. فهو فى النهاية مؤلّد عن (زنا خطير).. تكوين غير عادى لمسارات غير شرعية.. فكان الجسد مهيناً لاستقبال هذه الروح الخبيثة التى كانت مكبلة بأغلال الغيب وإن تجسدت (٤)، حتى أن الأوان فتفاعلت مع زمانها بعد أن أطلقها الله.

(١) المسيح الدجال - سعيد أيوب - طبع دار الاعتصام - انظر ص: ٢٣٨.

وهو كتاب بحق يعتبر الأول من نوعه فى المكتبة العربية والإسلامية بل والعالمية، وأنصح كل مسلم بقراءته. (٢) روى الطبرانى: أن العلماء اختلفوا فى الدجال، ف قيل إنه ليس بإنسان، وإنما هو شيطان موثق بسبعين حلقة فى بعض جزر اليمن، لا يعلم من أوثقه، أمر سليمان ابن داود عليهما السلام أو غيره: فإذا أراد الله ظهوره فك عنه كل عام حلقة.

[أنظر المسيح الدجال وأسرار الساعة - العلامة محمد السفارينى - طبع مكتبة التراث الإسلامى بالقاهرة - أنظر ص: ٤٤].

(٣) جاء فى دائرة المعارف التناسلية قبل الزواج وبعده، للدكتور محمد كامل براده: «إذا جامع الرجل المرأة فى وقت الطمث، فليعلم أن وجود الطمث لا يمنع الحمل».. «أنظر الطبعة الثانية ص ١٨٢».

(٤) وهو ما حدث مع (ميم الدارى) جاء فى صحيح مسلم (... حدثنا ابن بريدة حدثنى عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول فقال: حدثنى الله جل جلاله وسلم لا تسديه إلى أحد غيره. فقالت: لئن شئت لأفعلن.

= فقال لها: أجل: حدثيني فقالت: نكحت ابن المفيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأملت خطبتي عبدالرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاة أسامة ابن زيد، وكنت قد حدثت أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: من أحبني فليحب أسامة. فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: أمرى بيدك فأنكحني من شئت فقال: انتقلي إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان، فقلت: سأفعل، فقال: لا تفعل، إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فيأني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الشرب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبدالله بن عمرو ابن أم مكتوم، وهو رجل من بني فهر فهر قريش، وهو من البطن الذي هي منه. فانتقلت إليه فلما انتقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة، فرجعت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في صف النساء، التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال: «ليلزم كل إنسان مصلاه». ثم قال: «أتدرون لم جمعتكم؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرغبة ولكن جمعتكم لأن تميماً الداري كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال.. حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام فلمب بهم الموج شهراً في البحر ثم أرفثوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهرب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة. قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق. قال: لما سمعنا لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة. قال: فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً وأشد وثاقاً، مجمرة يده إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلمب بنا الموج شهراً ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهرب كثير الشعر لا يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة: قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة. فقال: أخبروني عن نخل بيسان. قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها هل يثمر؟ قلنا له: نعم قال: ألما إنه يوشك أن لا يثمر. قال: فأخبروني عن بحيرة الطيرة. قلنا: عن أي شأنها تستخبر قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء. قال: ألما إن ما بها يوشك أن يذهب قال: أخبروني عن عين زغر. قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من ماؤها. قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب. قال: أقانله العرب؟ قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه. قال لهم: قد كان ذلك قلنا: نعم. قال: ألما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني إني أنا المسيح وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان على كلتاها كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحداً منهما استقبلني ملك بيده السيف صلناً يصدني عنها. وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسنها. قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وطعن بمخبرته في المنبر - هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة - يعني المدينة - ألا هل كنت أحدثكم ذلك فقال الناس: نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم: فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة =

فهذا الجسد الذى تبدت فيه روح المسيح الدجال لم يكن جسده
الأصلى (١). الذى قدر الله له الخروج به آخر الزمان.. إنه جسد احتلته
الروح الشيطانية التى علمت بتمازجها مع روح المسيح الإنسانية فى
مستقبل الأيام.. وربما يكون حاول التبدى فى هذا الجسد فحبس وسلسل
لأن الزمان ليس زمانه؛ ولتكون آية فى عهد النبوة الطهور.

= ومكة. ألا إنه فى بحر الشام أو بحر اليمن - لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل
المشرق ما هو وأوماً بيده إلى المشرق. قالت: فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
(أنظر صحيح مسلم بشرح النوى - الجزء الثامن عشر ص: ٧٨ - ٨٣ الطبعة الخاصة بالمطبعة المصرية
ومكتبتها).

إيضاحات الحديث:

- ١ - هذا معدود من مناقب تميم الدارى لأن النبى صلى الله عليه وسلم. روى عنه هذه القصة وفيه رواية الفاضل
عن المفضل ورواية المتبوع عن تابعه وفيه قبول خبر الواحد. (وتميم صحابى أسلم عام ٩ هـ وكان قبل الإسلام
راهب عصره وعابد أهل فلسطين.. مات ٤٠ هـ).
- ٢ - أقرب السفينة: هو بضم الراء - وهى سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة. يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء
حوائجهم والجمع: قوارب والواحد: قارب بكسر الراء وفتحها. وجاء هنا (أقرب) وهو صحيح لكنه خلاف
القياس. وقيل: المراد بأقرب السفينة: أخرياتها وما قرب منها للنزول.
- ٣ - دابة أهلب: كثير الشعر أو غليظه.
- ٤ - اغتلم: هاج وجاوز حده المعتاد.
- ٥ - عين زغر: بزاي معجمة مضمومة، ثم غين معجمة مفتوحة ثم راء - هى بلدة معروفة فى الجانب القبلى من
الشام.
- ٦ - بيسان: قرية ذات نخيل من قرى الغور بالشام.
- ٧ - طبرية: بحيرة معروفة بالشام.
- ٨ - من قبل المشرق ما هو: قال القاضى: لفظة (ماهو) زائدة صلة للكلام - ليست بنافية والمراد إثبات أنه فى
جهات المشرق.

(١) إذا تركز الشيطان بمخ الإنسان وغيب الإنسان غيبوبة كاملة - بحيث يتكلم الشيطان على لسان الإنسان
وسيطر ويتسلط الشيطان على الإنسان.. يسمى ذلك إقتراناً كلياً أو صرعاً كاملاً فإذا استمر فترات متوالية
طويلة يسمى اقتراناً كلياً دائماً.
(أنظر: إقتران روح الشيطان بروح الإنسان - عبدالحال - ١١)

= وبهذا (يصير الإنسان المقترن به شيطان كأن بدنه بالإضافة إلى روحه الإنسانية روحاً أخرى شيطانية، فإذا كانت الروح الشيطانية ماردة متمردة عاتية غيبت الروح الإنسانية كلية وصارت الروح الشيطانية هي المسيطرة على البدن بل وتنطلق بلسانه وتتحرك وتتصرف بأعضائه). (نفس المصدر - أنظر ص : ٣٦).

والعالم الغربى وأمريكا يفهمون الآن هذه المعانى ؛ إذ (يؤكد الدكتور الأب اليسوعى دوتونكيديك قائلاً: إن أرشيف الكرسي البابوية فى أبرشية باريس ملئ، بالأحداث الغريبة وقد عاصرتها واختبرت تلك الأحداث عن كذب.. كما يؤكد الدكتور طبيب أبرشية باريس الخاص، أن المصاب بـ "المس الشيطاني" تبدو حالته صعبة جداً، بل ومعقدة جداً، وعلى سبيل المثال.. جاءنى ذات يوم شاب يرجونى فى استشارة طبية. كان الشاب وسيماً ذا شخصية جذابة.. تكلم معى بهدوء ورزانة عاقل حكيم.. ولكن: على حين غرة حدث ما لم يكن بالحسبان ولا بالخطر، فقد أصيب ذلك الشاب بنوبة غريبة أوقعت الرعب فى فرائصى، وبعد لحظة واحدة فقط عقدت الدهشة لسانى عن النطق.. إذ لم أعد أدرى ما يجب عمله إزاء هذه الحالة الغريبة.. فقد تحول ذلك الشاب الهادى والناعم القسماات إلى عجوز قمىء فى الثمانين من عمره.. تجعد وجهه وتهدل ثم أخذ يزعم ويجعر بشكل مثير للفاية وفجأة خرج زيد من فمه بطريقة لم أر مثيلها فى حياتى كطبيب إطلاقاً.. كان الزيد يخرج من فمه كالشلال.. لقد أصبح كل ما فى ذلك الشاب مخيفاً ومرعباً ومروعاً لدرجة الاختناق.. وبعد أن تمالكت أعصابى حاولت مساعدته إلا أن جهردى بآت بالفشل الذريع.. وأخيراً قررت أن أتصل بالأب اليسوعى «دوتونكيديك» المختص فى مثل هذه الحالات إلا أننى لم أتمكن من ذلك أيضاً فقد هاجمنى ذلك الشاب العجوز.. وقد كان متمكناً قوة غريبة إذ صرعنى أرضاً على الفور.. وتتابعت محاولتى أكثر من ساعتين من الزمن.. دون فائدة مرجوة.. وأخيراً أدرك الشيطان من خلال محاولتى المتعددة لإنقاذ الشاب بأنه لابد أن يتخلى عن فريسته عاجلاً أم آجلاً.. وعلى هذا الأساس إستدار الشاب نحو باب الفسرفة.. وغادر العيادة وهو يزعم بشدة وعنف.. ولم أعد أرى وجهه حتى اليوم.. لقد انتصرت رغبة الشيطان فى النهاية وألف آه وآه.. كيف هى عيون المسكون بالشيطان؟.. إنها مرعبة تدعو إلى التقزز.. لقد تحولت عيناه من زرقة السماء إلى سواد الليل الدامس.. إذ لم يعد هناك ما يدعى بياض العين على الإطلاق.. وبهذا يمكنسى القسول بأن هناك فرقاً كبيراً بين المريض نفسياً وبين المريض بـ "المس الشيطانى".. وعلى أساس مشاهداتى أقر بأننى من المؤمنين بوجود الشيطان بلا شك أو جدال.. ومن يود أن يثبت عكس إيمانى؛ فليثبت ذلك عند مشاهدته حادثة ما من هذا النوع!! إن الشيطان موجود.. ولكن لابد من صرعه قبل أن يصرعنا.. كيف يتم ذلك؟.. يتم ذلك بالإيمان بالله.. وبالصلاة الدائمة.

[طبيب أبرشية باريس الخاص]

(أنظر : المسكونون بالشيطان - رياض مصطفى العبد الله - طبعة دار الكتاب العربى بدمشق الطبعة الثانية ١٩٨٦م - ص : ٩٥، وص : ١٠٢ - ١٠٥ مع تصرف يسير).

ولأن روح الجن أو الشيطان معمرة قد تعيش خمسمائة عام أو ألفاً أو ثلاثة آلاف سنة وربما أكثر فإنها فى حالة تلبسها بجسد ما وتحديثها على لسانه، تصيب من لا عقيدة له صحيحة ومن لا علم عنده بالتخبط، وهذا هو السبب فى وجود كتب مثل: (هل عشت قبل هذه الحياة) لمؤلفه الأمريكى (رونالد هابارد) والذى عرض فيه (٤١) حالة تلبس تصور أنها حالات شتى لروح واحدة فى كل حالة، عاشت حيوات من قبل غير هذه التى تحياها بالدنيا.. بينما الحق أنها أكاذيب جان وشياطين متلبسة بأجساد بشر نسوا الله فأنساهم أنفسهم. وكانت أجسادهم أوان لأرواح الشياطين.. ومن أعمالهم سلط عليهم.. وصدق الله العظيم: "وقبضنا لهم قرناء فزبنوا =

ميلاد المسيح الدجال :

(الزمان .. والمكان) :

هو من مواليد القرن السابع عشر الميلادي تقريباً.. فهو مُعمر ومسن..
شيخ في عمره وشاب في قوته.. لكنه يبدو عندما تراه في الخمسين من
العمر أو الستين إن زاد تقديره.
والروايات القائلة بوجوده في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفي

= لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس. إنهم كانوا خاسرين" .. (سورة فصلت - الآية: ٢٥).

فكما جاء في هذا الكتاب مثلاً - عن الشاب (روبرت) الذي يعيش الآن في القرن العشرين: أنه عاش من قبل عام ١٧٤٦م وكان شاباً وسيماً نشأ في عائلة أرستقراطية وأنه كان يقوم بمهام سرية. انتهت إحداها بموته بعد أن شوهوا وجهه، وأنه حتى - بعد الموت - رأى جسمه وهو بعيد عنه بضعة أقدام، مشوهاً بشكل مربع ولا يمكن تمييزه. شعر روبرت بالحزن لفراق جسمه ولما حل به من الأذى؛ فقد كان جسمه جذاباً واعدداً. وقد شعر أنه ما كان له أن يصادف هذه النهاية المخيفة المريعة ولكنه أدرك أن جسمه وهو على ما هو عليه، لم يعد ذا نفع له أبداً. ولهذا فهو يستطيع تركه دون حزن أو أسى ويقتى حول جسمه مدة من الزمن. لأكثر من ساعة، وعندما حملوا الجثة ترك المكان وبعدها ساد الظلام.

(أنظر : هل عشت قبل هذه الحياة - رونالد هابارد - ترجمة : وليد ناصف - طبع : دار الكتاب العربي - سوريا. ص ١٥٠ - ١٥٣).

وهل هذا إلا شيطان يحكي رواية من اختراعه.. خاصة أن الكذب يجري في عروقهم جرى الدماء؟.. أو على افتراض صدقه: هل هذا إلا شيطان معمر وتلبس بجسد هذا الشخص - الذي قُتل فترة من الزمن وغادر قبل قتله ورأى الحادث فراح يحكيه؟.. أو هو قرينه يحكي ما رآه..!!

وهذه (السيدة روث ميللز زوجة السيد ركن سيمونز من يوايلو في ولاية كولورادو الأمريكية كانت في سنة ١٩٥٢م قد بلغت التاسعة والعشرين من عمرها. وبالتنويم المغناطيسي تخلت عن دنياها وعادت إلى روحها الأصلية، التي عادت بها إلى أبعد من مائة وخمسين سنة، خلال جيلين أو على الأصح خلال عشرين سابقين للجيل التي هي فيه، في جسد روث المولودة ١٩٢٣م فقبل أن تكون روث ميللز كانت في جسد برايدى مورفي وهو تصغير لإسم بريدجيت، ولدت في كورك من مدن إيرلندا في سنة ١٧٩٨م ثم تزوجت من برايان وهو ابن محامي كما كانت هي أيضاً بنت محامي وانتقلت بعد زواجها إلى بلفاست حيث ماتت في سنة ١٨٦٤م).

(التقصص - أمين طليح - منشورات عريقات - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٨٠ ص: ١٠٤).

وهل هذه إلا روح شيطانية تتوأم مع القنينة البشرية الملائمة؟.. وصدق الله العظيم: "ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين.. وإناهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون. حتى إذا جاعا قال باليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشركون" (سورة الزخرف / الآيات: ٣٦ - ٣٨).

ما أقول كما أوضحت وربما - والله أعلم - يكون عمره يزيد على ١٥٠٠ سنة، فهو الشبيه البشرى بـ(إبليس) أو هو النسخة البشرية من إبليس، ولو شبهنا إبليس بمادة، فالمسيح الدجال هو القنينة.. فما هو إلا جسد يؤدي مهمة المسيح وإن كنت أرجح أنه من مواليد القرن السابع عشر الميلادى وعلى أقصى تقدير السادس عشر.. والله تعالى أعلم.

طول عمر المسيح :

إنه مسن - ولكنه قوى .. فتى .. إنه يمتلك نوعاً من العلم يستطيع به السيطرة على بدنه بحيث يجعله فى فتوة وقوة.. بل مجرد وجود عقله.. يبقيه (قوياً).. فعقله ذكى للغاية أو بمعنى أدق.. نشيط للغاية، أو بمعنى أشمل: ملكاته متعددة^(١).

فالعقل المبدع الذكى ذو الملكات الوسيعة والخصوبة الفكرية يقوى الجسد ويطيل العمر - أخذاً بأسباب الله - .. فالاتصالات المخية مضبوطة.. القنوات سليمة.. المسارات صحيحة، إذن لابد أن يعيش العضو مدة طويلة وقوياً.. صندوق الصيانة يعمل.. والعضو يتجدد بدلاً من أن يضمر..

ثم ..

غدته الصنوبرية مشتعلة^(٢).. لكن بدون حبل وصل إلى الله.. إنه أراد الشر .. فيسر الله له الأمر.

*** من مواليد اليمن :

المسيح الدجال من مواليد اليمن !..
ولا غرو .. فهم أذكى أجناس اليهود .. إنهم متفوقون - برغم كل ما

(١) سنشرح هذا المعنى باستفاضة عند تعرضنا لشخصية المسيح.

(٢) سنشرح هذا المعنى بوضوح.

يقال عنهم - على يهود أوروبا وأمريكا.. فهم صورياً (فى الذيل) ..
ولكنهم عملياً (هم القواد) .. ويعلمون أن (ملك اليهود القادم) - المسيح
الدجال هو منهم .. إنهم فى مؤخرة الركب اليهودى .. وما من نقيصة إلا
وتمثلت فيهم .. وما من خلق ذميم إلا وتخلقوا به .. وما من رذيلة إلا
اقترفوها .. فى الخفاء .. وفى الظلام .. لئلا يضربوا .. أما الجبهات الأمامية
واليهود التقدميون فهؤلاء أهل الضرب والركل واللعن .. حتى تأتى
اللحظة المناسبة لإعلان تولي القيادة (١) . والقادة هؤلاء الذين كانوا فى
الظل.

وهذا من صميم خلق اليهود: (الجبن) .. والوعد ثم الإخلاف .. إنهم
يبيعون الكلام والكلام فقط .. ويدعون غيرهم ولو من بنى جنسهم وملتهم

(١) حتى اليهود اليمنيون الذين هاجروا إلى فلسطين، تراهم يعملون بالأعمال (الدونية) أو (الذيلية) .. فهم
دائماً فى (المؤخرة) ولكنهم أصحاب (التخطيط) و(التدبير) فهم (بوجهين).

يقول الكاتب الإسلامى الأستاذ أبو الفداء (محمد عزت محمد عارف) فى رائعته: (نهاية اليهود): (فى سنة
١٩٤٨م بدأت أول هجرات اليهود العرب من اليمن «البساط الطائر» ويهود العرب اليمنيين حينما هاجروا
لفلسطين أبوا أن يركبوا الطائرة لأنه لم يرد ذكرها فى التوراة ونامروا أسفل منها وهم خائفون إلا أن يهودياً
روسياً كان ضمن البعثة الطائرة قال لهم: توجد آية فى التوراة تقول: وجاؤوا على أجنحة النسر .. فنهضوا
مهولين يتسابقون كالخراف ليركبوا أجنحة النسر!! فلأول مرة يركبون الطائرة وقد دسوا ذهبهم الذى كنزوه من
اليمن وهربوا به .. وكانت الصورة فى نظر اليمنيين أن الإمام طردهم من عمران وريده وصعده وصنعاء .. وكانوا
هم بداية لتكوين الجيش الإسرائيلى والأمن والموساد وجماع القمامة وخاصة أنهم عرب .. ولقد رأيت بعينى -
الكلام للمؤلف محمد عزت - فيلماً وثائقياً عن صنعاء والحديدة .. ويتخلله منظر ليهودى قذر وهو يطعم الحمار
ويصلح الأحذية والذباب على وجهه وما ذلك إلا سياسة دعائية ضد العرب وللعطف على يهود اليمن الذين خرج
أغلبهم وهم ينشدون بالعبرية - لا بالعربية حتى .. داود .. داود .. ملك اليهود.

وللعلم فإن اليهود اليمنيين يعملون الآن فى الكيان الصهيونى أعمالاً حقيرة للغاية، فهم عمال نظافة وهم
الخدم والقائمون على تنظيف المجارى مع عمل بعضهم فى الجيش والأمن، والأثرياء منهم أصحاب مواخير
الدعارة اليهودية والخمارات وتجار المخدرات .. وما يذكر ويحكى حقيقة برغم طرافته - أن يهود اليمن لما ذهبوا
لفلسطين كانوا ينامون تحت الأسرة وكان السرير فى نظر اليهودى اليمنى أمراً غير مأمون وبدعة .. ولذلك هم
فى عين دولة الصهاينة أخط وأقذر وأغشى يهود العالم!! مع أن بعض إخوانهم من يهود اليمن ما زالوا فى
صعده وريده وباب القاع منغزلين، لست أدري ماذا ينتظرون .. أينظرون المسيح الدجال الملك المنتظر ليحلحوا به
فى أورشليم .. أم هم من الوطنيين!! أم لهم حلم فى أرض سبأ هم الآخرون ..!! (أنظر: نهاية اليهود - محمد
عزت - ص ١١١، ١١٢ / مع يسير التصرف الطبعة الأولى سنة ١٩٩٠م).

وصدق الله العظيم: "ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلتهم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون" (١).

** وربما والله أعلم يكون من مواليد سوريا.. لكننى أرجح أنه يبنى

المولد.

□□ ومات والدا المسيح : دون أن يعلما أن هذا (الطفل) هو ملك اليهود المنتظر وصاحب فتنة آخر الزمان.. ومحرك خيوط المؤامرات.. وحائك النسيج لملايس الزور والتزوير والتلفيق وغش الشعوب وسرقة الأفكار بل والعلماء من البشر لا متصاص علومهم واستحلاب ثمرات أفكارهم وقدراتهم وتوظيفها مع ما ابتدعه وابتكره من علوم - لليوم الموعود.

مات الوالدان .. بعد أن أنجبا للبشرية (الشعبان الأكبر) أو (الحية الرقطاء) التى فرخت الجواسيس، وناقلى الأسرار، ومشيعى الفتن.. والمفسدين فى كل مجال.. فتعابينه تزحف الآن من كل مكان.. وإلى كل مكان.. من تحت السجاجيد ومن خلف النوافذ والأبواب.. وهو يمسك (بالريموت كونترول) الذى يحركهم أو يسمح لهم بالتحرك.

* تولاه أكثر من شخص بالتبنى : من اليهود .. ووجدوا فيه الطموح

الدموى والنزوع للشرب بصورة غير طبيعية..! صبي.. أعور العين
اليسرى!! لا يتورع عن فعل أى شىء أو ارتكاب أية جريمة.. وبالمكر
والدهاء يخدع حتى الكبار المتمرسين.. لا يخاف منظر الدماء منذ
الغضاضة.. يحمل حقداً على كل من يلقى.. بل حقداً على البشرية
جمعاء.. ويحمل شمماً وإباء لجنسه ونفسه.. وإن كان ذلك لا يحول بينه
وبين تدمير من يقف فى طريقه منهم.. وهذه هى صفات (البطولة) فى
نظرهم.. وهم يبحثون عن (بطل) يرون فيه إرهابات الزعامة
فينضجونها..!

* إلى أن تبنته شخصية يهودية فى إنجلترا : ونقلته من أرض العرب
إلى بلاد الغرب لينشأ هناك ويدرس كل العلوم الحديثة، ويحتل عقولاً
بالهيمنة ويتفق معهم على بناء قلعة خارج العالم^(١).

* عدو الأسرة .. والجنس البشرى : على أية حال .. فهو لا يشعر
مطلقاً بالانتساب (الأبوين) سواء بال ميلاد أو بالتبني.. إنه ينتسب لنفسه
فقط.. وعلاقات القرابة والدم والسلالة لا تشكل له شيئاً بله أنها تبعث
فى نفسه أحاسيس بالنفور العجيب.

ونفسه لن تنهياً للحياة الأسرية أو المنزلية أو حتى مجرد الارتباط
بمبادئها سواء فى (الغرب) على إنحلاله.. أو (الشرق) على تماسكه.
إنه حتى يكره (المشابهات الأسرية بين الأبناء والآباء والإخوة
والأخوات).. إنه يؤمن بنفسه فحسب (كفرد متميز) يصلح - فى مفهومه
وظنه - نبياً بل إلهاً (ولو أنه ممسوخ العين)..!!

المسيخ الدجال .. مظهر .. وجوه .. !!

يحتار علم (الأنثروبولوجيا) (١)، في الصورة الجسمية للمسيخ الدجال.. فهو هجين بين (عربي) و(أجنبي).. اللهم إلا أن يكون ابن (زنا).. وماء مخلط..!

فهو أخذ عن والديه : الأنف المعقوف كأنف النسر أو الصقر، خاصة من والده، وأخذ عن أمه (القصر).. أعنى قصر القامة - و(السمن).. و(الضخامة) مع عدم الطول.. كما أخذ (الشعر الملتف).. الأبعد.

وإن كان الآن به (بعض الصلع).. في (مقدم رأسه)..

وهو (عريض الجبهة مشرف الجيد)..

ولكن الغريب أن لون وجهه - وجسمه - هو لون الإنجليزى.. بل ومظهره

الخارجي عموماً مظهر الإنسان الإنجليزى..

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «الدجال هجان أزهر..» (٢).. أى

أبيض مشرباً بياضه بلون أحمر.. وفي رواية أحمد: «أعور هجين أزهر..»..

وفي البخارى: «.. رجل جسيم أحمر، جعد الرأس، أعور العين: كأن

عينه عنبه طافية» (٣)..

(١) كلمة أنثروبولوجيا (ANTHROPOLOGY) مشتقة من الكلمة الإغريقية (Anthropo) أى: الإنسان. و (LOGY) أى: علم. وتعنى حرفياً: (علم الإنسان) بمعنى أنها العلم الذى يدرس ويهتم بالمجتمعات الإنسانية عموماً. من أول الظواهر الجسمية والبيولوجية وحتى دراسات الثقافة المادية والبناء الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية.

(٢) رواه أحمد والطبرانى. (٣) أنظر تمام الحديث فى فتح البارى بشرح صحيح البخارى الجزء ١٣ - الطبعة

الثالثة للطبعة السلفية ص: ٩٧.

قال العلامة ابن حجر: «ووقع في حديث عبد الله بن مغفل عند الطبراني: أنه آدم جعد، فيمكن أن تكون أدمته صافية، ولا ينافي أن يوصف مع ذلك بالحمرة لأن كثيراً من الأدم قد تحمر وجنته» (١).

أما عيناه: فهو (أعور العين اليسرى) (٢) .. وهي بشعة المنظر؛ لذا يداريها بدائرية سوداء كما كان يفعل (موشى ديان) !! ..

و.. (.. عينه خضراء) (٣) .. بارزة كأنها عنبه طافية..

وهو رجل به (سمنة) وجسامة.. وله (كرش)، غير بارز ولا مترهل (٤) !! .. وبرغم أنه معمر فهو يبدو شاباً في الخمسينيات - كما أسلفت - فيه قوة.. وفيه صحة.. وذو لياقة بدنية عالية.. وبرغم أنه ذو عين واحدة.. ويبدو أنها معيبة نوعاً ما أيضاً.. إلا أنها حادة النظر والبصر.

(١) نفس المصدر - ص ١٠٤.

(٢) نفس رواية الإمام مسلم.

(٣) البخاري في التاريخ.

(٤) أورد الأستاذ (سعيد أيوب) سبلاً من الأحاديث النبوية في وصف الدجال - لا بأس بإيراده لتقديم صورة وصفية كاملة (للدجال) - لعنه الله - جاء فيه: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شعر رأسه: «جفال الشعر» - مسلم ٦٢/١٨ أحمد ٤٤/٨١ - ابن ماجه حديث ٤٠٧ - أي: شعره كثيف ملتف .. جعد الرأس) - البخاري ٤/٢٣٢ أبو داود ٤/١١٧ أحمد ٤٤/٨٠ - أي: قصير ملتف. «.. أجعد كشعر الحبشة» .. رواه الشيخان.. أي: كأن شعره مضروب بالماء والرحل وله جعودة مكروهة «كأن شعر رأسه أغصان شجرة» - أحمد والطبراني - الزوائد ٧/٣٤٣ / الفتح ٢٤/٨٠؛ أي شعره من ورائه مكسر ملتف، وفي حديث: «.. كأن رأسه أصلة» - أحمد والطبراني .. الزوائد ٧/٣٣٧ والأصلة هي الحية، والعرب تشبه الرأس الكبير الحركة برأس الحية).

لون البشرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في لونها: «الدجال هجان أزهر» (أحمد الطبراني - الزوائد ٧/٣٣٧) .. أي: أبيض فيه حمرة، وفي حديث: «.. آدم» .. (الطبراني كنز العمال) - أي: به سمر، وفي حديث: «.. أحمر» - (البخاري ٤/٢٣٢). وجمع ابن حجر بين الروايات فقال: يمكن أن تكون أدمته صافية وقد يوصف ذلك بالحمرة؛ لأن كثيراً من الأدم تحمر معه الوجنتان.

صفة جبهته ولحيته ورقبته: يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «.. أجلى ..» (أحمد والبخاري - الزوائد ٧/٣٤٨. ٣٤٦) أي: عريض الجبهة. وفي حديث «عريض الجبهة مشرف الجيد» (الحاكم ٤/٥٣٥). وفي حديث: «.. عريض النحر» (البخاري - الزوائد ٧/٣٤٨) والنحر: هو موضع القلادة في الصدر «لحيته قائمة» (الحاكم ٤/٤٩٢). مثل لحية أهل روسيا والصين طويلة مسترسلة «مكتوب بين عينيه ك.ف.ر..» (مسلم =

وهو إما ولد بالعيب فى عينيه، وإما أصيب وهو طفل فى حادث نتج عنه هذا.. وإن كنت أرجح الأول وبالرغم من تقدمه الهائل فى شتى العلوم وإحاطته بأسرار ومفاتيح علوم عديدة منها (الطب). فقد عجز عن علاج عينيه..

إنه استعان حتى بخبراء فى طب أعصاب العيون من الجن والشياطين.. لا لأنهم أعلم منه.. بل هو الأعلم منهم فى هذا المجال، إنما بعد أن عجز.. ومن باب المحاولة فعجزوا..

أعصاب عينيه متشابكة بطريقة هائلة ومعقدة.. يصعب معها العلاج الذى قد يؤثر على (المخ)، الذى هو (جوهريته) التى يعتز بها للغاية.. ولم يستطع نقل (عين) سليمة لأن (الله) عز وجل ركب عينيه بصورة

= ١٨/٥٩ الترمذى ٤/٥١٦، لا يقرأه إلا المؤمن قارىء أو غير قارىء..
** صفات العين : يقول فيها النبى صلى الله عليه وسلم : «أعور العين اليسرى» (مسلم ١٨/٦١). «عينه اليسرى كأنها كوكبة» (أحمد ٢٤/٧٥) (الحاكم ٤/٥٣٧) يعنى شديدة فى إتقادها. وفى حديث: «مسح العين اليسرى» (أحمد - كنز ٣٨٧٦٠). «..أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية» (مسلم ١٨/٥٩ - البخارى ٤/٢٣٢).. «..إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء..» (أحمد - الزوائد ٧/٣٣٧).. «..إنه أعور ذو حذقة جاحظة لا تخفى كأنها نخاعة فى جنب جدار» (الحاكم ٤/٥٣٧).
وعلى هذا فهو أعور العينين معاً. فكل واحدة منهما عوراء.. وبهذا يكون كلا العينين معيب إحداهما بذهاب نورها والأخرى بنتونها وخضرتها..

** حليته وجسمه وصوته : يقول النبى صلى الله عليه وسلم: «..رجل جسيم..» (البخارى ٤/٢٣٢). وفى حديث: «..شاب..» (مسلم ٢٨/٦٥) وفى حديث: «..ضخماً..» (الطبرانى، الزوائد ٧/٣٣٧).. وفى حديث: «..قصير..» (أبوداود ٤/١١٧) وقصر القامة مع ضخامة الجثة يكون لافتاً للنظر.. وصوته «..أخن..» (ابن كثير فى الفتن ١/١٦٦) أى: كأنه يخرج من الأنف. وفى حديث: «..أبح..» (ابن كثير فى الفتن). أى: فيه خشونة وغلظة.. وفى حديث: «بعيد ما بين المنكبين..» (الحاكم ٤/٥٣٥)..
** طريقة مشيته : يقول النبى صلى الله عليه وسلم: «أفجع..» (أبوداود ٤/١١٧) أى: منفرج الساقين فى المشى.

** إجمالى أوصاف الدجال : هو رئيس جمهورية أو مملكة أو إمبراطورية.. له نظرية سياسية أو اقتصادية. يخرج من مرو بخراسان (بحدود تركمانستان) الروسية.. يهودى عظيم الجثة.. قصير.. فى سن الشباب.. متباعد الساقين ويظهر ذلك فى مشيته؛ صوته كأنه يخرج من أنفه يمشى فى الأسواق (أى أنه ديمقراطى) ١١
(المسح الدجال - ص ٢٣٣ - ٢٣٧ طبع دار الاعتصام).

معقدة لدرجة (التفرد) في طبيعتها.. وليعلم أنه مهما سبق بعلمه فهو
(مجرد عبد لله عاجز وخاضع لمشيئته).. وكون النبي صلى الله عليه
وسلم وصف المسيح الدجال بأنه «..شاب..» فليس معنى هذا أنه في
العشرين من العمر أو الثلاثين إنما يعنى القوة والفتوة فأنت شاب بقدر ما
فيك من طاقة وحيوية.. وأنت كهل بقدر كسلك وضعفك وفتورك.
إن المسيح الدجال (قوى).. يؤمن بأن هناك صلة عميقة بين سيطرته
على جسمه ثم على دول العالم بل وما بثه (الله) في الكون من (قوى)
يمكن السيطرة عليها..!!

إنه سيطر على عقله تماماً وفجر طاقاته الهائلة ووجهها كيفما أراد..
والشيء الوحيد الذي فقد السيطرة عليه في جسمه هو (عينه)..!!
وهو يؤمن بنظرية الكاتب الروسى (نيكولاس برديائف)، والتي فحواها
« أن الإنسان نفسه عالم مصغر (Microcosmos)، وكون (بالقوة)،
ألقيت على كاهله مهمة السيطرة على جسمه.. وبالتالي على جسم الكون
المخلوق الذي ينتمى إليه والذي ينتمى له» (١) ..

قسماً بالله العظيم يا مسيخ الضلالة..

ستكون حرباً شعواء تضرب فيها خاصرتك وحلقومك..

ولن يلين المسلمون مهما ظهرت بوارد التردى والتجنى على الحقائق..

ومهما وصل الجبروت إلى حد إزهاق الروح. فسيكون ذلك كشكة الدبوس للمسلم..

والويل لمن نصب الشراك وامتطى الزور خيلاً وخيلاً..

والحق سوف يقهر الطغاة في الميزان!..

والمسيخ الدجال رجل شاء الله له (اشتعال) غدته الصنوبرية.. واختار
هو أن يُسَخَّرَ ذلك له (الأنا) وللشر وللطغيان والجبروت وادعاء النبوة ثم
ادعاء الألوهية..

و(الغدة الصنوبرية) هي النواة الأصلية والحقيقية في المخ.. إن تفجرت
انتظمت كل خلايا الإنسان، وصلاح فكره بل وجسمه.. وإن (نامت) أو
هدمت) أو (سكنت) أو (خمدت) أو (فترت): كان الأمر كشعب بلا قائد
وسفينة بلا قبطان.. وهذا حال أغلب البشر الآن.

لا تستطيع الخلايا مفردة مهما كانت قوة كل منها أن تجتمع وتحقق
أعلى طاقة لها بدون (النواة)..

إذ تحمل (النواة) الشحنة الموجبة - وهي طاقة غير منظورة - ولكنها
تفهم وتحس..

وتحمل (الخلايا) الشحنة السالبة - وهي طاقة غير منظورة - ولكنها
تفهم وتحس - أيضاً.

وعملية اندماج (الشحنتين) معناها حدوث (الإشتعال) أو (الطفرة)
العقلية) وهو من أسرار الإعجاز الإلهي حيث لا يستطيع (علم) أن
يحيط بمدى قدرات (النواة) أو حدود إيجابياتها^(١).. وإمكانية استلهاها
واستمدادها من أسرار الله الغيبية وما يشهق كونه من قوانين وأسرار
ومسببات مبنية على أسباب^(٢).

وإذا حدثت مثل هذه (الطفرة) بلا إسلام وامتثال لأوامر الله عز وجل؛
فقدت (النواة) كثيراً من طاقاتها الإيجابية وتخبطت، فتتخبط (الخلايا)،



(١) من بحث غير منشور للمباحث علاء محمد مصطفى.

(٢) سليلي في شرح الأمر هذا أكثر إن شاء الله تعالى في كتابنا: (عند المسيح الدجال يتحفز من المشرق

فيكون (السقوط) و(الدمار) أو (الضياع) و(التردى) .. برغم طول العمر
الناسي عن قوة المخ وسلامة الأعضاء .. وهو ما حدث مع فرعون موسى
الذي اغتر بطول عمره حتى ظن نفسه إلهاً ..

وهذا ما يحدث مع (المسيخ الدجال) .. حدث مع (آخرين) في عصور
سابقة وقرون خلت وحضارات غبرت ..

وهو نفس ما حدث من قبله مع فراعنة فكانوا عباقرة، سبقوا العالم في
كثير من العلوم وما زال الكثير من آثارهم وما تركوه يعتبر (طلاسم) بلا
حل ..

"ألم تركيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في
البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في
البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك
لبالمرصاد" (١).

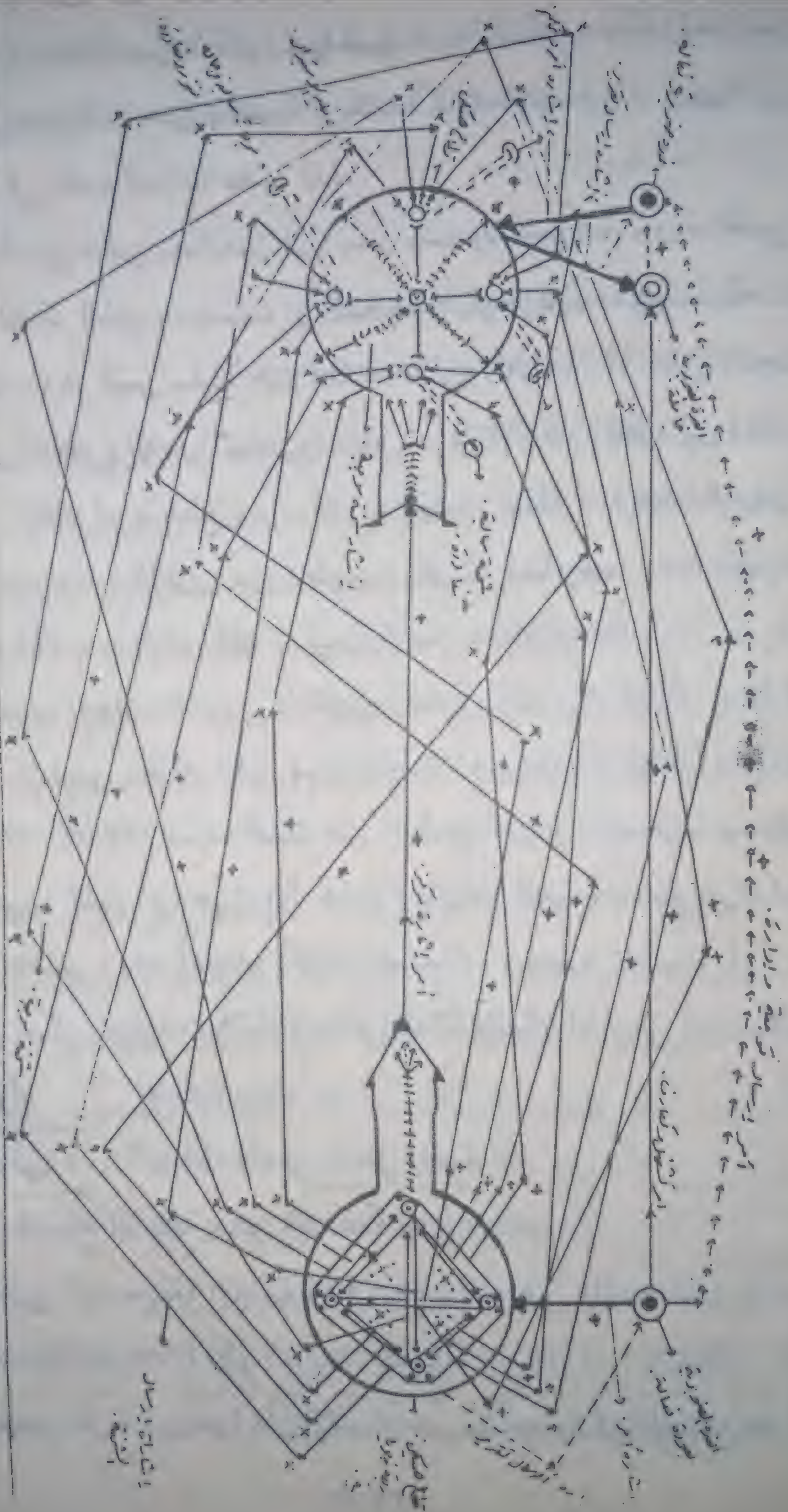
لا ننكر يا مسيخ الضلالة هدى قوتك وعلمك؛ فالمسلم يشهد
بالحق ولو لعدوه.

ولكن نذكرك بمصير قوة وعلم قوم نوح، وقوم لوط،
وأصحاب الأيكة، وقوم تبع ..!!

ونسألك : أين عاد ..؟ وأين ثمود ..؟ وأين الفراعنة ..؟
وأين جنكيزخان ..؟ وأين نابليون ..؟ وأين هتلر - رجلك ..؟
إن قدميك ستخرج من (الماء) إلى (الطين والأوحال) ..
وستتساءل في شراسة وغباء: أين الطريق؟ .. ولكن : لم يقبل
الله توبة فرعون عند هلاكه ..!!

والمسيخ الدجال .. رجل تعلم في (إنجلترا) .. وبرز في علوم
الهندسة بكل فروعها والطب بكل فروعها، وحتى علوم النبات والحيوان
(٢) سورة النجم (الآيات ٦ - ١٤).

رسم مجازي لعلمية الآثار وكوكل الفترة الضويرة من حالة هول الى فعالية



والمعادن والفيزياء والكيمياء والرسم..
لقد اكتشف فجأة مَنْ توسموا فيه غرابة تفكيره وسلوكه (قدراته
المجنحة المجهولة)، حتى بالنسبة له عندما كان عقله سلبياً.. ورويداً رويداً
إكتشف في نفسه قدرات عقلية فذة..

و(المسيخ) ممن يطالعون في يسر وسهولة وسرعة.. ويستطيع أن
يتابع الفكر الذي يتضمنه أى كتاب، وأن يميز سريعاً قيمة الكتاب
ونتائجه.. وهو ليس سلبياً عند اطلاعه على (أمرٍ ما) أو حتى (مجلة)،
إنما يعبر الموضوع الفعلى ليحتوى عقله بسرعة الأفكار الماثرة في ذهنه..
وهو كذلك لم يستطع - وإن أراد - إخضاع عقله للتوجيه الخارجى أو
لما يفيضه عليه الآخرون من تعليم.. ومن ثم فعلومه.. بعد هذا.. من
بنات أفكاره.. ومناهجه كلها تعليمية ذاتية Autodidactic .

فمعارفه ومعلوماته يعتبر التلقين والتعليم والشورى، تشكّل منها ٥٪
فقط...!! فهو ينطبق عليه قول الباحث (جوردون) (W.Gordon) في
كتابه (Synectics) عندما تحدث عن (الطابع الفردى) للعبقرية مستلهماً
(أديسون) كنموذج، حيث قال عنه: (كان في العادة يجمع حوله فريق
البحث العلمى، وهم أعضاء يكملون إستعداده وينبهون تفكيره..).

وإن أمكن تصنيف علاقة الإنسان الفعالة بالعالم الخارجى إلى شكلين:

الأول : الإحتكاك ..

الثانى : النشاط (أعنى العمل والسلوك) ..

فإن المسيح الدجال يعتبر (مبدعاً) على الصعيدين..

ولكن (الشحنة) الدافعة للإبداع عنده هي (التحقيق الذاتى)
(Autoactualisation) فهو (مريض نفسياً) و(رجل شر) بالفطرة.. ولعل
ذلك يهدم نظرية (روسو) بأن الإنسان خير بطبعه ولكن المجتمع هو الذى

يجعله سيئاً أو شريراً.. وإن كنت أوافق (روسو) فى هذه (القاعدة) التى شذّ عنها (المسيخ) الذى يميل بفطرته (للشر) والإكتساح والتشعب والسيطرة والتوسع واستغلال سائر القدرات واستباحة كل شىء من أجل شىء واحد هو (الأنا)...

المسيخ : شخصية وجوهـر ..

المسيخ الدجال (الأعور) ليس (رمزاً) (١).. لمدينة العصر الذرى، العوراء العرجاء، التى تتقدم فى إتجاه واحد، وترى فى إتجاه واحد وهو الإتجاه المادى على حين تفتقد العين الثانية «الروح» التى تبصر البعد الروحى للحياة فهى قوة بلا محبة، وعلم بلا دين، وتكنولوجيا بلا أخلاق - كما ذكر الدكتور مصطفى محمود (٢). على لسان الكاتب البولندى (ليوبولد فايس) الذى أسلم وعاش بمكة وتسمى باسم (محمد أسد).

المسيخ .. (رجل).. كأي رجل.. سيظهر فى ثوب (حاكم).. أو (رئيس) دولة وغالباً ستكون (الولايات المتحدة الأمريكية). وإذا كان علم النفس يُعرّف الشخصية بأنها (هى التنظيم الدينامى المتكامل، أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التى تتصف بالثبات.. ودرجة عالية

(١) أناد هذا المعنى الدكتور (مصطفى محمود) فى كتابه (رحلتى من الشك إلى الإيمان) طبعة دار المعارف. الطبعة الثامنة - أنظر ص : ٩٨.

(٢) يبدو أن الدكتور مصطفى محمود يؤمن بأن المسيح الدجال شخصية حقيقية بلحمها ودمها، بدليل ما أورده من حوار متخيل بين (المسيخ الدجال) ومرافقه من الملائكة وأظنه (مالك) خازن النار - عندما اصطعبه إلى مصيره المحتوم فى الدرك الأسفل من النار مع (إبليس) الذى توافق معه على الضلال والإضلال. (أنظر : المسيح الدجال - مصطفى محمود - الطبعة الثانية - دار المعارف).

من الإستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص بالإنسان^(١).. فإن المسيح الدجال هو (الشر) نفسه إذا تجسد في (صورة شخصية)... وهو (ذكي)^(٢). و(عالم يعلم ظاهراً من الحياة الدنيا) - ولكنه غافل عن الآخرة..

وهو (شخص) مغرور بعلمه.. ومغرور بملكاته المتعددة ومواهبه الفذة.. التي جعلت منه (مبدعاً) لدرجة سيفاجأ بها (العالم).. إن الذكاء ليس كل شيء في عمليات الإبداع والإختراع كما يظن بعض المخدوعين، إنما هو عامل يتضافر معه - بل من قبله - (المعرفة الوسيعة) و(قوة الذاكرة) و(القدرة على التفكير المحدد أو المركز) وكذلك القدرة على التفكير التباعدى أو المنطلق، وحسن التقويم وسرعة تقدير الأمور، بل وإختراع الأشكال والرموز.. ومن ناحية أخرى فإن إثراء المعارف لا يرتبط فقط بتراكم المعلومات، بل بشكل أساسى بامتلاك بناها الداخلى وتنظيمها وفهم العلاقات الموجودة بينها.. وتنظيم المعارف المتنوعة المتراكمة فى نظام ترابطى عدى. بحيث تؤدى إلى مرونة الأفعال والعمليات العقلية وإلى تحقيق المركبات المتنوعة من العلوم^(٣).

(١) أنظر: (الإبداع العام والخاص - ألكسندرو روشكا - ترجمة د. غسان عبدالحى أبوفخر سلسلة عالم المعرفة ١٤٤) صادر عن المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب - الكويت عدد جمادى الأول سنة ١٤١٠هـ - ديسمبر ١٩٨٩م).

(٢) أرى أن الذكاء يساعد الإنسان كى يفهم الأشياء وينشئ المجرّدات والعلاقات ويحل بعض المشكلات، ولكن بدون الإستعدادات والمواهب الأخرى كقوة التفكير والمرونة والمثابرة، فإن ذلك لن يكون كافياً من أجل النشاط المبدع.

(٣) أنا لا أمدح فى (الرجل)، إنما أذكر قدراته بكل صراحة، لأن تقدير (قوة الخصوم) مطلب دينى ودينوى، لإعداد القوة الملائمة للمواجهة على كافة المستويات.. وصدق الله العظيم: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...". وقد جاء فى صحيح مسلم عن النّوّاس بن سميان رضى الله عنه قال: «ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخنّض فيه ورفع...». وجاء فى شرح النووى على مسلم: أن معنى خنّض فيه: حفره.. ومعنى رفع: عظّمه وفخّمه.. أنظر شرح صحيح مسلم ١٨، ٦٣.

وبالتفاعل بين هذه الأشياء كلها: كانت محصلة ونتاج (المسيخ الدجال) في (الشر) فاستعداداته العقلية كلها تصب في اتجاه واحد هو (الأنا).. فكل شيء يتمحور عنده حول (مركزية الذات) لا أكثر ولا أقل (Egocentrism).

**** ولأنه منذ القديم وهو يخطط للسيطرة على العالم، فإن دوافعه تتميز بقوة وطاقة عالية على المثابرة في العمل..**
الأفكار التي تخطر له والرؤى المتولدة، بعقله والأفكار، يستطيع أن يحيلها شيئاً مجسماً بيديه.. ولا يكتفى بأن تشبع شهوة من شهواته.. وهو مع ذلك حيوان بكل ما تعنيه صفات الحيوانية من سبعية وشهوانية وثورية..!!

إنه يريد الثورة حتى على نفسه كالجواد الجموح يثور على الشكيمة، بيد أنه يختلف عن الجواد في أنه هو الذي فرض على نفسه وضع هذه الشكيمة، وهو مع ذلك حرّ في أن يلبسها أو يدعها.

ولأنه (مسخ) حتى في (عاطفته) فهو لا يتجه بالولاء لوطن..
كما قال أفلاطون: «من يكن مكرماً في بلد ما فسيكون إنتاجه لهذا البلد».. إنما يتجه (بالولاء) كله إلى (نفسه) فحسب.

حقاً هناك قدر غير يسير من إنتاجه وفكره (يتجه) إلى (الولايات المتحدة الأمريكية) لكن ليس بدافع الولاء، إنما بدافع أنها (الحيز) الملائم جداً لأن (يستوعب) أعماله و(يخرج في النهاية منها).. ولأنه لم يحسب حساب القدر.. فإنه سيخرج من مكان آخر.. ومرغماً..!!

إنه يهودي.. ولكنه يكره بني جنسه.. وهكذا اليهودي:
(يحمل صفات ويتحلى بأخلاقيات، يحس بجوهرها فقط إذا عاش بين قوم لا يتحلون بهذه الصفات).. ولكن إذا كان (بخيلاً) مثلاً -

وعاش بين بخلاء فلا بد أن يكرههم.. ولا يتحد معهم إلا إذا واجهوا
جميعاً - وهو معهم - خطراً محدقاً..
إنهم يكرهون أنفسهم.. لكن لا مانع من الإتحاد - في عرف اليهود -
إذا كان ذلك درءاً لخطر.. وتؤدي المهمة.. ثم يكون الفراق.. من جديد..
بكل الكراهية.

وصدق الله العظيم.. "وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا
بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء.. وليزیدن كثيراً منهم ما
أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم
القيامة" (١).

والمسيخ الدجال رجل (شهوانى) .. لدرجة ديمومة الشبق..
ودينه هو (الجنس) .. وهو زعيم (الأدب المكشوف) فى العالم، وصاحب
فكرة (سينما الجنس) ..

وهو لا يعترف بالزواج.. ويروج لكل مذاهب الجنس من دعارة
واغتصاب إلى شذوذ جنسى بكل أنواعه (لواط ، سحاق ، ووطء محارم
ولو كانت أما أو أختاً أو ابنة) ..!!

بل لا مانع لدى هذا (المسيخ) أن يحاول (جماع) نفسه لو استطاع.
لهذا كان من عقوبات الله عز وجل له، كما أخبر النبى صلى الله عليه
وسلم: «أنه لا يولد له...» (٢).

وقد يكون عدم الإنجاب (ابتلاء) من الله (لعبد) .. أو (حماية له) ..
ولكنه هنا (عقوبة) .. فالجنس بالنسبة له مجرد الأمل فى (مولود) ..
كـ (أمل إبليس فى الجنة).

(١) سورة المائدة - الآية ٦٤.

(٢) صحيح مسلم (١٨٠٥٠).

ولكن (الشهوتان) العظيمان لديه الآن.. شهوة إحتلال العقول (عقل ينكح عقلاً أو يستعمره...) ثم شهوة الخروج علانية التى يتوق إليها الآن. والمسيخ الدجال : شخص سريع الإنفعال، ولكنه (لا يندفع)،

ولهذا السبب فحياته حافلة بالصراع والمشاحنات المحبوسة...! حقاً (مزاجه غضوب) و(سريع الاشتعال) لكنه (جبان) بكل معانى الكلمة. ومع جبنه فهو ميال إلى (الصلابة) و(العناد) فى مواقفه.. (ولعل فى هذا مقتله)...

ثم هو (دموى).. يحب مشهد الدماء.. وله فى نفسه تأثير عميق.. وعندما يأمر بقتل أحد فكأنما يلبي نداءً قوياً بأعماقه فيستريح كيانه.. والرجل (عاشق للعلو فى الأرض). ك (فرعون).. وهو يعمل من أجل تحقيق هذا العلو منذ زمن (Transcendence) .. ويتعجل الأمر - حالياً - خاصة أن العقود القادمة هى عقود، أو مميزات له، فقد أظننا زمانه.

وهو تلميذ لـ (ميكافيللى) - إن لم يكن العكس هو الصحيح - فى شىء أساسى من أفكاره، وهو أنه يصنع لنفسه (قانونه الخلقى) من ذلك النوع الذى يكون فيه الفيصل هو القدرة على إرضاء حاجاته كلها مادية أو غيرها. و(المنفعة) أو (المصلحة) هى توراته. وهو لا يحجم عن أى عقوبة بالغة ما بلغت من القسوة لكل من يقف حائلاً فى سبيل تحقيق هذه الغاية..

وهدفه فى النهاية : أن يسيطر على العالم كله.. وأن يعبدته الناس

كإله.. وما المانع؟!!

إذا كان المسيحيون يؤمنون بإبن الإله المتجسد.. فلا مانع أن يؤمنوا بالإله المتجسد وقد آمن به بالفعل فريق منهم. أما اليهود فهم طبيعياً لا يؤمنون إلا بما يرونه. بالمحسوس والملموس .. فهم مهيثون..

أما الوثنيون كأهالي جنوب شرق آسيا والهند فالاستجابة عندهم للإيمان به سريعة مع بعض (الخوارق) التي أعدها..

أما اللادينيون فهم يؤمنون بفكرة من أفكاره وهي أن (لا.. إله) (١)..
وهم (ماديون جداً) يؤمنون بما (يرون)، فهم (مؤهلون) إذن للإيمان بمن
سَيُلَوِّح لهم برغيف الخبز في وقت جوع.. ونقطة الماء في ساعات ظمأ.

يبقى المسلمون ...

وهم (الأعداء) .. ويخرج منهم (العدو الألد) .. له..

ودمار المسلمين لديه يأتي بوحدة من اثنتين:

١ - إما اجتياح بلادهم وإفناؤهم.

٢ - وإما بقطع الصلة بينهم وبين دينهم وتهيئة عقولهم لهذا، مع تفتيت
بلادهم وإشعال نار العنصريات والعداوات بينهم.

.....

يامسيخ الضلالة: نعلم أن شراراتك ستكون جمرأ.. وضحاحك غمرأ.

وتروج فتنتك في البلاد وتموج..

وتوقظ معها فتناً نائمة .. وتهيج قطع الليل المظلمة..

ولكن صبر المسلمين كالزئبق يتمدد بلا نهاية..

حتى تأتي لحظة ظنها المسيح مستحيلاً..

وتضربه أسهم الغرباء في مقتل ..

فلا يكون ثم إلا (النار) !!..

.....

(١) بَيِّن (البنين) بوضوح أن (الشيوعية) وسيلة لغاية - مجهولة بالطبع للعامة - عندما قال في كتابه «شيوعية الجناح اليساري» - ص : ٥٣ : «إن نظريتنا (أي الشيوعية) ليست مذهباً عقائدياً، بل هي أداة للعمل».

كلاهما يرى (أمله) فى الآخر ..

لو انتصر إبليس لدخل الجنة .. ولو انتصر المسيح تحقق ظن إبليس (١)،
فدخل الجنة ..

والمسيخ صديق شخصى لـ (إبليس) .. والعكس صحيح ..
وهما الآن: (ملكان) يجلسان على عرش واحد .. أحدهما مرئى والآخر
لا مرئى إلا لجنسه من الأبالسة والجن .. و(المسيخ) يعتقد أن (إبليس)
ركن عظيم، يستند إليه .. وهو فى النهاية (غيبى) .. لكنه أمر مقضى ..!

كيف تواءم إبليس مع المسيح وانسجم معه؟

كعاداته .. بدأ إبليس بالوسوسة .. واستعمر خلية فى عقل الرجل .. ثم
سقطت الخلايا .. ودخل العقل .. بدأ بالإيحاء .. ثم السيطرة على المخيلة ..
ثم الفكرة .. ثم حدث التجسد الإبليسى العملى: كما تجسد للقرشيين يوم
مؤامراتهم الكبرى على محمد صلى الله عليه وسلم فى دار الندوة، ويوم
تجسد لهم فى بدر ثم فرّ لما رأى جبريل الأمين.

ثم استمر معه بالوسوسة ..

إلتحم العقلان ..

إن (المسيخ الدجال) يرى إبليس فى عينى نفسه لو أراد ..

(١) وهذا لا يناقض معنى قول الله عز وجل: "ولقد صدق عليهم إبليس ظنه"، فإبليس يعلم حقائق لكنه لا
يعلم النتائج والنهايات، فهو يعيش بالظن معتمداً نظرية الاحتمالات وظنونه أصابت فى معرفة مكان الإنسان
ونقاط ضعفه، ومن خلال ذلك يسعى لإسقاطه لكن التوبة تجب ما قبلها . لكن تحقق ظنونه بأنه خير من آدم
خاب وتأكد لديه أن النار مثواه.

والأمر شورى بينهما.. ولكنها (شورى) الشيطنة..
فالمسيح الدجال إبليس متجسد، وإبليس هو المسيح الدجال لامرثيا (١).

(١) هناك العديد من الوثائق التي تبرهن بصورة قاطعة أن (بايك) كان بدوره الرئيسى للنظام الكهنوتى الشيطانى مثل (وايزهاويت) فى عصره.. وبالإضافة إلى الرسالة التى كتبها المازنى عام ١٨٧١م فقد وقعت رسالة أخرى بأيد غريبة.. وكان قد كتبها بتاريخ ١٤ تموز سنة ١٨٨٩م، إلى رؤساء المجالس العليا التى شكلها سابقاً وقد كتبت هذه الرسالة لتشرح أصول العقيدة الشيطانية فيما يتعلق بعبادة إبليس الشيطان وجاء ضمن ما قاله فى هذه الرسالة: «يجب أن نقول للجماهير إننا نؤمن بالله ونعبده، ولكن الإله الذى نعبده لا تفصلنا عنه الأوهام والخرافات ويجب علينا نحن الذين وصلنا إلى مراتب الإطلاع العليا أن نحفظ بنقاء العقيدة الشيطانية نعم إن الشيطان هو الإله.. ولكن للأسف فإن أدوناي (وهذا هو الإسم الذى يطلقه الشيطانيون على الإله الذى نعبده) هو كذلك إله.. فالمطلق لا يمكن ألا أن يوجد كإلهين.. وهكذا فإن الاعتقاد بوجود إبليس وحده هو كفر وهرطقة.. أما الديانة الحقيقية والفلسفة الصافية فهى الإيمان بالشيطان كإله معادل لأدوناي. ولكن الشيطان وهو إله النور وإله الخير.. يكافح من أجل الإنسانية ضد أدوناي إله الظلام والشر»
(أنظر: أحجار على رقعة الشطرنج.. ص: ٢٠ - ٢١).
وليس لى من تعليق على هذا.. ومن كانت له عينان فليبصر.

"المسيخ الدجال .. و .. سر حكومة العالم الخفية"

منذ قرن مضى من الزمان وبضعة عقود، أدرك مفكرون وكتاب وقادة أن هناك (حكومة خفية) تدير الحركة السياسية والإقتصادية فى العالم إلى وجهات مجهولة، وأن هذه الحكومة التى يعرف أفرادها بعضهم البعض الآخر، يجهلون فى النهاية من هو (مدير هذه الحكومة) أو من هو (رئيسها) الخفى، وإن علمه واحد منهم فهو لا يتحدث عنه لبقى الزعيم المعلوم لأفراد هذه الحكومة، وحلقة الوصل بين أفرادها وبين الزعيم الحقيقى أو (اليد الخفية) الحقيقية.

بل من أفراد هذه الحكومة من اعترف بأن العالم يدار من قبل أشخاص آخرين، غير الرؤساء والملوك المعروفين، بطريق غير مباشر يجهله حتى الرؤساء والملوك.

كتب (دزرائيلى) (١) سنة ١٨٤٤م: «يُحكم العالم بأشخاص مختلفين إختلافاً شديداً عمن يتخيلهم الناس الذين لا يعلمون بواطن الأمور». وتحدث (بسمارك) (٢). المستشار الحديدى عن وجود قوى غير مرئية، ولكنه لم يشخصها وسماها، مالا يسبر غوره (Imponderabilia)، تخطط للسيطرة على العالم وعمل إدارة موحدة له.

وقرر (لامارتين) وجود اليد الخفية، وقال (مازينى) للدكتور

(١) هو (ب. دزرائيلى) حفيد (بنجامين دى إزرائيلى) اليهودى الذى أملى على أولاده أن يبقوا على هذا الإسم دائماً.. أى: دزرائيلى - حتى يعرف جنسهم دائماً .. وأبوه هو (إسحاق دزرائيلى) اليهودى؛ الذى تشبع بالأفكار الليبرالية التى كانت تبشها الحركة النورانية بزعامة أمشيل الروتشيلدى، الذى كان ينفذ الهدف الشيطانى الأساسى (اليد الخفية).

(٢) (أوتوبسمارك) وهو ابن غير شرعى للمارشال (سولت) - اليهودى عضو مجلس الوزراء الفرنسى، وأمه (لويزامينكين) اليهودية.

بريدنستين: (إننا نرغب في قهر كل خطر، بيد أن هنالك خطراً غير مرئى
له وطأته علينا جميعاً من أين يأتى؟ وأين هو؟ لا أحد يعلم، أو على
الأقل لا أحد يفصح عنه. إنها مجموعة سرية منظمة تخفى حتى علينا..
نحن العريقين في أعمال الجمعيات السرية) (١).

**وإننى أقول للعالم أجمع: إن (اليد الخفية) ، الذى دبر المؤامرات
والثورات وتسبب فى سفك الدماء وإزهاق الأرواح.. ولا يزال يخطط
للوصول إلى ما يريد مهما كان الثمن.. هو رجل يمثل (الشيطان) فى
حقده على أبناء آدم.. وهو نفس الرجل (الأعور) الذى حذر منه نبي
العالمين محمد صلى الله عليه وسلم.. عندما قال: «ما بين خلق آدم إلى
قيام الساعة خلق أكبر من الدجال».. أو «أمر أكبر من الدجال» (٢).**

بل ما من نبي إلا وقد أُنذر أمته الأعور الكذاب، قال محمد صلى الله
عليه وسلم: «ما من نبي إلا وقد أُنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور،
وإن ريكم ليس بأعور..» (٣).

ولعل هذا المعنى باقٍ فى (نذر يسير .. بقايا) من بقايا ما صح فى
الإنجيل وهذا ما حدا بصاحب كتاب (أحجار على رقعة الشطرنج) إلى أن

(١) حكومة العالم الخفية - شيريب سبيريدي وفيتش - ترجمة مأمون سعيد، الطبعة الثامنة سنة
١٤٠٩هـ/١٩٨٨م - عن دار النفائس - بيروت.

ومؤلف هذا الكتاب سليل أسرة نبيلة من أصل إسكندنافى، وهو شيريب سبيريدي وفيتش، وجد متسماً
بالغاز قبل موعد إجتماع سلافى كبير بيوم واحد، بعدما فضح حكومة العالم السرية فى كتابه هذا الذى انطلق
فيه من اقتناع كامل بوجود هيئة يهودية لها صفة عالمية قدر عدد أفرادها فى أوائل القرن العشرين بثلاثمائة
رجل يهودى يرأسهم أحدهم، نظامهم ديكتاتورى إستبدادى ويعملون للسيطرة على العالم وحكم الشعوب
بواسطة عسلاء، ولا تتوانى عن قتل أو تحطيم كل مسئول يحاول الخروج عن طاعتها أو يقف حجر عثرة فى
مسبيل تنفيذ مخططاتها، ولها من النفوذ والقدرة ما يجعلها قادرة على إيصال أى «حقير» إلى الزعامة وقمة
المسؤولية وتحطيم أى قائد حينما تشاء..

(٢) صحيح مسلم - (٨٦، ٨٧/١٨).

(٣) صحيح مسلم (١٨/٥٩).

يقول: «.. أنبأتنا الكتابات (المقدسة) بأن مخططات مثل مخططات وايز
هاوبت وبايك سوف توضع وتنفذ فعلاً، حتى يأتي اليوم الذي تستطيع
فيه قوى الشر الروحية أن تسيطر على الأرض.. وتخبّرنا إحدى الآيات..
بأن الشيطان سيكون مقيداً لمدة ألف عام. وأنا لا أدعى معرفة ما تفيد
هذه الآية بتحديد هذه الفترة الزمنية أو مقدار هذه الفترة بمقاييسنا
الإنسانية» (١).

وقد يكون هذا المعنى متفقاً مع نظيرتي بأن قرين المسيح الدجال من
الشياطين سلسل، وهو من رآه تميم الداري وبذلك يكون سلسل ألف سنة
بمقاييسنا العادية منذ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأطلق بعد هذا
ليقارن جسد المسيح الدجال الذي كان من وراء أحداث وبلايا عمت البشرية
يحاول من خلالها الوصول إلى أهدافه على المدى البعيد.

و(آدم وايزهاوبت) كان الرجل الأول بعد المسيح، وحلقة الوصل بين
(الملك المنتظر الخفي) وبين رجاله ومن بعده كان (بايك).. ثم غيره حتى
تأتى اللحظة الموعودة ليخرج الرجل علانية ويقول: (ها أنذا...)! وقد
اقتربت..

ولنمسك بطرف الخيط؛ نصغ لـ (وليام جاي كار) وهو يتحدث عن
مراحل المؤامرة.. ففي عام ١٧٨٤م وضعت مشيئة الله تحت حيازة
الحكومة البافارية (٢) براهين قاطعة على وجود المؤامرة الشيطانية
المستمرة. وفيما يلي تفصيل هذه الواقعة وملابساتها: كان آدم وايزهاوبت
(Adam Weishaupt) أستاذاً يسوعياً للقانون في جامعة أنجولد شتات

(١) أحجار على رقعة الشطرنج - وليام جاي كار - ترجمة سعيد جزائري - الطبعة المباشرة ١٤٠٨

هـ/١٩٨٨م - طبع دار النفائس - بيروت.

(٢) كانت بافاريا حتى عام ١٨٧٠م إحدى كبريات الدول الجرمانية المستقلة ثم انضمت عام ١٨٧٠م إلى الإتحاد
الذي أسسه بسمارك (اليهودى الأصل)، وأداة (اليد الخفية).

(Ingoldstadt) ، ولكنه ارتد عن المسيحية ليعتق المذهب الشيطاني. وفي عام ١٧٧٠م استأجره المراهون الذين قاموا بتنظيم مؤسسة روتشيلد لمراجعة وإعادة تنظيم البروتوكولات القديمة على أسس حديثة. والهدف من هذه البروتوكولات هو التمهيد لكنيس الشيطان للسيطرة على العالم، كما يفرض المذهب الشيطاني وأيديولوجيته على ما يتبقى من الجنس البشري بعد الكارثة الاجتماعية الشاملة التي يجرى الإعداد لها بطرق شيطانية طاغية. وقد أنهى وايزهاويت مهمته في الأول من آيار (مايو) ١٧٧٦م.. ويرمى هذا المخطط الذي رسمه وايزهاويت لتدمير جميع الحكومات والأديان الموجودة. ويتم الوصول إلى هذا الهدف عن طريق تقسيم الشعوب التي سماها (الجويم) ^(١) إلى معسكرات متنازلة تتصارع إلى الأبد حول عدد من المشاكل التي تتولد دون توقف اقتصادية وسياسية وعنصرية واجتماعية وغيرها. ويقتضى المخطط تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها ثم يجرى تدبير «حادث» في كل فترة يكون من شأنه أن تنقض هذه المعسكرات على بعضها البعض فتضعف نفسها، محطمة الحكومات الوطنية والمؤسسات الدينية وفي عام ١٧٧٦م.. نظم وايزهاويت جماعة النورانيين ^(٢) لوضع المؤامرة موضع التنفيذ، ولجأ إلى الكذب مدعياً أن هدفه الوصول إلى حكومة عالمية واحدة تتكون من ذوى القدرات الفكرية الكبرى ممن يتم البرهان على تفوقهم العقلي، واستطاع بذلك أن يضم إليه ما يقرب من الألفين من الآتباع من بينهم أبرز المتفوقين في ميادين الفنون والآداب والعلوم والإقتصاد والصناعة، وأسس عندئذ محفل الشرق الأكبر الماسوني؛ ليكون مركز القيادة السري لرجال المخطط الجديد. وتقتضى

(١) هو لفظ بمعنى القطعان البشرية يطلقه اليهود على البشر من الأديان الأخرى.
(٢) تعبير شيطاني بمعنى حملة النور.

خطة (وايزهاوبت) المنقحة من أتباعه النورانيين إتباع التعليمات الآتية لتنفيذ أهدافهم:

١ - إستعمال الرشوة بالمال والجنس للوصول إلى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات فى جميع الحكومات وفى مختلف مجالات النشاط الإنسانى، ويجب عندما يقع أحد هؤلاء الأشخاص من ذوى النفوذ فى شراك النورانيين أو إغراءاتهم أن يُحاط بالعقد من كل جانب ويستنزف بالعمل فى سبيلهم عن طريق الابتزاز السياسى أو بالتهديد بالخراب المالى، أو بجعله ضحية لفضيحة عامة كبرى أو بالإيذاء الجسدى، أو حتى بالموت هو ومن يحبهم (١).

٢ - يجب على النورانيين الذين يعملون كأساتذة فى الجامعات والمعاهد العلمية أن يولوا اهتمامهم إلى الطلاب المتفوقين عقلياً والمنتمين إلى أسر محترمة ليولدوا فيهم الاتجاه نحو الأمية العالمية، بينما يجرى تدريبهم فيما بعد تدريباً خاصاً على أصول المذهب العالمى. ويتم هذا التدريب عن طريق تخصيص الطلاب المختارين بمنح دراسية.. ويلقن هؤلاء الطلاب فكرة الأمية أو العالمية حتى تلقى القبول منهم ويرسخ فى أذهانهم أن تكوين حكومة عالمية

(١) يقول الأستاذ سعيد جزائلى: يذكرنا هذا بفضيحة وزير الحربية البريطانى برروفميو عام ١٩٦٣م، مع فتاة لعوب (كريستين كيلر) تلك الفضيحة التى هزت بريطانيا وتلتها سلسلة من الفضائح لشخصيات بريطانية كبيرة مع فتيات صغيرات أو غانيات وتبين بنتيجتها أن شخصية اجتماعية ضخمة ذات علاقات رفيعة، هو الدكتور (وارد) كان المنظم والمدير لتلك العلاقات بين الشخصيات السالفة والفتيات المذكورات. كما يذكرنا بفضيحة مماثلة حدثت قبل فترة معركة السويس وهزت فرنسا بأجمعها وهى الفضيحة التى كان بطلها المسير لوتروكيه رئيس مجلس النواب الفرنسى يومها، وعدد من كبار الشخصيات الفرنسية التى كشف الستار فيها عن ليال حمراء جنونية كان يقضيها هؤلاء الأشخاص مع فتيات مراهاقات.. وفى جيبس تلك القضايا يُكتشف عميل صهيونى يعمل فى الظلام على تحطيم القيم الأخلاقية والدينية.. (أحجسار على رقعة الشطرنج - حاشية ص ١٠).

واحدة فى العالم كله هو الطريقة الوحيدة للخلاص من الحروب والكوارث المتتالية.

٣ - مهمة الشخصيات ذات النفوذ التى تسقط فى شباك النورانيين والطلاب الذين تلقوا التدريب الخاص هى أن يتم استخدامهم كعملاء بعد إحلالهم فى المراكز الحساسة خلف الستار لدى جميع الحكومات بصفة خبراء أو اختصاصيين بحيث يكون فى إمكانهم تقديم النصيح إلى كبار رجال الدولة وتدريبهم لاعتناق سياسات يكون من شأنها فى المدى البعيد أن تخدم المخططات السرية لمنظمة العالم الواحد والتوصل إلى التدمير النهائى لجميع الأديان ولجميع الحكومات التى عهد إليهم بمهام فيها.

٤ - العمل على الوصول إلى السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الإعلام الأخرى، ومن ثم تعرض الأخبار والمعلومات على الجوسيم بشكل يدخلهم إلى الإعتقاد بأن تكوين حكومة أممية واحدة هو الطريق الوحيد لحل مشاكل العالم المختلفة (١).

ولا أستبعد أبداً أن يكون (آدم وايزهاويت) يهودى الأصل.. بل لا أستبعد أن يكون هو نفسه (المسيح الدجال) لو كان أعور العينين، ولو كان معنى صورة له المحددت ذلك الأمر (٢). وإن كنت أغلب أنه (حلقة الوصل) أو (الصديق المخلص جداً) للمسيح الدجال أو (ممثل الشخصى) أمام (الروتشيلديين) الأثرياء اليهود.. ثم من يختارهم لتكوين المنظمة السرية.

(١) أحجار على رقعة الشطرنج - مرجع سابق - أنظر ص : ٩ - ١٢.

(٢) حاولت أن أحصل على صورة له من مكتبات ألمانيا أو مما سجل بأجهزة الكمبيوتر فما وجدت، ولكن وصلنى كتاب بالألمانية عن (النورانيين) ، والذي يتأكد فيه الفكر الشيطانى.

"المسيخ الدجال .. وطلسم مثلث برمودة"

القلعة الوهيبية .. والأجهزة الجبارة !!

ربما صحَّ أن نسمى كوكبنا هذا (الكوكب المائى) لا (الأرضى) ..
فثلاثة أرباع الكرة الأرضية (مياه) ..

ونحن ما زلنا جهلاء بـ(الماء) الذى بأرضنا ..

هل تصدق أن المحيط الهادى وحده أكبر من كل مناطق الأرض اليابسة
مجتمعة وهو من العمق بحيث يتسع لكتلة فى حجم القمر .. بل وهناك
نظرية بالفعل تقول: (إن القمر انفصل عن الأرض مخلفاً مكانه المحيط
الهادى).

ولأن مسطحات الماء مهما اتسعت فهى (محصورة) و(معلومة) بعكس
(الفضاء) مثلاً (المفتوح بلا نهاية) و(المتمد بلا توقف)؛ ولأن بالماء
أسراراً لا تحصى وكنوزاً رعبية وطاقات عجيبة، فلا مانع، بل لابد أن
يتوجه الناس والعلوم والأموال بالحركة إلى الفضاء، ويتعدون عن الماء إلا
مسافرين أو متاجرين. أما كباحثين ففى أضيق الحدود.

بل لا مانع من مساعدة خليفنا (إنجلترا وفرنسا) فى تزعم العالم
وهما: (روسيا وأمريكا) فى التحرك نحو الفضاء .. والإسهام فى ذلك
بصناعة (أول سفينة فضاء) .. وإن كان هنالك من (إيجابيات) و(فوائد)
فى غزو (الفضاء) فكل ذلك لن يخرج من قبضة (الرجل) بحال من
الأحوال (١).

(١) كالمعلومات التى ترد إليه بواسطة أقمار الاستكشاف التصويرية والإلكترونية. ويتم تطوير هذه الأقمار
الصناعية عاماً وراء الآخر. حيث الآن (تزود بعض الأقمار الصناعية بأجهزة تصوير ملونة لمهمات خاصة، ويحمل
بعضها كذلك أجهزة مزودة بأشعة ما دون الحمراء تستطيع قياس الحرارة فى الأهداف الأرضية لمعرفة إن كان
المكان مأهولاً أو لمعرفة مدى النشاط فى مكان معين).

**** هكذا فكر المسيح الدجال..**

**** ثم نفذ الفكر منذ زمن ..**

إن (الرجل) كان يحلم بتأسيس قلعة رهيبة تكون قاعدة لمدينة تعتبر في هذه الأرض، ولكنها خارجها أيضاً..

حلم قديم لديه.. هو يحمل إمكاناته وامكانياته وتصورات..

وإبليس انتقى له المكان.. بالمحيط الأطلسي، حيث عرش إبليس في

منطقة البرزخ المائي حيث التقاء التيارات الدافئة الباردة^(١)، مما يساعد

على توليد طاقات مذهلة إذا استغلها سيكون لذلك ما بعده..

وذهب - بمن اتفق معهم - وفعلوا ما فعلوا.. وأسسوا ما أسسوا..

قاعدة رهيبة عبارة عن (قلعة هائلة منيعة) في (مثلث برمودة) واستوحى

التصميم المعماري لها من (الهرم الأكبر) و(النجمة السداسية الإسرائيلية)؛

التي ما هي في الحقيقة إلا هرمين متداخلين متقاطعين!!! إن المسيح

الدجال يعتمد قانوناً من ضمن قائمة قوانينه مادته: (الجمع بين الأضداد

للوصول إلى حالة إتزان نفسي وتمركز حول الذات المرادة..).

واختياره شكل القلعة على هيئة المثلثين المتعارضين أو الهرمين

المتقاطعين وفي (مثلث برمودة)، ليس لمجرد تأكيد ميراثية (نجمة داود

الإسرائيلية) - وداود عليه السلام منها براء.. إنما هو بالدرجة الأولى

لتحقيق هذا التوازن بين (الشكل) و(المكان).. فتعارضية الشكل

كتعارضية المكان..

إلتقاء مثلثين متعارضين + إلتقاء تيارين متضادين من المياه (باردة

= (أنظر: الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب - فيكتور مارشيتي وجون د. ماركس ص: ٢٣٣، ٢٣٤ -

نشر الدار المتحدة للنشر - بيروت). ولكن المفاجأة أن الرجل يمتلك أقماراً صناعية أكثر تطوراً وأخطراً منها

الفارس الأسود، الذي سيأتي بيانه في حينه.

(١) أنظر: تفصيل الأمر في عرش إبليس بكتابنا (حوار صغفى مع الجنى المسلم مصطفى كنجورا).

حكمة عملية : توليد طاقات هائلة لم يصل إليها البشر بعد..
واستغلالها الاستغلال الأمثل.

وحكمة نفسية : تحقيق توازن خاص في نفسه هو يفهمه .



وبدأت عملياته الأولى (بالقرصنة) ..

وساهم في خطف السفن والمراكب بالمنطقة جنود من الجن والشياطين..
واستمر العمل بدأب.. وصبر.. مع دراسات متواصلة بأعماق المياه..
توصل من خلالها وبمساعدة شيطانية من التعرف إلى موقع قارة
(أطلانتس) الغارقة بالمحيط الأطلنطي^(١). ومن هناك تبدأ صناعة
مجموعة من (الممرات الخيالية) إلى حيث (القلعة الرهيبة) التي يتواصل
اتساعها وتمددتها وبناء جدرانها؛ أجزاء من الفولاذ وأخرى من الزجاج غير
قابل للكسر ولا للتحطيم.. وقد تكون جزيرة من هذه القارة الضخمة
تناثرت بفعل الزلزال واستقرت قرب برمودة فسهلت العمل للمسيخ
وأعوانه..

ولا أستبعد مطلقاً أن (الرجل) وأعوانه بل و(شعبه) الذي يعيش في
قلاعه المتداخلة الهائلة قد استفادوا بثروات ومعادن (أطلانتس) الغارقة

(١) نشرت مجلة (أطلانتس) ١٩٦٠م، دراسة لأبحاث عالم سوفيتي عن قارة أطلانتس، هو العالم الروسي
(كوزنتسيف)، وجاء ضمن بحثه أن الفيلسوف (أفلاطون) قد نقل عن الزعيم (سولون) أن كهنة مصر حدثوه
عن قارة اسمها (أطلانتس) غرقت، وأن غرقها جاء بعد زلزال وبعد طوفان. وموقع هذه القارة هو ما نسميه الآن
(المحيط الأطلسي)؛ أي بين أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية.

و«يتحدث أفلاطون عن أطلانتيس بأنها كانت أكبر من أوروبا وآسيا معاً، ولولا الدمار والطوفان الذي
دمرها لكانت قد هاجمت مصر وأثينا وهما أعظم حضارتين كانتا موجودتين في ذلك الحين.. ويضيف أفلاطون
أن أطلانتيس كانت تفرض سيطرتها على الكثير من الجزر، الأمر الذي يجعلها تبدو كمجموعة من الجزر بدلاً
من أن تكون - أو بالإضافة إلى كونها قادرة على أن تكون - قارة بمفردها».
(الإنسان وقراءه الخفية - كولن ويلسون - ترجمة: خليل حنا تادرس - الطبعة الثانية).

فضلاً عن أنها كانت مثار إلهام لأفكار أفلام ومسلسلات كتبها لتصمم في
ال (برودواي)؛ - أقرب مكان إلى برمودة - وتصور في هوليوود (١).
آخرها مسلسل (الرجل السمكة - مارك) الذي عرضه التليفزيون المصري
سنة ١٩٨٣، ١٩٨٤م، فالمسيح الدجال يعتمد على (السينما الأمريكية)
في تقديم (نفسه) و(فكره) أو (تهيئة عقول) لشيء ما.



وتزداد القلعة إتساعاً .. وتزداد علوماً.. كلما انطلقت عقول وعلموم
البشر عشرين سنة من العلم، ضربها هوب (١٠٠) سنة.. إذا اخترع
مجموعة علماء جهازاً ما.. اخترع هو أو رجاله جهازاً آخر مثله يمكنه
(شله) وجهازاً آخر يسبقه بنصف قرن أو قرن من الزمان.. ويطرق علمية
طبيعية واكتشافات لطاقات لم يفكر فيها علماء اليوم.. وربما ينكرونها
لعدم وصول عقليتهم لتحمل وجودها مما قد يجعل بعضهم في نهاية المطاف
يصفها بالمعجزة.

إن (المسيح الدجال) بلغ في إكتشافاته واختراعاته وأعماله مبلغاً تجاوز
كل كشوف المادة والطاقة المعروفة الآن، كما تجاوزها أيضاً في وفرة
أسانيدها الرياضية والعقلية بل وحتى في استنادها إلى نفس معطيات
علوم المادة والطاقة المعروفة.

(١) (وفي العصر الحديث لم تنقطع الكتابة عن أطلانتيس) ففي كتاب (العالم الغارق تحت البحر -
أطلانتيس) وهو كتاب جدير بالاهتمام - يؤكد المؤلف أن أطلانتيس كانت قارة ضخمة تقع في المحيط
الأطلنطي وأن ملوكها وملكاتهما أصبحوا الأرباب والربيات في ظل الديانات الأسطورية - كما أصدر كاتب
أمريكي كتاباً عنها أكد فيه بأنها كانت أصل (جنة عدن) وذكر أنها قد دمرت منذ ١٣ ألف عام تقريباً. وقام
الكاتب (لويس سبنس) بكتابة ستة كتب عن أطلانتيس وقد نشر حتى الآن أكثر من ألفين من الكتب والمقالات
حول موضوع أطلانتيس، ومن الموضوعات المشتركة بينها فكرة أن سكان أطلانتيس قد «دمروا أنفسهم
باستخدامهم السحر الأسود» وإن كانت هذه الفكرة لا تتماشى مع رأي أفلاطون غير أنها منتشرة بما فيه الكفاية
لذكرها).

● هل تتصورون أنه تحكم فى (سرعة الرياح) بأجهزة إشعاعية تبطىء من حركة الريح بسرعات وطاقات مختلفة؟

● هل تتصورون أنه تحكم فى الذبذبات وأنه اخترع أجهزة ومحركات ضخمة وجبارة تعمل بلا صوت أو بصمت هادىء دون ضجيج..؟!

● هل تتصورون أنه اخترع أجهزة إشعاعية تلون الهواء باللون الذى يريد، بل وأجهزة أخرى تصنع حوائط هلامية فى الهواء؛ كألواح من الزجاج..؟!

● هل تتصورون أنه اخترع طواحين هوائية ذات أجهزة (شافطة) و(جاذبة) لدرجة إمكانية جذب عدة طائرات أو سفن ضخمة للإستيلاء عليها؟! (١).

● هل علمنا بمخزون الحرارة فى البحار والمحيطات علم متقدم؟.

لا .. إن علمنا فى هذا المجال لا يزال يحبو.. فى نفس الوقت الذى سبقنا فيه فى هذا المضمار بقرنين من الزمان، واستغل ذلك إلى حد رهيب.

● هل تعلمنا تطوير طاقة الاندماج النووى التى تعنى محاكاة التفاعلات التى تحصل داخل الشمس (٢). على كوكبنا الأرض..؟!

لا .. ولكنه علم ذلك واستغله منذ قرن ونصف أو قرنين من الزمان (٣). فى نفس الوقت الذى لم يستطع أحد حتى الآن أن يجيب إجابة شافية على تساؤل.. متى سيجرى بناء المفاعلات الاندماجية؟

(١) للرجل بقلعته الهائلة: إدارات ومعامل ومصالح (حتى الجوازات) لكأن التطبيق على الأرض للوثائق والأصول عنده.. إنه (مزيف كبير) و(مزور كبير). وعنده أجهزة إرسال وتشويش واث وشل، فلر أراد أن يوقف الإرسال فى تليفزيونات الأرض كلها لأوقفها.. (إن مدينة كبيرة يعتبرها هو مكتباً صغيراً له).

(٢) أو بمعنى آخر هى الطاقة الناتجة عن اندماج نواتى عنصر أو عنصرين لتكوين عنصر جديد بمواصفات وطاقات جديدة.

(٣) مع أواخر القرن ١٩ علت الأصوات محذرة من استنزاف الإحتياطى المؤكد من الفحم الحجري. ولكن كان العالم على وشك دخول عصر النفط والآن تقرر الأجراس محذرة من اقتراب نهاية عصر النفط.. ولكننا الآن =

● هل تتصورون أنه استغل أربعة أنواع من الطاقات إستغلالاً أمثل..
الطاقة الشمسية - الطاقة الهوائية - الطاقة الحرارية - فى البحار والمحيطات
والطاقة المائية..؟!

● هل تتخيلون أنه ولد كهرباء وإشعاعات وطاقات مغناطيسية
بكميات شبه ثابتة من الطاقة لكل أغراضه فى دولة كاملة تحت الماء تصل
مساحتها إلى ما يوازى (٣٥٠) كيلومتراً مربعاً؟! (١).

ومنظر القلعة المسيحية فريد للغاية.. وبها قطاعات على هيئة أهرامات
متداخلة يمكن تنقلها فى أى لحظة من اللحظات كأنها غواصة هائلة..

وجزاء من قلعته ظاهر للعيون فوق الماء ولكن حوله مجال مغناطيسى
وقوى (شافطة) (خاطفة) يمكنها اقتناص أى شىء مهما كان حجمه..
فهو يخشى دخول مركبة أو طائرة إلى مجال الرؤية فترى شيئاً ما
بسهولة.. ومن ثم كانت خطوطه الدفاعية الرهيبة..

والقاعدة عنده : (من رأى لا يخرج) .. يستفاد منه لأى شىء ولو أن
يكون مجرد قطعة غيار آدمية بالداخل.. أو مجرد قنينة جديدة يحتلها
(شيطان قوى) ويخرج للعالم بها مثل (ديفيد كويرفيلد) الساحر
الأمريكى الشهير..

وقلاع الهائلة لا تحيط بمنطقة مثلث برمودة كله خاصة الجزء العلوى أما
الجزء المصنوع بالمياه فربما كان بالامتداد كله.. حتى قريباً جداً من شاطئ

= ندخل عصر الطاقة النووية وتوليد طاقات عن طريق الإنشطار النووى - وهو نفس فكرة القنبلة الذرية ولكن
فى الاستعمالات السلمية - وتطوير تكنولوجيا الاندماج التى إن نجحت فربما منحت الإنسان مصدراً من الطاقة
يكاد يكون أبدياً..

(أنظر ص : ١٣ من تكنولوجيا الطاقة البديلة.. د. سعود يوسف عياش - سلسلة عالم المعرفة - عدد ربيع
الأول والثانى ١٤٠١هـ - فبراير ١٩٨١م).

(١) تبلغ مساحة مثلث برمودة حوالى (٧٧٠) ألف كيلومتر مربع، ويقع رأسه الشمالى فى برمودة، والجنوبى
الشرقى فى جزيرة بوروتوريكو والجنوبى الغربى فى ميامى (فلوريدا).

ميامي بد(فلوريدا)(١).

والرائع فى الأمر: أن له قلعة هرمية الشكل خاصة جداً.. أو سرية جداً.. لا يعلم بها غيره، تحسباً لأية ظروف أو طوارئ غير متوقعة.. وفى هذه القلعة غرفة تحكم خاصة يمكنه من خلالها تدمير الأجزاء الأخرى من القلعة فى حالة الاستيلاء عليها من قوى مجهولة.. وإن كان لا يدخل ذلك فى حساباته.. خاصة أنه يعلم بأنه لا توجد أسلحة فى الأرض تستطيع غزو هذا المكان.

وقلاعه أو مدنه أماكن مترفة جداً.. لدرجة أن من يعيش هناك قد لا يتمنى مغادرة المكان.. فأسرار مثلث برمودة كلها تكمن فى (نوع من القرصنة) القائمة على أحدث (الأساليب العلمية) مع الاستعانة بشياطين وجن للإرهاب والإقزاع إن استلزم الأمر.

وها هو الكاتب الأمريكى (فنتست جاديس) - واضع تعبير مثلث برمودة - يقول: «إن هناك منطقة على شكل مثلث تقع بين ساحل فلوريدا الشرقى وجزيرة برمودة ثبت أنها شديدة الخطورة على الملاحة البحرية والجوية على السواء. فهى مسئولة عن الاختفاء الغامض لما لا يقل عن ١٠٠ سفينة وطائرة: راح ضحيتها أكثر من ألف شخص. ومعظم هذه الحوادث الغامضة وقعت منذ عام ١٩٤٥م وفى جميعها كان الاختفاء كاملاً فلم يعثر على قطعة واحدة من الحطام أو الجثث، كما لو كان البحر ينشق فى هدوء وابتلع السفينة أو الطائرة» (٢).

(١) أطلقت أقمار صناعية فوق برمودة. فكانت الصور المرسله كلها مشوشة، باستثناء صورة أظهرت كتلة من اليابسة غير واضحة، ولما تم التركيز على إعادة التصوير بدقة شديدة كانت كل الصور سلبية، مما يدل على أن الرجل يملك أجهزة رهيبة يصل مدى تأثيرها إلى القدرة على شل إمكانيات الأقمار الصناعية بل ومسح أشرطة التسجيل بها، وصرح فى النهاية البروفسور (وين ميشيجيان) بقوله: (نحن أمام قوة عظيمة.. وبلا حدود.. وإننا لا نعلم عنها شيئاً على الإطلاق).

(٢) حقائق وغرائب - نشر مكتبة مذبولى بالقاهرة - ص : ١٧٠.

ولكن الحقيقة أن حوادث الخطف فى هذه المنطقة بدأت فى حوالى عام ١٧٧٢م (١) .. واستمرت بعد هذا تتطور حسب تطور آليات وقدرات الميخ الدجال (ملك مثلث برمودة) ورجالها. فى صيف ١٨٨١م أبحرت السفينة البريطانية (ايلين أوستن) فى طريقها إلى ميناء سان جونز فى نيو فوندلاند وفى وسط المحيط الأطلسى شاهد بحارتها سفينة شراعية تسير فى خط موازٍ لهم، ولما اقتربوا منها تبينوا أنها تائهة تضرب على غير هدى، وصعد إليها فريق من البحارة فوجدوا كل شىء فيها منظم ولا أثر فيها لأعمال عنف ولكن بحارتها لا وجود لهم.. وبقي على ظهر السفينة التائهة عدد من بحارة ايلين أوستن ليقودوا هذا الصيد الثمين. وسارت السفينتان فى خطين متوازيين فترة من الوقت، ثم هبت عاصفة باعدت بين السفينتين. وعندما هدأت العاصفة وظهرت السفينة الغامضة مرة أخرى، نظر قبطان «ايلين أوستن» خلال منظاره المكبر فلم يجد على ظهرها أحد، فأمر بإنزال قارب إلى البحر، وذهب بنفسه إليها، فوجد السفينة خالية.. اختفى رجالها الذين تركهم فوقها.. وشاع الذعر وسط بحارة «ايلين أوستن» وكان على القبطان أن يبذل مجهوداً كبيراً فى إقناع أربعة آخرين من رجاله بالبقاء على ظهر السفينة الغامضة وقيادتها بدل المختفين. ووعدهم بمكافآت سخية، ومرة أخرى سارت السفينتان جنباً إلى جنب، ثم سبقت السفينة الغامضة حتى اختفت وراء الأفق فلم يهتم القبطان بالأمر إعتقاداً منه أنه سيجد السفينة فى ميناء سان جونز عندما يصل إليه ولكن عندما وصل إلى الميناء لم يجد أثراً للسفينة، لقد اختفت تماماً برجاله الأربعة الآخرين (٢).

(١) نفس المصدر ص ١٧

(٢) نفس المصدر ص: ١٦٨ - ١٦٩

ولقد بلغ عدد السفن التي اختفت هناك (١٤٠) سفينة^(١)... وهو العدد المعلوم.. وما خفى كان أعظم.

وتتواصل أعمال خطف السفن والغواصات في (مثلث المسيح الدجال)، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر: إختفاء السفينة (سيكلوب) في مارس (آذار) ١٩١٨م لدى إبحارها من (بارلتييمور) إلى باربادوس، وأفادت الصحف أن مسئولى البحرية لم يصدقوا إمكانية اختفاء السفينة وهي أكبر سفينة في الأسطول في ظروف جوية حسنة دون ترك أى أثر لها مهما كان ولا حتى ما يخص الثلاثمائة شخص الذين كانوا على متنها^(٢).

وفى عام ١٩٢٥ اختفت السفينة (كوتوباكس S.S.) وفى يونيو ١٩٥٠ أبحرت السفينة (ساندرا S.S.) من «جورجيا» متجهة إلى «فنزويلا» تحمل ٣٠٠ طن من المبيدات الحشرية ثم اختفت بعد أن تجاوزت «فلوريدا» دون أن تترك أثراً. وفى ٢ فبراير ١٩٦٣ اختفى المركب «سنوبوى» وعلى متنه ٤٠ فرداً، وهو فى طريقه من «كنج ستون» إلى «نورث وست كاي» ولم يعثر له على أثر^(٣).

وفى عام ١٩٦٥ وحده تعرضت إحدى وعشرون سفينة بحرية للإختفاء الغامض دون أن تترك أية واحدة منها أثراً ولو بسيطاً يدل على أسباب اختفائها^(٤).

وتتوالى حوادث اختفاء السفن والغواصات، بين الحين والحين، وليس

(١) أمور لا تصدق - الجزء الثانى - إعداد محمد عدنان الحمصى - الطبعة الثانية ١٤٠٧، ١٩٨٧ ص ١٣٢ / نشر مؤسسة الإيمان - بيروت.

(٢) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء - الجزء الأول ص: ٦١، ٦٢ الطبعة الثالثة للطبوعات دار الرشيد.

(٣) مثلث برمودة، مثلث الرعب والكوارث - د. أيمن أبو الروس / ص ٣٢ - نشر مكتبة ابن سينا.

(٤) رحلة جبابرة العقل البشرى فى كشف لغز مثلث برمودة - رياض مصطفى العبدالله ص: ١٣٤ - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٧م - نشر دار الكتاب العربى بسوريا.

هدفى حصرها.. إنما هو الإجابة على علامات الاستفهام.

حوادث اختفاء الطائرات : فحدث عنها ولا حرج

غادرت خمس طائرات من طراز (غرومان) وهى من طراز القاذفات التابعة للبحرية الأمريكية من قلعة (لوديرويل) فى فلوريدا، فى طلعة تدريبية فى الخامس من شهر ديسمبر من عام ١٩٤٥م. وبعد ساعتين من إقلاعهم انقطع الإتصال بهم بشكل غامض. وقد أقيمت بعد ذلك قاذفة من طراز (مارتين) للبحث عنهم، لكنها اختفت بعد ذلك بعشرين دقيقة، هذا ولم يعثر على أى أثر للطائرات الست أو لطاقم هذه الطائرات الذى يبلغ مجموعه (٢٧) شخصاً بين طيار وملاح ومهندس (١).

ومن أشهر حالات الاختفاء فى مثلث برمودة، ما حدث يوم ٨ يناير ١٩٦٢ حين قامت طائرة عملاقة تابعة للسلح الجوى الأمريكى من طراز (بوينج ستراتوتانكر) من (لانجلى) بفرجينيا فى طريقها شرقاً إلى جزر الأزور. وبعد قليل تلقى برج المراقبة إشارات لاسلكية ضعيفة من الطائرة تدل على أنها فقدت الطريق. وعندما توقفت الإشارات وبدأت حملة التفتيش واسعة النطاق عن الطائرة فلم يعثر لها على أثر (٢).

وهناك فى السجلات حوادث إختفاء رئيسية. تلتها حملات تفتيش وبحث كبيرة دون نتائج حاسمة، فالطائرة (ستارتايجر) ودون سبب - معسوف ودون إرسال أى إشارة اختفت فى ٣٠ يناير سنة ١٩٤٨م

(١) أمر لا تصدق - الجزء الثالث - إعداد: محمد عدنان الجصى ص ١٢٦ - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - طبع دار الرشيد ببغداد.

(٢) حقائق وغرائب - مصدر سابق - ص ١٧٩ - ١٧١.

فى طريقها إلى برمودة وكان على متنها (٣١) شخصاً وكان الطيار قد أفاد بأنهم سيهبطون بعد قليل فى الموعد المحدد وبشكل طبيعى.

وفى ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨م بينما كانت طائرة من طراز (د.س/٣) وعلى متنها ٣٥ راكباً تطير من بورتوريكو أبرقت أنها كانت على ٨٠ كم جنوب ميامى ثم اختفت وفى ١٧ يناير ١٩٤٩ بينما كانت الطائرة (ستار آريال) وهى الشقيق التوأم للطائرة (ستارتايجر) تَبْلُغ مكان مغادرتها فى برمودة أن الطقس جيد وأنها ستَبْلُغ جامايكا عن موعد وصولها بعد قليل، إلا أن هذا الإبلاغ لم يحدث واختفت الطائرة أيضاً^(١).

واستمر الاختفاء بكثرة فى الخمسينيات، ففي مارس سنة ١٩٥٠م اختفت طائرة الركاب الأمريكية جلوماستر فى شمال مثلث برمودة وهى فى طريقها إلى أيرلندا. وفى ٢ فبراير ١٩٥٢م اختفت طائرة الركاب الإنجليزية بريتش يورك فى شمال مثلث برمودة أيضاً وهى فى طريقها إلى جامايكا وكانت تُقل ٣٣ فرداً من الركاب وطاقم الطائرة، وفى ٣٠ أكتوبر ١٩٥٤م اختفت طائرة ركاب تابعة للبحرية الأمريكية وهى فى رحلتها من مارى لاند إلى أزوريس عبر مثلث برمودة، وكانت تقل ٤٢ فرداً من الركاب وطاقم الطائرة، واختفت أيضاً طائرة مماثلة للطائرة السابقة فى ٨ يناير ١٩٦٢م وهى فى رحلتها من فرجينيا إلى أزوريس. ومن حوادث الاختفاء الحديثة نسبياً كانت هناك حادثة إختفاء طائرة خاصة بقيادة (رينو ريجونى) أثناء رحلة قصيرة قام بها عبر منطقة برمودة فى الأول من يناير ١٩٧٣م وفى ١٧ فبراير ١٩٧٤م اختفت طائرة حربية على بعد ٩٠٠ ميل من الجنوب الغربى لأزوريس^(٢).

(١) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء - الجزء الأول ص ٦٣ - الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م - نشر دار الرشيد بدمشق.

(٢) مثلث برمودة مثلث الرعب والكوارث - مرجع سابق ص ٥١، ٥٣ مع يسير التصرف.

واستمرت الحوادث أيضاً بين الحين والحين، وإن كانت تضاءلت مؤخراً
بسبب أن جميع الرحلات تتجنب دائماً المرور أو الاقتراب من مثلث
الشیطان أو كما يحلو لي: (مثلث ملك اليهود المسيح الدجال)، الذي
سيظل قابلاً في مثلثه حتى تأتيه ضربة تجبره على الخروج.
أما الذين يساقون أسرى من الطائرات أو السفن: فإن الرجل يُصنفهم..
ويعز بين الأشخاص الذين يمكن رفع أدااتهم العملية والإبداعية حسب
استعداداتهم العقلية، وبين من لا يصلحون سوى (فئران تجارب) أو أوعية
تحتلها الشياطين لتستخدمها بين الناس بعد حين.
والآن : هل عرف العالم (سرّ) هذا (الطلسم) ؟
سلوا (ديفيد كوبرفيلد) الساحر الأمريكي فعسى أن يصدق في
كلامه، وهنالك ستعلمون خطر كلامي (١).

(١) والآن يتوسع الرجل ويمتد قلاعه في المباء، فشأنى قلاعه الآن منشأة في المياه قرب (فورموزا) حيث بدأت
اختفاءات السفن والطائرات تتكرر، وأنصح بقراءة كتابي (حوار صغفي مع الجنى المسلم مصطفى كنجد -
فقرة أين يعيش إبليس ١٢).

الأطباق الطائرة .. السلاح الهائل للمسيخ الدجال ..

ليسوا (زائرين) من (كواكب) أخرى كما يصرح من لا علم عنده ..
وأقسم لكم بالله غير حانث أنهم من هذه الأرض .. ومن أبنائها ..
ولكنهم رجال (المسيخ الدجال) وتلك (الأطباق الطائرة) من اختراعه الذي
سبق به زماننا بقرون ..

إن القرن العشرين متأخر جداً مهما لبس ثوب التقدم ..

سر الفارس الأسود

ففى الوقت الذى بدأت فيه فكرة غزو الفضاء .. كان (المسيخ الدجال)
قد أطلق (الفارس الأسود) بالفعل .. ليدور حول الأرض بسرعة هائلة
مستكشفاً أشياء كثيرة تتعلق بالأرض التى يزداد بعلمه فيها
غروراً .. وبالفضاء حيث يعلم أن الكون مريب لرب قوى خالق قادر جبار
لكن (الغرور) و(الأمل) و(الكبر) يدفعونه إلى نفس مصير (إبليس)
صديقه الأول.

يقول (أنيس منصور): (إن أحداً لا يستطيع أن يفسر سر «الفارس
الأسود» الذى يدور حول الكرة الأرضية دورة واحدة كل «١٠٤» دقائق فى
مدار أقصاه ١٧١٨ كيلومتراً وأدناه ٢١٤ كيلومتراً .. وهذا الفارس
الأسود عبارة عن جسم صغير اسطوانى يدور حولنا منذ سنة ١٩٥٨ م.
الأمريكان يقولون انه قمر تجسس سوفيتى والسوفييت لا يردون، ويحاول
الجنرال شارب قائد الطيران الأمريكى أن يفسر ذلك فيقول إن الفارس
الأسود ليس إلا جاسوساً سوفيتياً نشيطاً. ولكن أحد علماء وكالة

القضاء الأمريكية أعلن في إبريل ١٩٦٣م، أن هذا «الفارص الأسود» ليس إلا طبقاً طائراً من نوع غريب. فمداره ليس ثابتاً.. إنه يعلو ويهبط. كما أن هناك موجات تصدر عنه، وأن هذه الموجات شفرية وأنها قد سجلت أنها تجيء كرد على موجات يتلقاها من الفضاء الخارجي (١).

وإذا كان الأستاذ (أنيس) نقل فقط (الخبر) ولم يعلق فإننى أقول: هناك نظرية تقول: إن كل شىء يدور فى سرية تامة بين الروس والأمريكان، وليس السبب هو الاعتبارات السياسية والعسكرية والاقتصادية فقط.. إنما هناك سبب مجهول. وأوضح كلامى بأن الرجل له رجال هنا وهناك يشغلون مناصب حساسة وخطيرة وهناك منهم عدد نذر يسير علم الآن - أنه يعمل فى النهاية لمصلحة (رجل) كل ما يمكن معرفته عنه أنه قوى (وخطير).

بداية ظهور الأجسام المجهولة تعود إلى عام ١٨٨٠م، حيث تعتبر (أجسام هذه المرحلة) هى (البدايات) فى رحلة تطوير هذه الأجسام حتى فاقت سرعة الصوت أضعافاً مضاعفة. بل وإلى الحد الذى تم فيه - حالياً - التحكم فى الذبذبات وضجيج الحركات حتى غدت تعمل (طائرات الميخ) بقوة تسبق الزمان بقرنين تقريباً.

وأكبر هذه الأجسام الطائرة «شوهد فى أمريكا عام ١٨٩٧م وقد شاهدت الكثير من المناطق هناك مركبات كبيرة بمحركات ذات أصوات قوية (٢) وكانت ظاهرياً تستطيع أن تسبق وكذلك تتفوق فى المناورة على كل

(١) الذين هبطوا من السماء - أنيس منصور - أنظر : ص ٢٤٢، ٢٤٣، الطبعة الثالثة عشرة ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م - طبع دار الشروق.

(٢) فى عام ١٨٩٧م وردت تقارير من الولايات المتحدة الأمريكية عن هبوط جسم فضائى ضخم فى (الينوى) فى أمريكا، وقد أفلح فجأة بسرعة كبيرة حين اقترب سكان البلدة الفضوليون منه. لقد شاهد نحو عشرة آلاف شخص سبحة فضاء غامضة تشع أنواراً وتحوم فوق المدينة «تكساس» وظلت هكذا لمدة عشر =

الأشكال البدائية من الطائرات والمناطيد التي قدمتها تكنولوجيا تلك الفترة، إلا أن التفسيرات التي سادت مطلع القرن لتلك الأجسام لم تكن كمركبات لا أرضية بل أجسام طائرة لمخترعين مجهولين.. وزخر الإعلام في بريطانيا بمشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة بين ١٩٠٩م - ١٩١٣م ولكن التفسير كان أن مخترعاً شبحاً من الماضي كان وراء هذه الأجسام، وأن الغاية ربما كانت تجسسية من قبل العسكرية الألمانية النامية آنذاك^(١) ومع عام ١٩٤٦م عانت البلدان الإسكندنافية وخاصة (السويد) من صواريخ شبحية وقد ساد الظن للوهلة الأولى أنها عبارة عن أسلحة سرية صنعت في الاتحاد السوفييتي من قبل العلماء الألمان الذين أسروا من (بنيميوند)، ولكن سرعان ما بدا واضحاً أن هناك شيئاً غريباً يتعلق بتلك الأجسام الصاروخية الشكل التي كانت تعبر سماء شمال أوروبا، وعلى الرغم من أن أكثر من (ألفي) تقرير عن تلك الأجسام قد وصل إلى وزارة الدفاع السويدية. فلم يبلغ عن أن أحدها قد حطّ أو تحطم وبدا أن مصدرها كل المناطق الممكنة على الأرض وليس جهة الشرق فقط^(٢).

= دقائق ثم اختفت في الفضاء وفي نفس العام شاهد (الكسندر هاملتون) وهو عضو في مجلس البلدة في كنساس جسماً ضخماً يحط أمام منزله ووصفه بأن شكله يشبه السيجار وطوله نحو ٩٠ متراً، شفافاً ويشع أضواء لامعة. وقد ظهرت داخل هذا الجسم ستة مخلوقات غريبة وأقلع واختفى في الفضاء وبسرعة إتلاع مذهلة عندما اقترب منه بعض مساعدى (هاملتون).. بعد ذلك سجلت حوادث كثيرة متقاربة في عام ١٩٠٩م، ولكن في بريطانيا هذه المرة فخلال شهرين وردت تقارير عن الأجسام الطائرة من أربعين بلدة مختلفة، وكان أطرفها حادثة هبوط مركبة ضخمة ذات شكل اسطوانى قرب (كورفيللى) في جنوب مقاطعة (ويلز) وخروج مخلوقين منها سرعان ما عادا إلى السفينة وأقلعا عند اقتراب الناس منها.. وقد حدثت مشاهدات مشابهة في نفس العام في (نيوزيلندا) ثم في كندا بعد أربعة أعوام).

[أنظر: أمور لا تصدق - الجزء الرابع - إعداد محمد عدنان الحمصي ص: ١٠٠ - الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧م - من مطبوعات دار الرشيد - بدمشق].

(١) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء - الجزء الأول ص ٢٨ - الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - مطبوعات دار الرشيد بدمشق.

(٢) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء - الجزء الأول - مصدر سابق - أنظر ص ٢٩.

وعلى الرغم من بعض الشائعات عن تحطم بعض الأجسام الطائرة المجهولة في قواعد سلاح الجو، فإنه يبدو أنه لا توجد أى وكالة حكومية تملك إثباتاً نهائياً عن مصدر تلك الأجسام، ومؤخراً أشارت بعض الدلائل إلى أن الجهات العسكرية الأمريكية ترغب في الخروج من هذا الموضوع وتركه بشكل نهائى (١).

وهذا واضح تماماً برغم تكرار ظهور الأطباق الطائرة وتأكيد الأمر.. وما ذلك إلا لأن للرجل نفوذاً رهيباً وسلسلة من العملاء الأقوياء جداً تمسك بمقدرات الشعب الأمريكى فى كل المجالات.. فما سلبيتهم إلا استجابة (الأوامر) (اليد الخفية).. التى (تهيمن) على (مهيمنين) على (المخابرات الأمريكية) ووكالات البحث وحتى الصحافة.

وقد اعترف (الأدميرال ر. ه. هيلينكوetter) (R.H. Hillenkoetter)، بعد تركه منصب مدير الوكالة المركزية للاستخبارات الأمريكية، بأنه - دوماً - كانت غاية الوكالة، تضليل الرأى العام الأمريكى فى كل ما يتصل بقضية (الأطباق الطائرة مجهولة الهوية) والتى تلفظ إختصاراً (أ.ط.م.هـ) (٢). أو (UFO)، (٣). {UNIDENTIFIED-FLYING-OBJECTS}.

واشتهر ظهور الأطباق الطائرة وعقد مؤتمر صحفى بأمریکا بسبب إزدياد أخبار ظهور الأطباق الطائرة، وتكاثر أعدادها، وظهورها فى مدينة (كاجيو ويسو) فى ٤ نيسان (ابريل) ١٩٥٠م وصرح فيه الرئيس ترومان بأن الـ (أ.ط.م.هـ) لم تكن تأتى من الولايات المتحدة ولا من أية دولة أخرى من الأرض.

(١) نفس المصدر - ص : ٣٠.

(٢) قصة الأطباق الطائرة - جوهانس فون بوتلار - ترجمة: المهندس خالد منير حشو - ص ٤٦.

(٣) أمور لا تصدق - الجزء الرابع - إعداد - محمد عدنان الحصى / ص : ٩٧.

الطبعة الأولى ١٩٨٧م / دار الرشيد - بدمشق.

وبعدها أتت الـ (أ.ط.م.هـ) بكثرة فاقت العدد المشاهد بالزيارات السابقة ضمن المجال الجوي الأمريكى وكان أكثر من (٥٠٠) من الأجسام الطائرة على الشكل المستدير والفضى اللون شوهدت سابحة فى أجواء المناطق العسكرية فى منطقة (نيو مكسيكو). هذه المناطق العسكرية التى كانت تختص بعمل تجارب الأسلحة النووية وكان اجتياز هذه الأجسام اجتيازاً صامتاً (دون أى صوت أو ضجيج) وبسرعة لا توصف وكان التصريح الرسمى الصادر عن القوات الجوية الأمريكية حول الظاهرة التى شوهدت متكررة فى مدينة (فارمنجتون) (شمالى نيومكسيكو).. «...إنها سحب كثيفة من جوزة القطن...».. علماً بأن تلك المنطقة ليست ملائمة لزراعة القطن (١).

□□ يدعون أنهم من كوكب (بتلجيز)..

لكن (ايزنهاور) و(الين) يعلمان: فى عام ١٩٥٦م أعلن عالم أمريكى أن لديه سراً خطيراً، وأعلن أنه وعد أحد أصدقائه بالمخابرات المركزية الأمريكية بالألا يفشى هذا السر إلا بعد مرور خمس سنوات، ومضت السنوات الخمس وكشف السر!.. فى سنة ١٩٥١ هبط طبق طائر فى أحد المطارات الحربية بأمريكا ونزل من طبق الطائر ثلاثة أشخاص يتكلمون الإنجليزية بطلاقة وطلبوا مقابلة الرئيس الأمريكى (ايزنهاور) وتم الإتصال بإيزنهاور وبعد أربع ساعات جاء وتم اللقاء.. وكان مع ايزنهاور ثلاثة من العسكريين.. ومن الغريب فى ذلك اليوم أن النشاط تعطل لسبب غير معروف فى مطار المنطقة المحيطة به، فلم يتحرك جندى أو ضابط أو طائرة أو موتور. وإنما أعلنت الطوارئ - ولأسباب غير معروفة - واختفى طبق الطائر. وصاحب هذا السر هو البروفيسور الأمريكى (الين)

(١) قصة الأطباق الطائرة - مرجع سابق - أنظر ص : ٧١، ٧٢.

وهو رجل معروف بأنه جاد ومن أكبر العلماء الذين تخصصوا في أبحاث الفضاء أيضاً. أما ما الذى حدث فلا أحد يعرف حتى الآن..

يذكر (أنيس منصور) أن البروفيسور «لين» قال: إن هؤلاء الثلاثة الذين هبطوا من الطبق قد أعلنوا أنهم يعيشون فى كوكب ضمن مجموعة (أوريون) وهذا الكوكب اسمه (بتلجيز) وأن هذا الكوكب قريب الشبه بالأرض!! ولا بد أن الحكومة الأمريكية قد أخفت السر. فهل هى محاولة للاتصال بالأرض؟ هل هى أكذوبة؟ ولكن رجلاً على هذا القدر العلمى الكبير ليس مضطراً إلى الكذب (١).

أقول للأستاذ أنيس:

ولماذا لا يكذب وهو من أهل الكذب..؟

ثم لماذا لا يصرح إلا بما صرَّح له بالتصريح به للبلبللة أو لإخفاء ما هو أكبر وأدهى؟!

ومن بين أحداث الأطباق الطائرة المثيرة .. تلك الحالة الغريبة التى عاشها مدير شركة ال (بان أمريكان) للطيران (وليام.ب.ناش) ومساعدته الطيار "ووفور تنبرى" يوم ١٥ يوليو سنة ١٩٥٢م بعد غروب الشمس عندما كانا على متن طائرة (د.ث/٤) فى رحلة من نيويورك إلى ميامى.

كانت الرؤية واضحة للغاية والطائرة تقترب من (نيويورك نيو) فى فرجينيا وهى تطير على ارتفاع ٢٥٠٠ متر. مدير الشركة ناش كان يشرح مشاهداته ويشرح خاصيات المنطقة التى يطير فوقها إلى المساعد لأنه كان حديث التحليق فوق ذلك الخط وعلى ما تبقى من ضوء المساء ظهرت عن بعد أنوار (نورفولك) و(نيويورك نيو) وعقارب الساعة

كانت تشير إلى ١٢ . ٢١ مساءً، عندما شاهد (ناش) ومساعداه، بصعوبة أمامها لمعاناً غريباً. وظهرت ست أقراص معدنية ذات لمعان متوهج وكانت طائرتاه تقترب من الأقراص بسرعة كبيرة وتلك الأقراص كانت تحلق في خط سير منخفض مقدار كيلومتر ونصف تحت منسوب طيران السيد ناش وبالمقارنة إلى طول المنازل والإنشاءات المدنية التي قدرت بـ ٦٥٠ متراً إستنتج أن قطر القرص الواحد يبلغ ٣٣ متراً تقريباً. ولاحظ أن الأجسام المجهولة كانت تطير كأسراب، ودليلها قرص متميز كان يطير في مستوى أخفض، وعندما إكتشف الطائرة أمامه توقف القرص فجأة وتبعه قرصان آخران اضطرا إلى إجراء عملية تحويلية مؤقتة، وبدأ لطيارى الـ "د/ث/٤" أن القرصين كانا على وشك الإصطدام بالقرص القيادي الأمامى وبدأ كأنهما تلقيا إشارة التحويل متأخرة قليلاً وأثناء عملية «الفرملة» (أى التوقف) لوحظ أن تآلق وتوهج الأجسام الطائرة إنطفاً بصورة ملموسة، وتحولت تلك الألوان الوهاجية إلى لون داكن وبعد ذلك إنعطفت الأقراص كلها دفعة واحدة بانعطاف ١٥٠ درجة كأنه تنفيذ لأمر تلقوه من (آمر صارم) ثم اختفى الجميع. وبعد وقت قصير، ظهر جسمان من الـ (أ.ط.م.هـ) تحت الطائرة التحقاً بسرعة مذهلة بباقي التشكيل، وهذان الأخيران يصدر عنهما تآلق ولمعان أشد قوة من لمعان السرب. عندئذ قام «ناش» و«ووفورتنيرى» بإعلام برج المراقبة فى (نورفولك)، وبالاستعانة بطائرة «دالتن» قدرا سرعة لا تصدق لتلك الأجسام المجهولة وفق التحليل التالى: منذ الوقت الذى رأى ملاحوا الـ «د.ث.٤» الأجسام والوقت الذى اختفت فيه تلك الأجسام اجتازت ٧٥ كيلومتراً فى (١٥ ثانية). وهذا يُفسر حسابياً بأن السرعة كانت بمقدار (١٨٠٠٠) كيلومتر بالساعة. وهذه سرعة لا تصدق، ولذلك ورد فى تقرير الطيارين الذى رفع إلى شعبة المخابرات: أن

السرعة كانت أكبر من (١٥٠ كم) بالساعة، وبشيء من التحفظ خشية عدم تصديق الخبر بجملة لأنه من غير المعقول لدى التقنية الأرضية سرعة الـ ١٨٠٠٠ كم بالساعة.

ولكن اللافت للنظر جداً أن ملاحظتى طيارى الـ (د.ث.٤) لم يعرهما خبراء القوات الجوية والاستخبارات أى استغراب عند سماعهم بالسرعة الخيالية وكذلك الانعطافات الحادة الفظيعة التى قاصت بها الـ (أ.ط.م.هـ) (١).

ولكننى أرى أن هذا طبيعى جداً فالرؤوس الكبيرة عميلة للرجل، وليس أمامها إلا أن تقول لهم: (إنه خداع بصرى) أو (هلاوس) أو (ظواهر طبيعية).

وفى ليلة الـ ٢٠ من يوليو لنفس العام ١٩٥٢م، اجتاز عدد من أجسام طائرة مجهولة الهوية العاصمة الأمريكية مما أثار ضجة رهيبة كما إلتقطت شاشات الرادار التابعة لمجموعة من الأجسام الطائرة تتقدم ببطء نسبى بسرعة تتراوح ما بين ١٦٠، و ٢٠٠ كم/ ساعة ثم ازدادت سرعتها فجأة بشكل غير متوقع. وأفادت عدة برامج مراقبة رؤيتها أجساماً طائرة قريبة حتى أفاد أحد المراقبين وهو (هوارد كوكيلن) بأنه يرى إحداها أمامه بالعين المجردة.. وعندما حدثت إبلاغات وإثارة بالرأى العام بدأت تتحرك طائرات نفثة سريعة للاستكشاف كلما أعلن عن ظهور أجسام طائرة: فكانت الأجسام الطائرة تلعب معها لعبة القط والفأر، إذ عندما تقترب الطائرات من مجال الرؤية الواضحة للدراسة والمعاينة بدقة تبتعد الأجسام الطائرة بسرعة لا تصدق فأعقب تلك الحوادث ضجة كبرى وانهالت المخابرات الهاتفية بكثرة على البنتاجون (المجلس المسئول عن الأمن القومى

الأمريكي) وأيضاً على الرقم الخاص للرئيس ترومان مما اضطر إدارة القوة الجوية تحت ضغط الرأي العام إلى عقد أطول مؤتمر صحفي نظمته القوات الأمريكية الجوية منذ الحرب العالمية الثانية واختير للإجابة على الأسئلة الجنرال المحنك (جون.اي. سامفورد) الحضيف الذي اختير خصيصاً لهذا الاجتماع، والذي كان يتهرب بلباقة، ويؤكد أن المشاهدات التي جرت سببها انعكاسات حرارية، وأجهزة الرادار رصدت أنواراً من الأرض انعكست في طبقة من الهواء البارد متواجدة بين طبقتين من الهواء الساخن. أي «تقلبات حرارية».. وعندما حوَصر بالبراهين والشواهد الأكيدة اضطر إلى إختصار إجابته بقوله: إن القوات الجوية لن تتمكن من إعطاء أى تفسير ليذب الذعر مجدداً بين الحاضرين ثم عامة الشعب - متسائلين: من أين تلك الطائرات الغربية وهل الروس توصلوا إلى اختراع جديد متطور.. ولكن الحقيقة أن موقف العامة من الروس والشعب الروسى هو نفس موقف العامة والشعب الأمريكى خاصة أنهم سنة ١٩٦٤م بدأوا يواجهون حوادث مشابهة مما اضطرهم لطرح نفس السؤال: هل طور الأمريكان سلاحاً سرياً جديداً.

**** وتتواصل عروض الأطباق الطائرة وظهورها حتى كتابة تلك السطور عام ١٩٩١م:**

طبق طائر فى بلجيكا ..

كشف الكولونيل (الفريد دو) رئيس العمليات بقيادة القوات الجوية البلجيكية أن - أجهزة الرادار بائنتين من الطائرات طراز (ف - ١٦) رصدت فى مارس الماضى طبقاً طائراً ينطلق مسرعاً على شكل مثلث كبير أسود اللون يشع ضياء فوق منطقة راميليز - جنوب شرق العاصمة بروكسل وأكد أن طبق الطائر، بدا مختلفاً تماماً عن الطائرة فى أسلوب

و آخر في الجزائر ..

شاهد عدد من المواطنين ليلة الإثنين الماضى فى ولايات الجزائر العاصمة والبليدة وعين الدفلى طبقاً طائراً يجوب سماء هذه الولايات. وقد تمكن فريق تليفزيونى كان مكلفاً بتغطية إحدى المناسبات الوطنية من التقاط صورة للطبق الطائر ثم بثها للملايين المشاهدين. أكد شهود العيان أن الطبق يظهر فى شكل نجمة دائرية تنبعث منها أشعة ضوئية حادة ذات لون أبيض ثم يختفى بعد إطلاق شرارات يميل لونها إلى الإحمرار (١).

كائنات غريبة تهاجم «حقول لندن» وتثير جدلاً بين العلماء !!

الأوساط المختلفة فى بريطانيا مشغولة حالياً بالجدل القائم حول الزيارة المثيرة التى قامت بها كائنات غريبة لشمال شرق العاصمة، لندن، والتى استمرت ٣ أيام أفلتت بعدها من الحصار الكبير الذى فرضه عليها فريق دولى من علماء بريطانيا وألمانيا واليابان، مسلح بأحدث الأجهزة العلمية. فقد هرع بعض المزارعين فجر السبت ٢٣ يوليو لإبلاغ السلطان البريطانية بظهور كائنات غريبة فجأة فى سماء بريطانيا أخذت فى إرسال إشارات ضوئية سريعة وإصدار أصوات عجيبة بعد تحليقها فوق مزارع القمح بمنطقة "ديلتشاير دانتز" فى شمال شرق لندن مما أثار رهبة هؤلاء المزارعين. وتكرر ذلك فى مزارع القمح بمنطقة ساليزبرى حيث أرسلت تلك التشكيلات من دوائر ضوئية غريبة وصفت بأنها تشبه الرسوم السومرية

(١) صحيفة الأخبار القاهرية - السنة ٢٩ - العدد ١١٩٠٩ - بتاريخ الجمعة ٢١ ذو الحجة ١٤١٠ هـ الموافق ١٢ يوليو / تموز ١٩٩٠ م.

القديمة التى تنتمى إلى إحدى حضارات جنوب العراق البالغة القدم.
وعلى الفور تسليح فريق دولى ضم علماء من بريطانيا وألمانيا الغربية
وأمریکا واليابان وبأحدث الأجهزة والمعدات والكاميرات والميكروفونات
لمحاصرة ورصد الدوائر الضوئية التى يعتقد صدورها عن مخلوقات وافدة
من كواكب فضائية تقوم بزيارات لكوكب الأرض والتى سبق رصد أكثر من
٢٠٠ منها فى جنوب بريطانيا خلال العام الحالى.

وبالفعل ظهرت صباح الأحد ٢٤ يوليو - أى بعد قرابة ٢٤ ساعة من
بدء الزيارة المشيرة - أول دائرة ضوئية قطرها ٧٠ قدماً فى أحد مزارع
القمح بمنطقة «ساليبرى» وتهيأت أجهزة الرصد لسماع الأصوات القادمة
مع هذه الدائرة.. فهل نجحت الأجهزة فى ذلك..؟

الدكتور «نيرنيس بيدن» مدير هيئة بحوث العواصف والأعاصير
البريطانية يجيب عن هذا التساؤل بقوله: بعد أن انتاب فريق الباحثين
حماس كبير وخُيِّل إلينا أننا نلتقط صوت الدائرة الضوئية التى يتم
تشكيلها.. تبين لنا أن ذلك الصوت صادر عن «دمدمة» قطار قادم من
بعيد..!!

وبالرغم من التأكيد القوى لشهود العيان لرؤية ٨ دوائر ضوئية فى
حقول القمح خلال تلك الزيارة وأن أضواء برتقالية كانت تصدر عن هذه
الدوائر نجد مستر كولن أندروز - أحد أعضاء الفريق العلمى الذى انتقل
إلى الموقع - يعترف بفشل كل المعدات التكنولوجية الحديثة التى تسليح
بها العلماء فى التقاط أية أضواء أو رصد أصوات.. لهذه المخلوقات.

الشيء الوحيد الذى يمكن الاتفاق عليه هو أن تلك الزيارة المشيرة تركت
وراءها جدلاً ونقاشاً واسعاً فى الدوائر العلمية والدوائر المعنية الأخرى
بالعاصمة «لندن».

ففى الوقت الذى أعرب فيه بعض العلماء عن اعتقاده بأن هذه الرسومات الضوئية ناتجة عن الزوابع والرياح والتقلبات الجوية المناخية فى بريطانيا. يؤكد علماء آخرون أنها ناتجة عن زيارات من كواكب كونية أخرى. بل ويذهبون إلى أنها تمثل تحذيراً من أن الجفاف سوف يصيب الكرة الأرضية..

ورغم التباعد بين ما ذهب إليه الرأيان حول الدوائر الضوئية التى ظهرت فجأة فى حقول القمح شمال شرق لندن.. إلا أن أصحابها يؤكدون ضرورة دعم الأبحاث والدراسات الدقيقة بمركز البحوث العلمية بلندن لكشف أسرار ظاهرة الكائنات الغريبة التى بدأت تحتاج مناطق عديدة فى الكرة الأرضية (١).

وليس غريباً أن يأتى علماء بريطانيون ليشتكوا فى الأنباء والأحداث على نفس طريقة الأمريكان السابقة، بل والسوفييت أيضاً.

فقد نشر خير تحت عنوان «الأطباق الطائرة»: (أكدت مجموعة من العلماء البريطانيين أنه لم يثبت علمياً حتى الآن وجود الأجسام المعروفة بالأطباق الطائرة برغم أن العديد من الأشخاص أكدوا رؤيتها بأنفسهم ويقول العلماء: إن التقدم العلمى قد أتاح للإنسان السفر إلى الفضاء والبقاء فيه لعدة أشهر. ولو كانت هناك أطباق طائرة لاكتشفها الأتجار الصناعية التى تجوب الفضاء) (٢).

... الحقائق الخمس ...

والآن .. يجب على العالم أجمع أن يعلم هذه الحقائق:
أولاً : الأطباق الطائرة حقيقة وليست خيالاً ولا خداعاً
بصرياً ولا ظواهر طبيعية.

قال أبو الفضل الليثي: (كنت بالكوفة، فقبل قد خرج الدجال، فأتينا حذيفة بن أسيد. فقلت: هذا الدجال قد خرج. فقال حذيفة: إجلس، فجلست.. ثم نودي بين الناس أنها كذبة صباغ^(١)). ثم قال حذيفة:
(إن الدجال لو خرج في زمانكم لرمته الصبيان بالحرف^(٢)). لكنه يخرج في نقص من الناس^(٣). وخفة من الدين وسوء ذات بين، فيرد كل منهل وتطوى له الأرض طى فروة الكباش^(٤)).

نعم (يرد كل منهل).. يصل إلى كل مكان بسرعة خارقة.. ويتحكم فيمن يتحكمون.. وسيطر على من يسيطرون..
نعم .. و(تطوى له الأرض طى فروة الكباش).. فقفزته واسعة للغاية.. يصل من طرف الأرض.. إلى طرفها الآخر في سرعة خارقة، ويطوى المسافات كمن يطوى فروة كبش..

إن القفزة الواحدة له تساوى خمسة كيلومترات في الثانية الواحدة. و٧٥ كيلومتراً كل ١٥ ثانية، أى: ٥ كيلومترات في الثانية الواحدة. و١٨٠٠٠ كيلومتر في الساعة الواحدة.

(١) يسمى الكذاب صباغاً لأنه يصبغ كلامه وينطق حديثه كما الصابغ في صبغة الثوب، حتى يقتنعك بملونه الذي تراه.

(٢) هو الحصى وغالباً الصغير منه كالذى يرمى في الجمرات بالحج.

(٣) أى: ضعف في أخلاقيات الناس، حتى أن الرجال مائة لا تعتمد على أحدهم في أمر أو أمانة إلا فيما ينذر.

(٤) رواه الحاكم، وأقره الذهبي (٤/٥٢٩).

وربما طور الأمر إلى أكثر من هذا.

لكنها قفزات فاشلة إن شاء الله كقفزات الكبش الهارب من ذبحه.

مهما تخفى أو اختفى أو هرب وتهرب، فالسيف العالق بانتظاره، وكل

ما تحتاج إليه قوى الشر لتنتصر أن يمكث أنصار الخير بلا عمل.

ولكن العمل قائم على قدم وساق.. ولكن من ذا الذي يحيط علماً

بمكر الله.

صدقت يا سيدى يا رسول الله.. إنه (كالغيث استدبرته الرياح..)(١).

سرعة كسرعة الغيم الخفيف تسوقه الرياح العاتية بعنف إلى حيث

تريد. ولعل هذه السرعة الخارقة للأطباق الطائرة سبب من جملة أسباب وراء

عدم تصديق البعض.

بل إن الدكتور (أحمد مدحت إسلام) كتب كتاباً علمياً كبيراً؛ لينتهى

فيه إلى أنه يمكن تقسيم مشاهدات الأطباق الطائرة إلى ثلاثة أقسام

رئيسية.

القسم الأول :

يلعب فيه الخيال دوراً كبيراً. ويضم هذا القسم نحو ٨٥٪ من مجموع

هذه المشاهدات، وقد يكون السبب الرئيسى فى هذه الخيالات ناتجاً عن

تناول بعض عقاقير الهلوسة أو بعض المواد المخدرة الأخرى أو بسبب التوتر

العصبى الناشئ عن ضغوط الحياة أو الإرهاق الشديد من كثرة العمل.

القسم الثانى :

يضم نحو ١٠٪ من مجموع المشاهدات، ويحتوى هذا القسم على كل

المشاهدات التى يمكن اعتبارها من الظواهر الطبيعية مثل انعكاس أضواء

المدن البعيدة على السحب أو على طبقات الجو، وهى ظاهرة طبيعية تعرف

(١) رواه مسلم بصحيحه : (١٨/٦٦) ورواه الترمذى (٤/٥١١).

باسم السراب. وقد تكون بعض هذه المشاهدات ناتجة عن انعكاس أضواء على بعض بلورات الثلج المعلقة في طبقات الجو الباردة، وهي ظاهرة معروفة يتسبب عنها ظهور هالات حول الشمس أو هالات حول القمر ليلاً. وقد تؤدي هذه الظاهرة إلى ظهور عدد من الشمس نهاراً وتعرف عند الغرب باسم «كلاب الشمس» (Sundogs) وظهور عدد من الأقمار ليلاً حول القمر (Moondogs) فيظن من يراها أنها أطباق طائرة مستديرة معلقة في الفضاء. ويقع تحت هذا القسم المشاهدات الناتجة عن رؤية بعض أجزاء الصواريخ، أو الأقمار الصناعية التي تحترق عند دخولها في طبقات الجو العليا، فهي تتوهج بشدة، وتؤدي إلى تأيين بعض غازات الهواء وتظهر لمن يراها مثل الأطباق الطائرة تنطلق في السماء بسرعات خيالية، ثم تختفي فجأة مثلما ظهرت فجأة.. ويتضمن هذا القسم كذلك المشاهدات الناشئة عن رؤية البالونات التي تطلق لاختبار حالة الجو. وعادة ما تحلق هذه البالونات على ارتفاعات عالية جداً. وقد يصل بعضها إلى ارتفاع ٢٠ كيلومتراً. وعند هذا الارتفاع الكبير تتحرك هذه البالونات بسرعات عالية بتأثير التيارات الهوائية السريعة التي توجد في طبقات الجو العليا، وقد تتحرك في حركات فجائية مغيرة إتجاهها تبعاً لاتجاه هذه التيارات وتظهر هذه البالونات وكأنها مضيئة إضاءة ذاتية لأن أشعة الشمس تنعكس عليها، وهي عند هذا الارتفاع الشاهق، بينما يكون سطح الأرض ملفوفاً في الظلام، وقد انخدع كثير من الناس عند رؤيتهم لهذه البالونات وظنوها أطباقاً طائرة، وقد حدث هذا عندما شاهد بعض سكان نيومكسيكو بالولايات المتحدة الأمريكية صباح يوم ١٧ مارس ١٩٥٠ أعداداً هائلة من الأجسام الطائرة تحلق في السماء، وقد أصابهم الهلع الشديد، وظنوا أن آلافاً من الأطباق الطائرة قد بدأت في غزو مدينتهم في

ذلك اليوم ثم تبين بعد ذلك أن هذه الأجسام لم تكن إلا أشلاء أحد هذه
البالونات الذي انفجرت في طبقات الجو العليا.

أما القسم الثالث ..

فيضم نسبة ضئيلة من هذه المشاهدات لا تزيد على 5٪ فقط وهي
تتضمن تلك الظواهر التي يمكن تفسيرها على أنها من صنع خيال
المشاهدين كما لا يمكن تفسيرها على أنها من الظواهر الطبيعية المعتادة،
وبعض هذه المشاهدات يكتنفها غموض شديد، تحتاج إلى مزيد من
الدراسة والتمحيص.

وبصفة عامة : يعتقد العلماء بأن انتشار ظاهرة الأطباق الطائرة يرجع
إلى أننا في النصف الثاني من القرن العشرين، قد غمت صناعات أو تعددت
وتقدمت وسائلنا التكنولوجية وانتشرت وسائل النقل الحديثة التي تطلق
في الهواء كثيراً من الغازات والشوائب^(١).

وبرغم (لا علمية) النسب التي ذكرها الدكتور (أحمد مدحت) فإنه جاء
في نهاية الكلام وذكر بصفة عامة أن رأى العلماء أن (الأطباق الطائرة) ما
هي إلا (إفرازات للتلوث والوهم). وهذا كلام غير صحيح؛ فأغلب العلماء
المختصين ببحث ظاهرة الأطباق الطائرة مجهولة الهوية) يعترفون بوجودها
ويعجزهم عن معرفة كنهها باستثناء من توصل فيما يبدو لخبط صحيحة
فكان مصيره (القتل).

يقول الدكتور الأستاذ (آلن.ج. هانيك) المستشار العلمي «للكتاب
الأزرق» - وهو المشروع الأمريكي الباحث المختص بالأطباق الطائرة - معلقاً
على ما رصده رادار - شعبة الحراسة الجوية لبلدة (ليكنهيت) الإنجليزية..

(١) هل نحسن وحدنا في هذا الكون - د. أحمد مدحت إسلام ص : ٢٦٢ - ٢٦٤ الطبعة الأولى سنة
١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

فى حادثة (ليكنهيت) اشترك عاملان فنيان على الرادار وطيار حرمى ومراقب من فصيل الحراسة الجوية.. هذه الحالة تعتبر أكثر مشاهدات الرادار غرابة وارتباكاً. والسلوك العاقل والذكى الذى ظهر عن الجسم الطائر المجهول الهوية بوضوح لا يقبل سوى تفسير واحد أنه من صنع عبقریات مجهزة المصدر (١).

وفى ظهيرة يوم ١ يوليو عام ١٩٥٤م. ظهرت إشارة غريبة على شاشة الرادار لقاعدة كريفييت الجوية بولاية نيويورك الأمريكية. وأقلعت على إثر ذلك فوراً طائرة نفثة من طراز (ف/١٤) موجهة من الأرض وبالاتجاه الذى كانت تصدر منه الإشارة وكان عامل الرادار التابع للطائرة النفثة، يتابع الجسم على شاشة جهازه.. وبعد إقلاع الطائرة الموجهة بدقيقتين فقط، شاهد وعلى ارتفاع كبير فوق طائرته قرصاً لامعاً. عندئذ عدل اتجاه سيره وبدأ يرتفع شاقولياً نحو الجسم الطائر المجهول الهوية.. لم يحصل شىء يذكر إلى أن أصدر عامل الرادار أمره بالراديو إلى الجسم الطائر، ليعرف عن نفسه حسب الأصول المتبعة فى الطيران وكان الجسم الطائر يزداد وضوحاً أمام الطيار النفثات وخاصة كلما كان يقترب منه وذلك لأن الجسم الطائر المجهول الهوية بقى ثابتاً فى الجو فترة من الوقت، وفجأة انطفأت أجهزة الدفع بالطائرة النفثة. وارتفعت الحرارة فى حجرة القيادة بشكل شديد جداً. وبصورة مفاجئة بلغت مؤشرات الحرارة درجة عالية جداً إلا أنها لم تدل على وقوع حريق بالطائرة. فحاول الطيار الاتصال بقاعدته فلم يفلح.. عندئذ طلب إلى عامل الرادار بأن يقفز، وبعد ثوان قليلة من قفز العامل، وقع اهتزاز شديد فأصيب الطيار بضيق فى تنفسه واحمرت عيناه إلى درجة الدموع مما اضطره إلى استعمال الجهاز الخاص بالكرسى

(١) قصة الأطباق الطائرة - جوهانس فون بوتلار / ص : ١٠٥ - ١٠٦.

القاذف وألقى خلال هبوطه بنظرة أخيرة إلى الجسم المستدير الضخم وكأنه يودعه الوداع الأخير وهبط الرجلان بالقرب من مدينة (ويلزفيل) بولاية نيويورك وارتطمت الطائرة (ف/ ١٤) بمنزل وسيارة مسببة الموت لطفلين ورجلين (١).

تري هل كان هذا وهماً أم تحت تأثير مخدر.. وهل الرادار أيضاً كان مخدراً..؟! أم يا تري هو تأثير بالونات اختبار البحر..؟

وهذه الحادثة السالفة هي غيظ من فيض مؤكد ثبوته ووقوعه..! ** ومن جهة أخرى فإن حادث (نيومكسيكو) وتعليقه بأنه ناشئ عن انفجار بالونات اختبار، لم يقنع الشعب الأمريكي وخاصة شهود العيان!! وزاد من بلبلة الأمر أن التصريح الرسمي الصادر عن القوات الجوية الأمريكية، والتي اعتادت التعتيم - ذكر أسباباً أخرى تناقضت مع بعضها.. مما أشعل الرأي العام الأمريكي، وفجر الموقف إقتراب سحب الثقة من الحكومة، مما حدا بالرئيس (ترومان) إلى عقد مؤتمر صحفي صرح فيه بأن الأجسام الطائرة على أية حال لم تكن تأتي من الولايات المتحدة الأمريكية، ولا من أي دولة أخرى على الأرض، وذلك كان في ٤ إبريل (نيسان) سنة ١٩٥٠م (٢).

** وفي تقارير صادرة عن قيادة القوات الجوية للولايات المتحدة الأمريكية، متعلق بـ (الأطباق الطائرة)، وعن (المعهد التكنولوجي الجوي واستخبارات الجو. ت/ ٢)، ورئيس الشعبة الهندسية والطيران ومؤسسة الطاقة وقسم المختبر الهندسي من الشعبة ت/ ٣).. جاء بالإجماع:

أ - أن الحوادث التي يعلن عنها حقيقية، وليست خيالاً أو تصوراً أو

(١) نفس المصدر ص: ١٠٣ - ١٠٤.

(٢) قصة الأطباق الطائرة - مصدر سابق - ص ٧١.

نابعة عن انعكاسات لظواهر طبيعية أو صناعية.

ب - توجد هذه الأشياء حقاً - وبأغلب الأحوال - شكلها شكل القرص وحجمها حجم الطائرات المصنعة بأيدي بشرية.

ج - أن الخاصية الوظيفية التي تتميز بها هذه الأشياء، كإمكانات الخارقة للصعود السريع، وخاصة سهولة مناورتها الفائقة: (سرعة الدوران)، والتحرك النشط، حسب الملاحظات التي أبدتها الطائرات والرادار، تدعو إلى التفكير بأن بعض هذه الأشياء يتم تسييره باليد أو آلياً أو بتحكم عن بعد...» (١).

●● وفي عام ١٩٥٣م قررت (الوكالة المركزية للاستخبارات الأمريكية) تطبيق إجراءات شديدة جداً لمنع تسرب أخبار حقيقة الـ (أ.ط.م.ه). وهذا الإجراء كان سببه وقوع حادث فوق العادة، والذي كان مشتركاً فيه السيد (دان كيمبال)، سكرتير الدولة لدى وزارة البحرية. ففي إبريل سنة ١٩٥٢م، كان (كيمبال) والمجلس الأعلى لوزارة البحرية الأمريكية يطرون إلى جزر (هاواي). ولحق بهم على طائرة ثانية العميد البحري (آرثر رادفورد)، ظهر جسمان طائران، اقتربا بسرعة نحو الطائرة التي كان على متنها (كيمبال)، وبعد أن التقا حوله عدة مرات اختفيا بإتجاه الطائرة البحرية الثانية، التي كانت على بعد ٨٠ كيلومتراً من طائرة (كيمبال)، والتف الجسمان المجهولان حول طائرة (رادفورد) بسرعة لا تُصدق على حد تعبير طياري البحرية. هؤلاء قدروا أن سرعة الـ (أ.ط.م.ه) كانت لا تقل عن ثلاثة آلاف كيلومتر بالساعة، ثم اختفت ولم تترك أي أثر وراءها.

وفور وصول (كيمبال) إلى (هاواي) أوبرق إلى القوات الجوية بتقرير

(١) نفس المصدر . ص ٢٢. ٢٣.

يحيطها علماً بالحادث؛ لأن القوات الجوية هي المكلفة بأبحاث الـ (أ.ط.م.هـ). وعندما عاد إلى واشنطن سأل القوات الجوية: ماذا اتخذتم من إجراءات فيما يتعلق بالحادث؟.. ولكن المفاجأة أن القوات الجوية والوكالة المركزية للاستخبارات أفهمتا (كيمبال) أنه إذا أراد الحفاظ على مركزه فعليه أن يتناسى ما شاهده في رحلته إلى هاواي..

وهذا الرد السلبي أوحى إلى سكرتير الدولة لدى وزارة البحرية (كيمبال) بمقابلة (أمين البحر) (كالفين بوليستير) مدير مكتب الاستخبارات البحرية. وهذا الأخير أمر فوراً بالقيام ببحث دقيق حول كافة مشاهدات الـ (أ.ط.م.هـ) التي أجرتها البحرية.. ونفذ أمر بوليستر وأسفر البحث عن نتيجة مفادها أن الـ (أ.ط.م.هـ) كانت تشكل أحداثاً حقيقية وأنها أجسام طائرة مجهولة.. مسيرة من كائنات عاقلة.. ذكية.. (١).

●● وفي عام ١٩٦٥م خلال دوران رائدى الفضاء الأمريكين (جيمس ماكديفيت) و(إيدوايت)، فى دورتهم العشرين على مركبتهم (جيمينى/٤) حول الأرض.. وعندما كانا بين (جزيرة هاواي) وجزر (الكاريبى) أعلموا بأنه يقترب منهما جسم فضى اللون مجهز بقضبان شبيهة بالأنتينات (هوائيات).. فأخذ له (ماكديفيت) عدة صور ثم لاحظا أن الجسم الغريب مستمر بالإقتراب منهما أكثر فأكثر حتى بدا يبحثن عن طريقة يتفاديان بها الاصطدام معه.. وقبل أن يتمكنوا من إتخاذ أى قرار كان الجسم الطائر قد اختفى، وفى ذلك الوقت لم يكن فى المنطقة أى قمر صناعى آخر. كما أن رائدى الفضاء اللذين أتيا بعدهما (فرانك بورمان) و(جيمس. أ. لوفيل) كانا على متن المركبة الفضائية

(جيمينى/٧) فرأوا جسماً مجهول الهوية فى دورتهم الثانية حول الأرض عندما كانا يحلقان فوق (انتيكوا) هذا الجسم خفف سرعته وسار خلف مركبة الرواد قبل أن يختفى عن أنظارهما. وكان رائدا الفضاء (يون) و(كولنز) قد عاشا تجربة مماثلة مع جسمين طائرين مجهولى الهوية، واللذين سارا أمام مركبة الرواد (جيمينى/١٠) وبقياً هكذا لفترة من الوقت.

وبالحقيقة: من المعروف أن رواد الفضاء أشخاص مؤهلون ومشاهدين جيدين. وبالطبع فقد اعتادوا الرؤية والتعامل مع الصواريخ والأقمار الصناعية. وهذا يجعلهم موثوقين ويستبعد عنهم احتمال التشوش أو الإختلاط فى الرؤية من الفضاء»^(١).

●●● وها هو الرئيس الأمريكى (جيمى كارتر) يرى الأجسام الطائرة ويؤكد رؤيته لها بحضور عشرين شخصاً وعلى رأى جيف كارتر ابن (الرئيس الأمريكى) قال (إن والدى كان على علم بأنه لا يمكن لهذا الجسم الطائر أن يكون طائرة من أى نوع من طائراتنا العادية، ولا تنسوا أن والدى هو عالم بالفيزياء النووية وأنه خدم فى صفوف البحرية الحربية، وبعد قليل من تجربة الرئيس الأمريكى المشيرة صرح بقوله: (فى حال وصولى إلى البيت الأبيض سأقوم بالإجراءات اللازمة لوضع كافة التقارير من مشاهدات الأشياء الطائرة المجهولة الهوية تحت تصرف الآهلى والعلماء)... وبعد انقضاء سنتين على الرئاسة وانتظار رأى العام الأمريكى.. بل العالمى أن يوفى بوعده لم يوف.. وخرج من الرئاسة دون أن ينبس ببنت شفة^(٢)...!!!

(١) نفس المصدر - ص : ٢١٨.

(٢) نفس المصدر ص : ٢٥٢ - ٢٥٣.

ترى لماذا ؟!

ترى هل هناك من هو أعلى من (كارتر) أو يملك صلاحيات أوسع
ونفوذاً أكبر؟!

بلا شك .. هذا كائن !!

ولربما كتم الأمر عنه.. ولربما قيل له: (لو أردت الاحتفاظ بحياتك - لا
بمجرد رئاستك فاصرف النظر عن هذا الموضوع).

و(إلا)؟؟

وما بعد (إلا) يعرفه (د. جيسوب) و(جون كيندى) - وغيرهما -
لكنهما قبل أن يتكلما أسكتتهما (اليد الخفية).

والدكتور (موريس جيسوب) عالم فيزيائى كبير^(١). تتبع بالتسجيل
والتحليل والتقييم - بمنتهى الانتظام لرؤيته طبقاً طائراً - سائر المشاهدات
التي كان ينمى إليه علمها. وتوصل هذا العالم فى وقت مبكر إلى إقناع
كافٍ بأن نسبة كبيرة من حالات إكتشاف أشياء طائرة مجهولة الهوية لا
يصح إعتبارها نتيجة إضطراب فى الرؤية أو رجوع بصرى أو خطأ أو
تخيلات بصرية^(٢).. كما تأكد جيسوب بأن هذه الأطباق الطائرة تعمل
وفق تقنية متقدمة لم تصل إليها بعد تقنية سكان الكرة الأرضية.. كما
تأكد بأن هذه الأطباق الطائرة أو السفن الفضائية مكيفة حسب المتطلبات
والشروط المنفذة فى الأرض فى كل الفصول والحالات الجوية^(٣).

(١) لم يكن د. جيسوب أستاذاً فى جامعة (ميتشجان) و(دريك) فحسب، بل وناطقة فى تدريس مادتي علم
الفلك والرياضيات كما أشرف فى جنوب افريقيا على بناء وتركيب التجهيزات الخاصة لأكبر التليسكوبات
الكاسرة للضوء فى نصف الكرة الجنوبي، كما يعود له الفضل فى شرف إكتشاف عدد كبير من النجوم الثنائية
كما استفادت منه وزارة الزراعة بأمريكا فى تقدير احتياطي ثروة المطاط الموجود بإقليم الأمازون، بأمريكا
الجنوبية.

(٢) قصة الأطباق الطائرة / ص : ١٣.

(٣) نفس المصدر / ص : ٧.

وبعد تجربة خطيرة تسمى (تجربة فيلادلفيا) تمت مع مدمرة أمريكية تسمى (آيلبرج) بقصد إخفائها بتطبيق مجال كهرومغناطيسى عليها، ونجاحها شكلاً فى الإخفاء وفشلها مضموناً لتحول كثير من الركاب إلى حزمة من اللهب أو الجنون وقفز الغالبية للماء وعدم صلاحية السفينة للملاحة بعد هذا^(١). وتتبع (جيسوب) للأخطاء ومحاولة المخابرات المركزية إقصائه عن الأمر. وفى أواسط شهر إبريل ١٩٥٩ إتصل (جيسوب) بالدكتور (مانسون فالنتاين) عالم أوقيانوجرافى (جغرافى بحرى) وعالم الآثار وقال له بأنه يرغب بالتحدث إليه حول بعض الاستكشافات المتعلقة بتجربة فيلادلفيا. ولكن جيسوب لم يحضر إذ وجد ميتاً داخل سيارته قبيل موعد العشاء المقترح مع (فالنتاين)^(٢). على إثر استنشاقه غاز محرك السيارة الذى أدخل بواسطة نريش داخلها وكان التقرير عن الحادث أنه (انتحار)^(٣).

إن جيسوب على ما يبدو كان قد توصل إلى معلومات صحيحة وبدأ يدرك الإجابات الصحيحة لكنه الآن أصبح فى العالم الآخر...!!
ولكن العالم الكبير (جيمس.إي.ماكدونالد) واصل بحوثه من بعد (جيسوب) منطلقاً من نفس الاقتناعات. ولكن فى يوم الأحد ١٣ يونيو ١٩٧١م وجد العالم الفيزيائى الشهير مقتولاً برصاصة فى رأسه قريباً من جسر المدفع الذهبى فى صحراء أريزونا وكان التقرير الرسمى تماماً كما فى قضية (جيسوب): (إنه انتحار)^(٤).

واليد التى قتلتها هى نفس اليد التى اغتالت الرئيس الأمريكى

(١) نفس المصدر / ص : ١١٧ - ١١٨.

(٢) نفس المصدر / ص : ١٦٢.

(٣) نفس المصدر / ص ١١.

(٤) نفس المصدر - ص : ٢٣٠ - ٢٣١.

(كيندى) فى ظروف غامضة غريبة.. وبقيت قصة إغتياله لغزاً غامضاً..
فى نفس الوقت الذى أشارت فيه جهات عديدة صراحة أو بالتلميح إلى أن
هناك قوى خفية تعمل فى الظلام هى المسئولة عن مصرعه^(١). لأنه قلب
سياسة الحرب التى كانت تسير عليها أمريكا إلى سياسة التعايش
السلمى، وبدأ منه ما يناقض الإتجاه العام للمخابرات المركزية الأمريكية.
ولعله ليس مصادفة هذا التوافق فى (المواقف السلبية) من (الأطباق
الطائرة) و(ممارسة البحث فى أمرها) بين المخابرات الأمريكية والمخابرات
السوفيتية التى ما إن يحدث حادث مؤكد هناك حتى يخرج علماء أو
صحفيون أو تقارير رسمية تؤكد بأن الأمر لا يخرج عن كونه (هلاوس
بصرية) أو (ظواهر طبيعية).

ثانياً : الأطباق الطائرة ما هى إلا طائرات لكنها ذات

تقنيات هائلة وفائقة ..

ما زال ضجيج الطائرات الأسرع من الصوت عند الإقلاع مشكلة لدى
الدول المتقدمة صناعياً، تؤثر على البيئة بل وتعتبر فى المرتبة الثانية بعد
مشكلة (الأوزون) من حيث الأهمية.. ولا يزال التحدى قائماً أمام مطورى
وصانعى المحركات النفاثة. فمثلاً إحدى الطائرات الجديدة الأسرع من
الصوت بحسب المواصفات الموضوعه لها سوف يصل وزنها إلى حوالى
٣٥٠ طناً، وتحتاج للوصول لسرعة تعادل (٢.٥) سرعة الصوت إلى
(٤) محركات بقدرة تتراوح بين (٦٠ - ٧٠) ألف رطل دفع - والجزء
الأكبر من الضوضاء ينتج عن احتكاك العادم الذى يخرج من هذه المحركات
القوية بسرعة كبيرة فى الهواء الجوى وتبلغ سرعة هذا العادم فى طائرة

(١) جريدة القبس الكويتية - العدد ٩١٧٦ - الملحق الصادر مع عدد تاريخ ٢٠/٧/١٩٨٩م.

الكونكورد حوالى ٩٠٠ متر فى الثانية. والهدف حالياً هو إمكان التوصل إلى إنتاج محركات يمكنها الوصول إلى سرعات أعلى من الصوت بسرعة عادم لا تتعدى ٤٠٠ متر فى الثانية.

و(المسيخ الدجال) وصل منذ زمن إلى ما بعد هذا.. بل إنه تجنب إنتاج عادم يحتوى على غاز أكسيد النيتروجين والذي يعمل على تحطيم طبقة الأوزون.. وذلك بخفض زمن احتراق الوقود بنسبة أكثر من النصف وخفض درجة احتراقه أيضاً.. بل إننى أعتقد أنه توصل إلى إستغلال (قوانين فيزيائية) تمكنه من تحريك المحركات بالطاقة الكهرومغناطيسية والإشعاعات.

●● وبالنسبة لقوة دفع الأطباق الطائرة؛ فلها نظامان: الإندفاع (الأيونى) (١). للسفر ضمن مجال الفضاء الخارجى لو استلزم الأمر، وقوة الدفع المغناطيسية فى داخل طبقات الجو بالأرض، ويحاط الطبقة الطائر بمجال مغناطيسى قد يكون محدوداً فى أطباق ولا محدود فى أخرى ويمكن توجيهه على شكل أنبوسى وعندئذ يكون سلاحاً قوياً جداً مماثلاً للنور الموجه أنبوبياً لأشعة الليزر بالإضافة إلى أسلحة إشعاعية لتدمير صواريخ فى الجور وردة هجمات أو شلّ والسيطرة على الطائرات التى تواجههم.. وهذا المجال المغناطيسى القوى الذى يستعملونه باحتراف وتقنية متطورة للغاية يمكنه إحداث نوع من التجريف البصرى إذا استلزم الأمر، وحتى للاختفاء الكامل وكذلك لإسقاط صور مزيفة (غير حقيقية مجردة من المادة) إلى مكان معين.

أما مادة الطبقة الطائر فغالباً ما تكون من مزيج بين الألومنيوم والبلاستيك أو معدن يشبههما ربما استخرجه من قاع المحيط أو من قارة

(١) للشعاع الموزن خاصية اختراق المواد لمسافات طويلة وكبيرة مع استهلاك طاقة ضئيلة.

أطلاتطس الغارقة مما ليس له مثيل بالأرض أو على الأقل لم يكتشف مثيله - المهم أنه ضد الإصابة بالرصاص أو القاذفات المحتمل توجيهها إليه فى أى صدام. كما يمكن صناعته من الماغنسيوم الصافى مائة بالمائة.. (Magnesium) (١). بل إن نوعاً من الأضواء التى يبثها الطبق الطائر موجهة إلى إنسان ما حيث تخترقه إلى الدماء غالباً من نفس العنصر (الماغنسيوم) مما يسبب الشلل ولا غرو فقد ثبت علمياً أنه: (إذا زاد تركيز الماغنسيوم فى بلازما الدم.. تفقد نهاية الأعصاب عملها.. أى أنه يعمل كمخدر) (٢).

وأحد الأسلحة الدفاعية للسفينة الطبق الطائر يشكل فى الغالب مجال قهوة كهرومغناطيسية تعمل تلقائياً أو بأسلوب غير معروف، وهذا المجال من القوة بحيث يوقف محركات السيارات عن دورانها ويسكت الراديوهات وأجهزة التلفزة وينشئ (التنميل) بالبشر، والذي يمكن أن يصل إلى الإصابة بالشلل بالإضافة إلى تزويد الملاحين بمسدسات الأشعة ومفعولها (شلل البشرى المصاب دون قتله) (٣).

●● إن رجل فهم أن المغناطيسية والكهربية قوتان تنتميان إلى بعضهما ويمكن وصفهما ضمن حقل (الكهرومغناطيسية الموحد) لذلك كانت السرعة التى يطير بها الطبق الطائر تعتبر خيالاً بمنظورنا الحالى الذى يعتبره المسيح متأخراً جداً.. مما يفتح له باباً للتلاعب بعقول الناس وترسيب ما يشاء من شائعات فى أذهانهم..

(١) يتساءل الأستاذ أنيس منصور (ما هذا الذى رآه الناس على شاطئ أوباتوريا فى البرازيل سنة ١٩٥٧م. فقد انفجر جسم من الماغنسيوم ١٠٠٪ وكان له ضوء مروع ولم يترك أى أثر - إن هذا الماغنسيوم النقى تماماً لم يتمكن العلم الحديث من أن يصل إليه) .. «الذين هبطوا من السماء ص: ١٥٠».

(٢) سر الحياة طاقة إلكترونية - د. عمر شوقي / ص: ١٣٨.

(٣) المختطفون من الفضاء الخارجى - الجزء الثانى ص: ١٢١.

ويعجبني قول الأستاذ (سعيد أيوب) : (إن هذه السرعة تجعلنا نبحث في مخزون الذاكرة فالدجال سيدخل كل المدن - عدا مكة والمدينة والطور - وجيوشه وراءه وهو يجمال هناك.. ويقسو هنا.. فكيف ينتقل الدجال من هنا إلى هناك؟.. قديماً جلس اليهودي (آلبرت آينشتاين) وسأل نفسه: (كيف يمكن أن يبدو العالم لو امتطيت شعاعاً من الضوء؟.. فهل يكون هذا التصور عند الدجال أكبر من الجزء الذي تصوره آينشتاين؟ أى هل يركب الدجال الضوء بصورة أخرى وأسرع ثم يعرض اليهود عليه الرئاسة فيقبل؟.. إن مصادر أهل الكتاب وصفته بالقدرة والذكاء.. وإن اليهود سوف يذهبون ويقولون: (هذا هو المسيح حقاً الذي طالما انتظرناه هذا هو الذي يتكلم كتابنا المقدس عنه.. فهل في بطن الغيب نظرية أخرى للضوء تماثل نظرية الماضي) (١).

نعم .. إنه سخر الضوء وفهم أسرار الإبصار وتوصل إلى أسرار المغناطيسية والجاذبية.. وصناعة أجهزة حساسة على مستوى الجزيء وهو أصغر مادة في الذرات.. أجهزة لا تكاد ترى..

نعم .. إن المسيح الدجال إمتطى شعاع الضوء، وإن كان هذا التصور ليس لآينشتاين اليهودي اللص - سارق الأفكار والنظريات والحقائق (٢).
نعم .. إن المسيح الدجال دمج قوى عديدة في بعضها واستطاع توليد (جاذبيات صناعية هائلة) يمكن من خلالها شل حركة أى أجهزة معدنية.

(١) المسيح الدجال - سعيد أيوب / ص : ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٢) لم يكن آينشتاين طفلاً متميزاً وكانت له ذاكرة ضعيفة في استيعاب الكلمات وكان غالباً ما يتمم بشفته مكرراً كلمات الآخرين. وهو من مواليد مدينة أولم بألمانيا في ١٤ مارس ١٨٧٩م من عائلة يهودية متوسطة المستوى وفي عام ١٩٠٠م تخرج في الجامعة وكان يكره الامتحانات إلى درجة عالية ومن خلال أحد الأصدقاء اليهود طبعاً - حصل على وظيفة في تسجيل البراءات في برن في عام ١٩٠٢، فكان يكسب عيشه عن طريق فحص طلبات الحصول على البراءات..

أنظر : (الشفرة الكونية - هينز باجاز - ترجمة د. محمد عبدالله بيومي ص ١١ - ١٦ / مع تصرف يسير)

نعم .. إن المسيح الدجال استطاع إيجاد نوع جديد من الضوء الصناعي
واستطاع استغلال بحر الإشعاعات المتساقطة على الأرض كالشلال (١).
وإذا ثبت عملياً أن اصطدام الجسيمات بسرعات عظيمة يفجر عوالم
جديدة من القوى والمجالات: فهو سباق في هذا المجال بما توافر له من علماء
هيمن عليهم أو خطفهم من طائراتهم أو سفنهم أو غواصاتهم.. لكن
طائراته من الألومنيوم أو معدن آخر مماثل كما ذكرت التقارير مجهزة
بمجموعة من القوة الدافعة لم يتوصل لأسلوب عملها العلم حتى الآن.
و(دنيا الفيزياء) وأسرارها هي العلم الحقيقي، الذي يمكن من خلال
إكتشاف القوانين التي بثها الله في كونه أن يتم عمل العجائب والغرائب بما
يظنه العامة (سحراً) أو (إعجازاً).. إن (الرجل) يجرى حسابات وخطوطاً
يقلبها على سائر وجوهها.. وربما يقارن بين أشياء وعناصر غير متشابهة
أو متقاربة فيجد مفاتيح أشياء أخرى.. ولأنه اغتر بعلمه وجن بنفسه
إخترع الإنسان الآلي، وحاول أن يصاهاى خلق الله أو يعرف كنه الحياة
ولكن أنى له ذلك والعلم حتى الآن لم يستطع خلق ذبابة.. ولن
يستطيع.. أو حتى (غلة) أو (فراشة) أو حتى (هاموشة) فهنا يتوقف
العقل مهما بلغ، إذ لا يمكن خلقها أو خلق شبيه لها في الحياة أو الحركة أو
التكاثر أو الغريزة والإلهام والشعور ناهيك بهذا العدد الذي لا حصر له من
صنع الحياة التي تجود بها يد الله في يسر شديد وسخاء عجيب!! إن
المسيح الدجال سيظل عاجزاً دعياً.. لأنه يعتمد في اختراعاته الهائلة على
نواميس إلهية موجودة لا يملك هو لها تعديلاً ولا تبديلاً، فقط دوره هو

(١) الأطباق الطائرة كما لوحظت تبت غالباً طاقة ضوئية قوية جداً يمكن أن نقول عنها إنها نوع من الذرات
النورانية.. ويبدو أن أحد أنواع الطاقة التي تبثها الأطباق الطائرة أحياناً يحتمل أن يكون نوعاً من التردد
المغناطيسى أو إشعاعات تسبب اضطرابات للإنسان.

الإكتشاف أو التسخير الناجع لهذه النواميس بصورة أكثر حذقاً من الماضي، لكنه فى النهاية خاضع وتابع لنواميس لا فضل له فى إنشائها وهى نواميس ليس لأحد من سلطان عليها إلا السلطان الذى يريده ويقدره الله.. وذلك بالنسبة لجانب يسير منها فى الكون لا يكاد يذكر أمام قدرة الله الكلية وعجائبه وواسع ملكوته.

وصدق من قال: «إن العلم بلا إيمان ليمشى مشية الأعرج.. وإن الإيمان بلا علم يتلمس تلمس الأعمى».

ثالثاً : قائدو الأطباق الطائرة بشر عاديون، لولا بعض

التنكر، أو غرابة الزى الذى يلبسونه.

إن أغلب الأوصاف التى جاءت عن قائدى الطائرات المجهولة الهوية تلك تؤكد أنهم أحياء عقلاء لهم نفس أشكالنا ونفس الخصائص الفيزيولوجية وينفس التماثل لما وهبنا الله من أيدي، وأرجل، وعيون، وأنف، وفم، وحتى الأعضاء التناسلية.

باستثناء أن المسيح الدجال قد يستخدم ملاحين أقزاماً أو عمالقة فضلاً عن أن الجميع يلبس ملابس رائد فضاء معدنية أو مطاطية متطورة للغاية، فضلاً عن استخدام (الجن) أو (الشياطين) فى بعض الأحيان، بالإضافة إلى ارتداء بعض الملاحين والركاب وجوهاً تنكرية غريبة نوعاً ما، كلبس وجه بثلاثة عيون أو بعين واحدة.. ومسألة (الوجوه التنكرية) أو (الأصابع البلاستيكية الطويلة) تطورت فى أمريكا الآن إلى الحد الذى لا يمكن تمييزه عن الحقيقة. فما البال برجل سبق الصناعة الأمريكية بقرنين من الزمان. إنه ضرب (العقول) ليرسب فيها ما يشاء من معانى !!

أحد الذين رأوا ملاحى طبق طائر بل ودخل معهم وهو (بارنى هيل) وزوجته (بيتى) جاء عنهما فى تقرير.. (فيما يخص التنوير «الإضاءة»

داخل المركبة فإن «بيتى» قارنته مع الضوء الذى يبثه بخار الزئبق.. والذى سبق لها أن رآته عندما زارت قبة هايد الإصطناعية فى نيويورك. وهذه الناحية لها أهميتها لأنها يمكن أن تؤثر فى حسن وصف لون الملاحين وفق أقوال زوجى هيل، لأن الضوء الناتج عن بخار الزئبق يمنع بشرة الإنسان تلويناً مائلاً للأزرق أو للرمادى، ولو أن بارنى قد نظر حوله لأمكنه أن يلاحظ هذه الصبغة اللونية ذاتها على وجه زوجته..» (١).

وذكرت مجلة الأطباق الطائرة الإنجليزية (FLYING SAUCER RE-VIEW) حادثة مضاجعة بين امرأة من طبق طائر وشاب برازىلى يدعى (انطونيو فيليا بواس) وكان وصفه للمرأة وصفاً لإمرأة عادية كأي امرأة سوى أنها جميلة للغاية (شعر فى غاية النعومة ولكن ليس كثيفاً، لونه أشقر باهت.. أذناها صغيرتان والذقن والشفتان والأنف كل ذلك كان ذا تكوين ناعم وجميل وكان شكل عينيها يميل إلى الشكل الصينى ووجنتاها بارزتان مما كان يزيد لها لاحة شرقية وأسنانها بيضاء اللون وجميلة التكوين. وان المزوجة بينهما تمت كما تتم بين أى رجل وامرأة) (٢)..
وهناك من وصف ثلاثة رواد فضاء نزلوا من طبق طائر بأنهم يشبهون الرجال الآلية (ROBOTS). (٣).

ويقول أحدهم فى وصف رواد فضاء للأطباق الطائرة: «إن لهم ثلاثة أصابع فى كل يد، برغم أن هذا الانطباع يمكن أن يكون نتيجة إكساء الأيدي بقفاز مماثل لقفازات المتزلجين» (٤). وآخر يصفهم بأن «أيديهم ذات

(١) المختطفون من الفضاء الخارجى - انطونيو ريبيرا - ترجمة المهندس خالد منير حشو «الجزء

الأول» ص: ٢٩.

(٢) نفس المصدر ص: ٦٢.

(٣) نفس المصدر - حاشية ص: ٩٠.

(٤) نفس المصدر - حاشية ص: ٤٠.

خمس أصابع مثلنا» (١).

ولعل (كعب الأخبار) صدق كل الصدق عندما قال: إن الشياطين تقول للمسيح الدجال: (إستعن بنا على ما تريد) (٢).

وقد ورد عن الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يخرج الدجال في خفة من الدين وإدبار من العلم.. وسمعت معه شياطين تكلم الناس..» (٣). ويبدو أن (وسمعت) هذه بضمير الفاعلية لـ (جابر) رضى الله عنه.

نعم.. إنه يتبعه أمراء وقبائل من الجن.. أما الشياطين فلا عجب أن تبعوه ما دام (سيدهم) (إبليس) رفيقه ومؤيد (المؤامرة) على (بنى آدم).

رابعاً : الأطباق الطائفة تتحرك جميعاً من قواعد تحت الماء فى (برصودة) و(فورموزة) وأماكن أخرى..

يبدو أن الكثيرين شاهدوا أجساماً غاطسة تحت الماء مجهولة. ولكنها وفق تعريفها تبقى مجهولة..

يذكر (ريتشارد وايز) شهادة للسيد (بروس مونييه) مفادها أن الأخير وهو غطاس مشهور شاهد تحت الماء (جسمين سريعين) طول الواحد منهما ١٨ متراً ولونه رمادى وشكله بيضاوى. كما شاهد (وايز) وبصحبه أحد مساعديه شيئاً كبيراً مستديراً قرمزيّاً ونايضاً يرتفع نحوهما ثم يعود للأعماق. كما يفيد (أديكنت توماس جيفرى) أن غطاساً آخر اسمه (لويس لنتو) رأى أضواء دورية فى أعماق المياه تشع ثم

(١) نفس المصدر / الجزء الثانى ص : ١١٤.

(٢) المسيح الدجال وأسرار الساعة - العلامة السفارنى - نشر مكتبة التراث الإسلامى بمصر / ص : ٤١.

(٣) النهاية فى الفتن والملاحم - لابن كثير - الجزء الأول - نشر دار التراث الإسلامى بالأزهر - ص : ١١٩ -

١٢٠. والحديث رواه أحمد فى مسنده ، طبعة الحلبي (٣/ ٣٩٧ ، ٣٩٨).

إن (برمودة) بها قلاع هائلة وشعب كامل خاضع للملك هو (المسيخ) ..
ومنطقة مثلث برمودة هي المقر الرئيسى .. فضلاً عن مقرات أخرى بالماء
إمتد إليها (الرجل) ليهيئ قواعد ليست ضخمة .. وهى نفس الأماكن
التي حددها (إيفان ساندرسون) رئيس جمعية البحث عما هو غير مألوف
وتشتمل قائمته على: القطبين الشمالى والجنوبى ومثلث برمودة وكذلك
نظيره على الجهة الأخرى من الكرة الأرضية وهو بحر الشيطان اليابانى
مستخدماً أندرسون الموقعين كأساس لتوقيع شبكته فى المناطق الإثنى
عشرة الشاذة، خمسة منها شمال خط الاستواء وخمسة جنوبه بمسافة دورية
٧٢ درجة بين الموقع والآخر .. وهذه المناطق هى: مثلث برمودة وبحر
الشيطان، ووسط المحيط الهندى وشرق استراليا والقطبين الشمالى
والجنوبى، وشمال نيوزيلندا ووسط المحيط الهادى بين بحر الشيطان ومثلث
برمودة .. وشرقى البرازيل وأورجواى وشمال غرب افريقيا وشرق افريقيا
وحول أفغانستان (٢).

صدقت يا رسول الله: « .. إنه يطوى الأرض طى فروة الكباش » ..
ولماذا يطويها؟! لأن له قواعد بأغلب أنحاءها.

وقد أورد (تشارلس بيرليتز) (١٤) حالة لاختفاء طائرات فى مثلث
برمودة وفى كل حالة تتردد نفس العبارة: (فقد الاتصال بالطائرة) ..
ومثلث (فورموزا) أو (مثلث بؤرة الشيطان) لا يقل أهمية عن مثلث
الشيطان (برمودة) لحوادث الاختفاء غير المتوقعة التى تحدث به .. ويقع
الرأس الشمالى لمثلث (فورموزا) فى جزيرة (كليبارت) فى البحر الأصفر.

(١) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء - الجزء الأول - ص ٦٨.

(٢) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء - الجزء الأول - ص ٧٢.



« خريطة تبين موقع جزيرة برمودا وما يحيط بها »

ويطلق على تلك المنطقة اسم مقبرة السفن والطائرات بينما يقع رأسه الشمالي الشرقي في جزيرة (الويك) وأما رأسه الجنوبي الغربي فيقع في جزيرة (فورموزه) ..

ويذكر السيد (برنسلي ليبوير ترينج) في كتابه الشهير (الزوار الغامضون) أن الصحن الطائرة غالباً ما تشاهد خاصة فوق مناطق مثلث بؤرة الشيطان في (فورموزه) بالمحيط الهادي قريباً من اليابان.. (١).

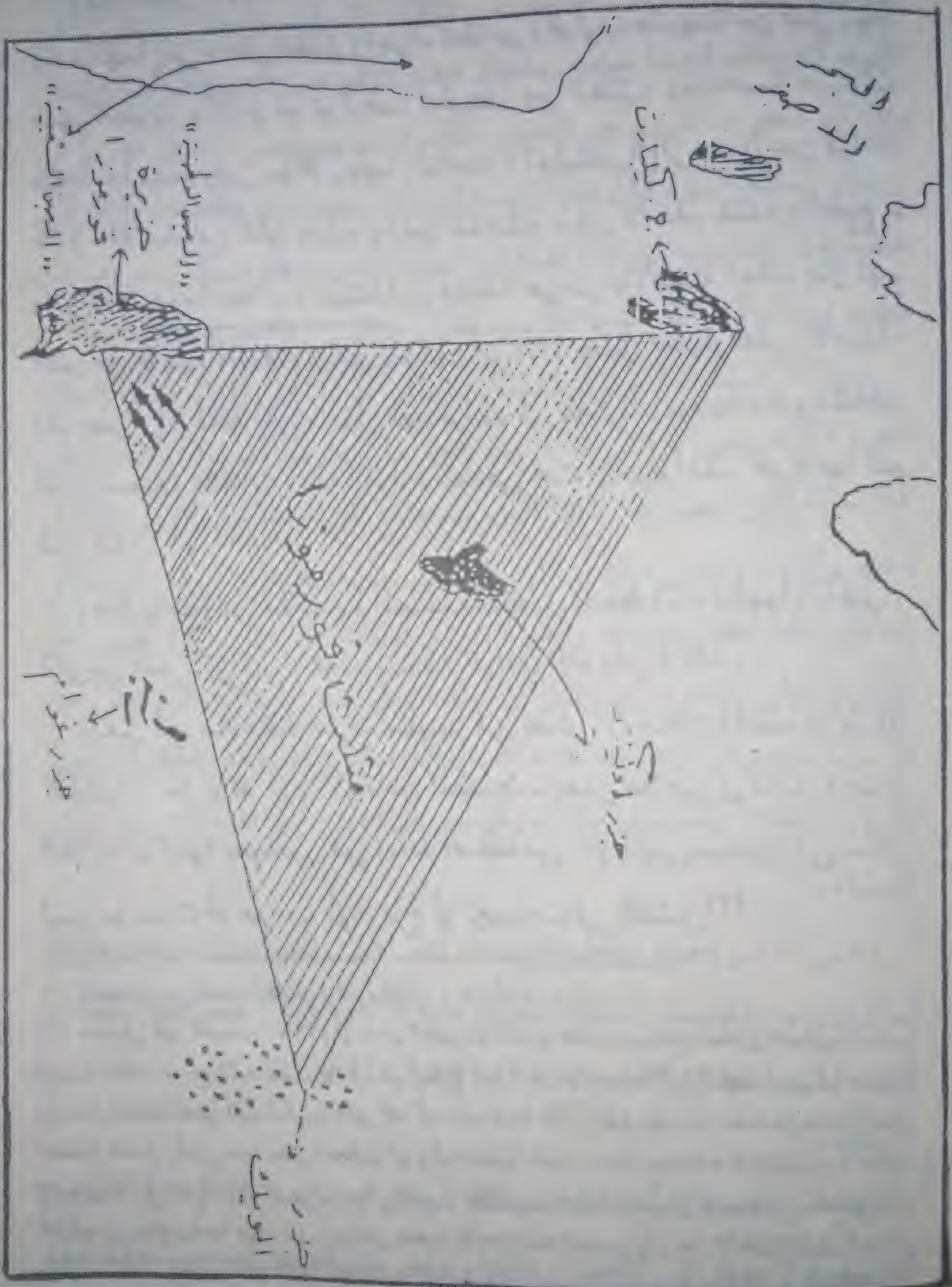
ومن أشهر حوادث (الاختفاء) في (فورموزه) ما حدث في أواخر ١٩٧٥م وبالتحديد في اليوم التاسع والعشرين من شهر نوفمبر عندما أبحرت الناقلة (بيرجي إيسترا) من ميناء (تويارو) في البرازيل متجهة إلى (كيمستو) في خليج طوكيو باليابان، وهي تحمل على متنها شحنة من خام الحديد تبلغ قيمتها ما يقارب ٢٩ مليون دولار، وطاقماً مؤلفاً من ٣٢ بحاراً، وطبقاً لبرنامجها فقد كان من المقرر لها أن تصل إلى ميناء خليج طوكيو في اليوم الخامس من شهر يناير أي بعد سبعة وثلاثين يوماً من بداية رحلتها.. ولكن الناقلة لم تصل في الموعد المحدد لها إطلاقاً (٢). واختفت الناقلة في فورموزه دون أن يدري أحد عنها شيئاً.

وبحر الشيطان الياباني والذي تتركز فيه حالات الاختفاء يقع في المنطقة بين جنوب شرق اليابان وآيوجيا في جزر بونين وجزر ماريانا. والشهير عنه أنه ابتلع عدداً من السفن والطائرات فضلاً عن اختفاءات كثيرة خاصة أثناء الحرب العالمية الثانية أشهرها اختفاء الطائرة (آميليا ماريانا) واختفاء أعداد من قوارب الصيد اليابانية بركابها (٣).

(١) رحلة العقل البشري في كشف لغز مثلث برمودة، مثلث فورموزه، الأطباق الطائرة.

(٢) نفس المصدر / ص ١٤٥.

(٣) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء - الجزء الأول / ص : ٧١.



« خريطة تبين موقع جزيرة فورموزة وما يحيط بها »

وقد اشتهر حادث اختطاف من طبق طائر لرجل وزوجته (جون وايلين)
وإدخالهما إلى داخل الطبق وإجراء فحوص وتجارب عليهما من قبل رجال
منهم الطويل والقزم ثم تركوهما يخرجان من الطبق، وبعدها حدثت
ضجة علمية، وفي سؤال وجهه الباحث (كولينس) إلى جون عن قواعد
هؤلاء الأشخاص كان جوابه يدعو للدهشة - لمن لا علم عنده بالطبع -
وهو: (هم دوماً هنا ... بيننا) .. وعندما حوِّصر بالأسئلة أجاب بأن لهم
أكثر من قاعدة دائمة.. ولدى سؤاله: أين؟!.. حصل حصار على الأجوبة،
ولم يصرح إلا فقط بقوله: «إن لهم قواعد في بحارنا ومحيطاتنا وبالمناطق
التي نسميها مثلثات وهذه القواعد تختفى تحت البحر وأغلب تحركاتها تتم
تحت الماء (١)» (٢) ..

وهذا واضح في ملابسهم المصممة لتحمل ضغط الماء والهواء بالجو..
فالرجل أعد لكل شيء عدته مستغلاً قوانين الله بكل ذكاء..
ولعل أهم ملاحظة عثرت عليها في بعض الأوصاف لملائمة الأطباق
الطائرة.. ما يؤكد أن الأشخاص المعنيين - يعنى ملاحى وركاب الأطباق
الطائرة - كانوا يعيشون في وسط اصطناعى، أو أنهم يعيشون في مكان
ليس به تلوث أو هواء - أى رياح أو تغيرات في الطقس (٣).

(١) المختطفون من الفضاء الخارجى - الجزء الثانى / ص ٤٩ - ٥٠.

(٢) حدث في شهر أغسطس ١٩٩٠م أن عرض التلفزيون المصرى حلقة من برنامج (حكاوى القهاوى) لسامية
الإترى، التفت فيه مع شاب مصرى، وتكرر فى برنامج (فكر ثوانى واكسب دقائق) للمذيعة نجوى إبراهيم لقاء
مع نفس الشاب المدعو (عبدالكريم) الذى أكد أنه واجه طبقاً طائراً، فتح منه باب، سلط عليه منه إشعاع
(شفطه) للداخل وأجرى عليه بعض التجارب ثم تركوه مغشياً عليه، وبعدها بدت عليه ظاهرتان - بعد تعرضه
لإشعاعات - أولاها أنه إذا اقترب من جهاز راديو أو تلفزيون حدث له تشوش ثم بسهولة يستطيع نضم
أكواب من زجاج وبلعها دون ضرر. وتلاشى مفعول الإشعاع بعد شهرين، ولم تعد الأجهزة تشوش لوجوده..
ولكن ما زال أثر السائل الذى لامس أسنانه وربما بلع منه عندما وضعوا أنبوبة بفيه. وأنا أصدق (عبدالكريم)،
لأننى أعلم ماذا أجروا له من عمليات وهو فى غفلته الصناعية.

■ إذن فالتزويج لفكرة ان (الأطباق الطائرة) قادمة من
كواكب أخرى فكرة ساقطة من تلقاء نفسها؛ خاصة إذا علمنا أن
أقرب المجرات إلينا تبعد بمقدار عدة آلاف من السنوات الضوئية.
وإذا كنا نحن متأخرين عن اللحاق بتكنولوجياهم بمعنى أنه إذا فكرنا في
إرسال رسالة إليهم فإن هذه الرسالة وردّها يحتاجان بطبيعة الحال إلى
ضعف المسافة بيننا. وإذا أخذنا في اعتبارنا أن ردهم سيكون سريعاً فإن
مجرد إرسال الرسالة وحدها منّا سيستغرق حوالي ٢٥٠٠ مليون سنة ضوئية.
«وإذا فرضنا أننا نود أن نتصل بسكان كوكب في أقرب مجرة إلينا،
مجرة (الأندروميدا) التي تبعد عنا بنحو مليونين من السنوات الضوئية..
فالرسالة التي نبعث بها إليها اليوم ستحتاج إلى أربعة ملايين من الأعوام
ذهاباً وإياباً، ومعنى ذلك أن الرسالة التي سيرسلها هذا الجيل، لن يتلقى
إجابتها هذا الجيل بنفسه، ولكن لابد من إنقضاء (١٢٠.٠٠٠ جيل) من
الأجيال على سطح الأرض قبل أن يولد الجيل الذي سيتلقى الرد على هذه
الرسالة باعتبار أن هناك ثلاثة أجيال كل مائة عام، وهذه الحقيقة تُحير
علماء الفضاء وتصيب بعضهم باليأس من إجراء أى اتصالات مع سكان
الفضاء» (١).

وعلى فرض وجود مخلوقات بكوكب آخر.. يملكون تقنيات هائلة
أمكنتهم من اختصار المسافات والأزمنة للاتصال بنا؛ فمن غير المعقول
أنهم يأتون لمجرد (السياحة في أجوائنا) أو (الاستعراضات) ثم
الاختفاء؟!

ومن غير المعقول أن تتحرك رحلة من كوكب يبعد عنا بملايين السنين
الضوئية ليصل إلى أرضنا روادها، وكلُّ ما يقومون به هو سرقة عدة

(١) هل نحن وحدنا في هذا الكون - د. أحمد مدحت إسلام / ص : ٢٠٣.

إن هذه الحادثة ليست أكثر من تمويه وخداع وضرب للعقول لتتخبط..
ومن غير المعقول أن تتكاثر أعداد الأطباق الطائرة وكأنهم يخرجون من
بيننا ولا يأتون من ملايين السنين الضوئية، وليهبط أحدهم بعد هذه
الرحلة الشاقة لي تجربوا سلاحاً من أسلحتهم في (جواد) مسكين، ويفرون
تاركين الناس في حيرة من السلاح العجيب والمقتل الغريب لجواد؟ (٢).
ومن غير المعقول أن تأتي الأطباق الطائرة من مليارات السنين
الضوئية (٣) بل وتليارات ودشليارات السنين الضوئية؛ ليهرب الرواد بمجرد
ضبطهم وهم يسرقون شيئاً..؟!

إن ملخص الحقيقة ظهر.. ففي ١٣ ديسمبر ١٩٤٨م بعث العلامة
(جيمس آي. لب) التابع لقسم الصواريخ الموجهة عن بعد بمؤسسة (راند)
بمدينة (سانتامونيكا) في كاليفورنيا ببيان أو مذكرته موجهة إلى جنرال
الفرقة (بوت) رئيس مخبرات وتنمية القوة الأمريكية الجوية.. مصرحاً
فيها بثبات وجود هذه الأجسام الطائرة، وأنها لا يمكن أن تأتي من أي
كوكب من المجموعة الشمسية نظراً إلى أن الكرة الأرضية هي الوحيدة

(١) ذكر أنيس منصور أنه في ١٩ أغسطس ١٩٦٢م نزل طبق طائر في البرازيل، ورآه أهل القرية التي هبط
بها ونزل من الطبق الطائر عدة من رواد الفضاء، سرقوا (١٥ دجاجة) و(٦ خنازير).
(أنظر الذين هبطوا من السماء / ص : ٥٥).

(٢) في عام ١٩٦٧م هبط طبق طائر في أحد المناطق بولاية كولورادو، ونزل منه مخلوق غريب الشكل وتوجه
إلى (جواد) وهو يحمل شيئاً بيده أطلقه على الجواد الذي سقط ميتاً وفر رائد الفضاء إلى طبقته الذي طار إلى
اللاتهاية بالكون وتشريح الجواد اكتشفوا أن المخ فارغ من محتوياته وكان شيئاً قد امتصه وكذلك دم الحصان
قد مُص بطريقة غريبة. (رحلة جابرة العقل البشري في كشف لغز / ص ١٣٥ - ١٣٧).

(٣) المليون واحد وعلى يمينه ٦ أصفار، والمليار واحد وعلى يمينه ٩ أصفار، والبلليون واحد وعلى يمينه ١٢
صفراً، والبلليار واحد وعلى يمينه ١٥ صفراً، والتربليون واحد وعلى يمينه ١٨ صفراً، والتربليار واحد وعلى
يمينه ٢١ صفراً، والكونتريليون واحد وعلى يمينه ٢٤ صفراً، والكونتريليار واحد وعلى يمينه ٢٧ صفراً،
والسنكليون واحد وعلى يمينه ٣٠ صفراً، والسيزيليون واحد وعلى يمينه ٣٦ صفراً، والستيليون واحد وعلى
يمينه ٤٨ صفراً، والتيفليون ٥٤ صفراً، والدشليون ٦٠ صفراً، والدشليار ٦٣ صفراً.

التي تحتوى على الحياة العقلية وأضاف: (لو كان صحيحاً أنهم يأتون فعلاً - أى من كواكب أخرى - لجرى اتصال بيننا) (١) ..

خامساً : جميع الأطباق الطائرة تابعة لرجل واحد هو (المسيخ الدجال) ملك اليهود المنتظر..

عندما نشاهد أفلاماً خيالية عن المركبات الفضائية الهائلة المعقدة، أو عن الأطباق الطائرة، فإننا نكون فى أقرب نقطة لواقع قريب منا. بيد أننا لا نحسه حتى يؤخذ (من لا إيمان له) بعبقرية الكارثة...!!!

إننى لا أنكر أن (المسيخ الدجال) رجل عبقرى.. ولا أنكر أيضاً أنه (الص كبير) خطف علماء وسرق أفكارهم.. وأخضعهم لسطوته ورهبته.. حتى استطاع إنجاز (أشياء) سبق بها (تكنولوجيا الأرض) بمسافات بعيدة.. يمكن أن أسميها (تكنولوجيا الماء والفضاء).. ولا أنكر أن (المسيخ الدجال) تعمق فى علوم الفيزياء والكيمياء، وعرف أسراراً هائلة وسخر طاقات جبارة.. وبدأ يعلن عن نفسه وعن علومه ومخترعاته.. مع تعمية عليه من رجاله بمواقع المسئولية بروسيا وأمريكا.

ولكننى أقول للبشرية جمعاء عامة، وللمسلمين خاصة: إن الفتنة الكبرى قادمة قريباً.. وأن سائر الفتن الآن تصب فى نهريها وتؤدى إلى طريقها: (إنها فتنة المسيح الدجال)، التى لا عاصم منها إلا بالإيمان بالله وإعلان الإسلام له فعلاً وقولاً ومسلماً وعقيدة! ومن لم يصدقنى

(١) قصة الأطباق الطائرة / ص ٤٠.

فسيكون حاله ومآله كشعب (زرقاء اليمامة) حينما أبصرت مالا
يبصرون.. فأنذرت وحذرت.. وكذبت.. فكان ما كان مما يمكن أن يتكرر
مع مطلع شمس يوم قادم، نسأل الله منه السلامة (١).

وما زلت أكرر أن الأمر يتطلب من المسلمين الالتفاف الصادق حول
عقيدتهم والتطبيق العملي للإسلام وبرامجه الإلهية الكريمة التي تقوم على
الأخلاق والعلم، وأن انتظار (المهدي) دون عمل، هو مسلك لا يمت بصلة
للإسلام، وأن اليأس كفر والانسحاب من ميادين الحياة ضلال عن الدين.
والدجال لم يتفوق عنا إلا بشيء واحد هو (العمل).. فهل نحن
عاملون؟.. فالعاملون والآخذون بالأسباب هم الذين سيتصدون لهذا الدعوى
الخطير..

(١) من أعجب العجب أن المسيح الدجال يعتبر أن له حليفاً غريباً، هو المسلم الطيب أو أى إنسان خير
شريف، لأنه بغيرته وفطرته الطاهرة ونقاء سريره - فى العادة - لن يخطر بباله مطلقاً، بل لن يتصور ولن
يشغل ولن يصدق - رجلاً كان أو امرأة - أن هناك رجلاً يشبه إبليس وضع مخططاً للشّر والحق والانتقام..
تنفذ مخلوقات بشرية ليحكم العالم من وراء الستار كيفما يشاء حتى تأتى لحظة يعلن فيها عن نفسه!!

المسيح الدجال

ومضات .. وإشارات .. وحقائق لمن يعي

المسيخ الدجال .. وأسرار بروتوكولات

شيوخ صهيون !!!

(بروتوكولات شيوخ صهيون)^(١) . [Protocols of Learned of Zion]

هو العنوان الأشهر الذي عرفت به مجموعة الوثائق التي كان (سرجي نيلوس) الروسى، أول ناشر لها فى العالم... وبرغم تسميتها بما يلصقها بكبار الصهيونيين كخطة للسيطرة على العالم.. فإن اليهود يتبرأون منها وينكرون نسبتها إليهم البتة...!!!

أما (فكتور مارسون) - الإنجليزى - وهو أول من ترجم كتاب (خطر اليهودى) لنيلوس الروسى وأسماه (بروتوكولات شيوخ صهيون)؛ فإنه يؤكد أن هذه البروتوكولات ما هى إلا خطة عمل جاهزة، قدمها للمرابين والصاغة والصناعيين اليهود كبيرهم وشيخهم (آمشل ماير روتشيلد)، الذى تطور من مراب بسيط إلى صاحب مصرف كبير، ومات (مارسون) فى ظروف غامضة بعد أن تلقى تحذيراً بالموت لو نشر الكتاب.

ولكننا نقول إن (ماير روتشيلد) ما هو إلا (يد علنية) تتحرك بالنيابة عن اليد الخفية التى ربما كان يعلم حقيقتها.. بدليل قوله لمن جمعهم يوماً من الأيام: "عندما يحين وقت سيدنا وسيد العالم أجمع لاستلام السلطة: فإن هذه الأيدي ذاتها ستتكفل بإزاحة كل من يقف فى طريقه"^(٢).

(١) أسميتها كذلك بدلاً من العبارة الشائعة: (حكماء صهيون).. فهم ليسوا بحكماء، إذ لا يكون الشرير حكماً أبداً.

(٢) أحجار على رقعة الشطرنج / ص ٨٤.

وإذا كان اليهود جسدوا بالفعل وصايا البروتوكولات^(١)، وحققوها ولا يزالون: فإن ما نؤكدده للعالم أن لصق تهمة تأليف البروتوكولات وصياغتها بمجموعة من كبار اليهود هو خطأ؛ فقط هم تلقوا الوصايا والتعليمات؛ لكن الذي كتبها وأبدع عناصرها وغاياتها هو شخص واحد.. هو اليد الخفية وهو المسيح الدجال نفسه!!

فصبغة الصياغة واحدة.. والأسلوب واحد والتسلسل الفكري لشخص واحد لا لمجموعة أشخاص.. بل عرض الفكرة والحادثة والكلمة، بل وفرضها كصورة نهائية لتفكير دار من قبل، كله يؤكد أنه لشخص واحد..!!

ففى البرتوكول الأول:

"إن السياسة لا تتفق مع الأخلاق فى شىء. والحاكم المقيد بالإخلاص ليس سياسياً بارعاً. وهو لذلك غير راسخ على عرشه. لابد لطالب الحكم من الإلتجاء إلى المكر والرياء فإن الشمائل الإنسانية العظيمة من الإخلاص والأمانة تصير رذائل فى السياسة..".

ألم أقل إن المسيح الدجال رجل ميكافيللى؟! وهو يريد أن تكون هذه (اللاأخلاقيات) هى خصال حكام البلاد الأئمية (غير اليهودية).

وفى البروتوكول الثانى :

"سنختار من بين العامة رؤساء إداريين ولهم ميول العبيد. ولن يكونوا مدرسين على فن الحكم. ولذلك سيكون من اليسير أن يُمسخوا قطع شطرنج ضمن لعبتنا فى أيدي مستشارينا العلماء الحكماء الذين دربوا

(١) كتب المطرن (جوان) المتخصص الشهير فى الحركة الماسونية ومحرر النشرة العالمية للجمعيات السرية، أربعة مجلدات ضخمة يبرهن فيها على أن كل سطر فى البروتوكولات جسده اليهود إلى مثل حى فى واقع الحياة.

خصيصاً على حكم العالم..^(١).

وجاء بالبروتوكول الثالث :

".. لقد حرصنا على أن نقحم حقوقاً للهيئات خيالية محضة فإن كل ما يسمى « حقوق البشر » لا وجود له إلا في المثل التي لا يمكن تطبيقها عملياً..".

وجاء بالبروتوكول الرابع :

".. من ذا وماذا يستطيع أن يخلع قوة خفية عن عرشها؟ هذا هو بالضبط ما عليه حكومتنا الآن. إن المحفل الماسوني المنتشر في كل أنحاء العالم ليعمل في غفلة الآخرين كقناع لأغراضنا. ولكن الفائدة التي نحن دائبون على تحقيقها من هذه القوة في خطة عملنا وفي مركز قيادتنا ماتزال على الدوام غير معروفة للعالم..".

وجاء بالبروتوكول الخامس :

"لقد بذرنا الخلاف بين كل واحد وغيره في جميع أغراض الأُمميين الشخصية والقومية؛ بنشر التعصبات الدينيّة والقبلية.. ومن هذا كله تتقرر حقيقة؛ هي أن أي حكومة منفردة لن تجد لها سنداً من جاراتها حين تدعوها إلى مساعدتها ضدنا، لأن كل واحدة منها ستظن أن أي عمل ضدنا هو نكبة على كيانها الذاتي. نحن أقوياء جداً فعلى العالم أن يعتمد علينا وينيب إلينا. وإن الحكومات لا تستطيع أبداً أن تبرم معاهدة ولو صغيرة دون أن نتدخل فيها سراً... بحكمي فليحكم الملوك".

(١) الخطر اليهودي (بروتوكولات حكماء صهيون) - ترجمة محمد خليفة التونسي / طبعة دار التراث
بمصر. ص ١١٥.

(٢) الخطر اليهودي (بروتوكولات حكماء صهيون) - ترجمة محمد خليفة التونسي / طبعة دار التراث

وجاء بالبروتوكول السادس :

".. ولكي نخرب صناعة الأميين ونساعد المضاريات، سنشجع حب الترف المطلق الذي نشرناه من قبل. وسنزيد الأجور التي لن تساعد العمال. كما أننا في الوقت نفسه سنرفع أثمان الضرورات الأولية متخذين سوء المحصولات الزراعية عذراً عن ذلك، كما سننسف بمهارة أيضاً أسس الإنتاج ببذر بذور الفوضى بين العمال، وتشجيعهم على إدمان المسكرات. وفي الوقت نفسه سنستعمل كل وسيلة ممكنة لطرده كل ذكاء أعمى (غير يهودي) من الأرض..".

وجاء ضمن ما جاء بالبروتوكول السابع :

".. في كل أوروبا، وبمساعدة أوروبا يجب أن ننشر في سائر الأقطار الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة.. ويجب علينا أن ننطوي على كثير من الدهاء والخبث خلال المفاوضات والاتفاقات^(١)، ولكننا فيما يسمى اللغة الرسمية سوف نتظاهر بعكس ذلك كي نظهر بمظهر الأمين المثل للمسئولية".

وجاء بالبروتوكول التاسع :

"إن الكلمات التحررية لشعارنا الماسوني هي: الحرية والمساواة والإخاء. ولن نُبدل كلمات شعارنا، بل نصوغها معبرة ببساطة عن فكرة. وسوف نقول: حق الحرية وواجب المساواة - وفكرة الإخاء.. "وبها سنمسك الثور من قرنيه..". وفي نفس البروتوكول جاء: "إن لنا طموحاً لا يعد، وشرهاً لا يشبع، ونقمة لا ترحم، وبغضاء لا تحس. إننا مصدر إرهاب بعيد المدى.."^(٢).

(١) نفس المصدر / ص ١٦٥ . ١٦٦.

(٢) أنصح كل مسلم بل كل إنسان غير يهودي بقراءة البروتوكولات اليهودية كاملة، ليدرك مدى الخطر الذي تم صياغته في أربعة وعشرين بروتوكولاً مأخوذة عن مخطط المسيح الدجال الضخم. أو هذا ما أمكن تسريبه وفضحه.

وهذه الصفات هي جماع صفات (المسيخ الدجال)!! يعلن عنها بغيا،
ملطخ بالذكاء...!! بل إنه يعلن عن موقعه في شعاره الذي وضعه على
(البروتوكولات)!!



تأمل هذا الشعار.. الأفعى (١) اليهودية، محيطة بالعالم، والقلعة المسيحية العظيمة
على هيئة نجمة اليهود.. وها هي مياه الأطلنطي واضحة...!! بل على سطح الماء سفينة
مخطوفة دخلت في مجالده.. أما قاع المحيط فهو المكان السري للمسيخ نفسه وهو على هيئة
هرم. وتحمله طاقات كهرومغناطيسية واضحة في شكل إشعاعات!!!

المسيخ الدجال .. وأسرار الماسونية (النورانية)

شبكة نصبها الصقر ذو الأنف المعقوف ليصطاد بها الحمام والعصافير وكل من لا يبصر...!! تلك هي الماسونية.. والواقع أن البداية الحقيقية لتنظيم تلك الشبكة الواسعة، ترجع إلى عام ١٧٧٦م، عندما نظم (الشیطان الملعون) المسمى (آدم وايزهاويت) جماعة النورانيين لوضع (المؤامرة المسيحية) موضع التنفيذ وأسماء المجمع النوراني (The Illuminati)، ولفظ (النورانيين) تعبير شيطاني يعنى (حملة النور) مستمداً من إسم إبليس (لوسيفر) يعنى حامل الضوء (Lucifer) أو (الكائن الفائق الضياء)^(١). بمعنى أن المجمع النوراني قد أنشئ لتنفيذ الإيحاءات التي يتلقاها كبار المحاخامين من لوسيفر (أى إبليس) خلال طقوسهم الخاصة.. وكان المجلس الأعلى للمجمع النوراني مؤلفاً من ثلاثة عشر عضواً، هم اللجنة التنفيذية لمجلس آخر يسمى (مجلس الثلاثة والثلاثين)^(٢). وكان محفل الشرق الأكبر فى مدينة (أنجولد شتات) هو المركز الأول لانطلاق حملة تغلغل المنظمة فى قلب الماسونية الأوروبية لاتخاذها القاعدة الأساسية للخلايا الخفية التي ستقوم بتنظيم المحافل الماسونية فى كل مكان تحت ستار الأعمال الإنسانية والحفلات الإجتماعية ومماثل ذلك^(٣).

(١) أحجار على رقعة الشطرنج - ص ١٠.
(٢) نفس المصدر - ص ٨٩. (والجدير بالذكر أن المجمع النوراني بهيئته المكونة من ٣٣ رجلاً يهودياً، هم الذين صمروا العقيدة الإلحادية المادية التي نشرت عام ١٨٨٤م فى «البيان الشيوعى» الذي كتبه كارل ماركس. وكان عم ماركس يهودياً وحاخاماً من حاخامات اليهود، ولكنه انفصل رسياً من السلك الكهنوتى الأعلى، عندما عُينت وُحِّدَت له مهامه الكبرى السرية والخفية).

(٣) نفس المصدر ص ٩٠.

وإذا جاز لنا أن نعتبر الماسونية حركة تنظيمية خفية قام بها على الأرجح حاخامات اليهود منذ زمن بعيد عن عام ١٧٧٦م؛ وخاصة في مراحل الضياع والتشرد، فإن (الماسونية النورانية) هي التي نظمت الجمعيات الماسونية ووضعت لها القواعد مجدداً وحددت الأهداف والغايات.. ووضعت خطط استقطاب الأفراد والجماعات أو اصطيادهم أو الإيقاع بهم ولو عنوة تحت تهديدات معينة بالقتل أو الفضيحة، فضلاً عن السيطرة على حكومات العالم وتوجيه اقتصادياتها وقراراتها السياسية نحو الوجهة التي يريدونها السيد الخفي.. ولذلك : فإنه مهما تعددت محافل الماسونية، ومهما تولدت عنها أندية ومؤسسات كالروتاري والليونز والروتوآكت وغيرها من أندية (العمالة والجهالة) ؛ فإنه يبقى هناك حديث هامس يعلو خلف الكواليس وبسرية تامة عن (المحفل القديم) أو (المحفل الأكبر) الذي يعتبر (المرجع الأساسي) لسائر التعاليم والوصايا الماسونية.. والذي يكمن فيه (السِر الحقيقي).. هذا السِر الذي لو علمه البعض فإنهم لا يستطيعون إفشائه مطلقاً وإلا فارقت الروح جسدها.

وقد وضع بعض المنشقين الماسون أو المعترضين على أشياء لم يعلموها أوراقاً، تكشف عن صراع بين نوعين من الماسونية أسموها: (الماسونية المتشددة والماسونية المزيفة). ولم يعلنوا عن أسمائهم بطبيعة الحال. وجاء ضمنها ما نصه: (هنا يجدر التساؤل إذا كانت الماسونية تحتفظ بهذا السِر. فلماذا لا تكشفه للإنسانية جمعاء؟ ولماذا تحصره بنخبة ضئيلة العدد بحيث تجهله غالبية الماسونيين؟).. إن الغاية من ذلك ليست في الرغبة في كتمانها. بل تتعلق بطبيعة الشر ذاته.. (١).

(١) الماسونية بين الانحراف والأصولية - ترجمة: يوسف ضرميط ص ٢٢ الطبعة الثانية / ١٩٨٦م / الناشر

نعم .. إن الأوان لم يأت بعد ليعلن (الملك الخفى) عن نفسه..
لكنه يعلن عن شعاراته وعلومه...!!

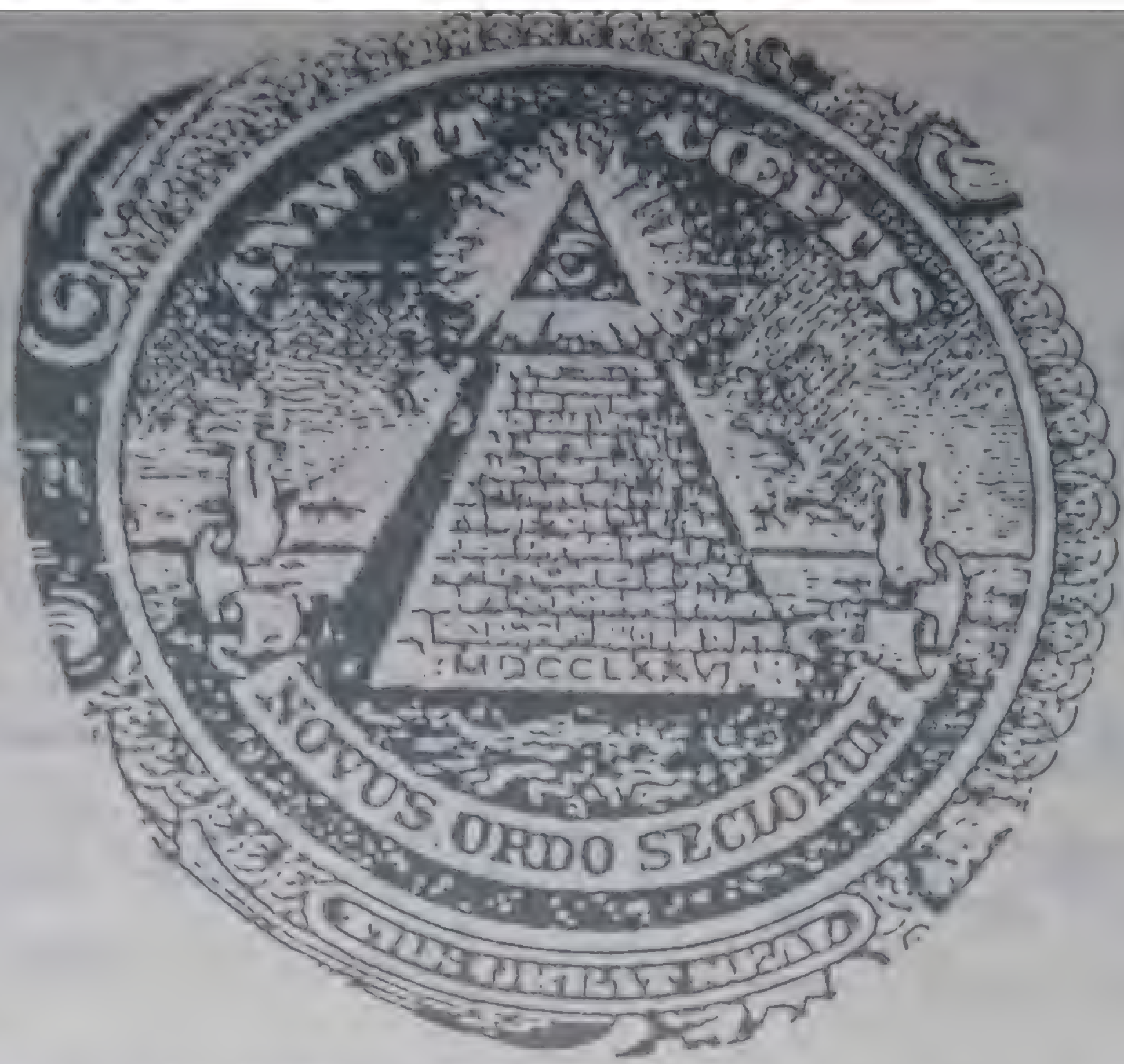
وتدبروا هذا الشعار المذهل الذى تبناه (وايزهاويت) كشعار أول
للنورانيين عندما أسس منظمته عام ١٧٧٦م.. إنه هـرم يرمز إلى
إقامة حكم ديكتاتورى تتولاه حكومة عالمية على نط الأمم
المتحدة^(١).. تتستر بالديمقراطية، لكنها خاضعة لحكم فردى رهيب،
والحاكم هو السيد الخفى. وهذا هو السر فى التغنى الآن بنغمة النظام
العالمى الموحد.

تدبروا.. (العين التى أعلى الهرم ترسل الإشعاعات فى جميع
الاتجاهات: ترمز إلى وكالة تجسس وإرهاب على نط الجستابو، أسسها
وايزهاويت تحت شعار الأخوة لحراسة أسرار المنظمة وإجبار الناس على
الخضوع لقواتينها عن طريق الإرهاب. وكان لهذه الوكالة دور عظيم فى
حكم الإرهاب الذى أعقب الثورة الفرنسية. والكلمتان المحفورتان فى
أعلى الشعار (Annuat Coeptis) تعنيان:

أن مهمتنا (مؤامرتنا) قد تكملت بالنجاح. أما الكلمات المحفورة فى
أسفل الشعار [Novus Ordo Seclorum] : فتفسر طبيعة المهمة.
ومعناها: "النظام الاجتماعى الجديد" .. والجدير بالملاحظة أن هذا الشعار لم
يُتبَن من قبل الماسونية إلا بعد دمج الأنظمة الماسونية بالأجهزة النورانية
إبان مؤتمر (فيلمسباد) فى سنة ١٧٨٢م^(٢).

(١) أحجار على رقعة الشطرنج / ص : ٣٥٥.

(٢) حكومة العالم الخفية . ص ٣٥٥، ٣٥٦.



الشعار الخطير للملك المؤامرة العالمية .. يكشف فيه عن نفسه

وفوق ما قال (وليام جاي كار)، أقول - مستعيناً بالله:

إن هذا (الهرم) بناء حقيقى فى قاع المحيط الأطلنطى... ولو تدبرون جيداً حوله، المياه تجرى حوله.. وهو قلعة مستوحاه من هرم مصر الأكبر بعد أن أدرك بعض أسرار الطاقة التى أدركها الفراعنة أو ولدوها عن طريق الأشكال الهرمية (١).. أما المجال الإشعاعى الذى تراه بأعلى الهرم فهو (طبق طائر ضخمة) أو (صاروخ) مجهز بحيث يمكنه الإقلاع به إلى عيشا يشاء بالأرض فى حالة حدوث دمار لا يتوقعه بقلعته الهرمية. أما تلك العين التى ترونها واضحة فهى عين (الملك الخفى).. وهى عين واحدة لأن الثانية ممسوخة. وهناك نقطة صغيرة أذكرها لمن كان له سمع أو بصر..

(١) يقول (بيل شول وإدبنتيت) مؤلفا كتاب (سر قوة الهرم الأكبر): (كلمة هرم الإنجليزية هي Pyramid تتكون من مقطعين الأول هو (Pyto) ومعناها النار والثانى هو (Amid) ومعناها فى الوسط.. ومن ثم فإن الكلمة معناها وسط النار وكلنا نعرف أن النار كانت واحداً من عناصر الدنيا الأربعة المكونة قديماً وهى النار والأرض والماء والهواء وحسب الاعتقاد القديم والأفكار الأولى أيضاً كانت النار هى المصدر الرئيسى بل الأساس للطاقة. وهكذا يصبح معنى كلمة الهرم هو مركز للطاقة أو مركز النار).

(سر قوة الهرم الأكبر - ترجمة أمين سلامة - نشر مكتبة الأنجلو ص ٩٣، ١١٤).

وهى هذا التطابق بين (شعار النورانيين والجزء السفلى من الشعار الموجود على (بروتوكولات شيوخ صهيون)، بل وعلى (الإنجيل البلشفي للشيوعيين)!!.. أنظر.. وتأمل.. ودقق.. لتدرك أن من وراء الشكلين (شخص واحد)!!!..



والآن : وصل أعضاء الماسونية إلى ستة ملايين ماسونى وبلغ عدد محافل الماسونية ثلاثين ألف محفل ماسونى فى العالم (١) .. يعملون تحت فكرة تعزيز صفوف خدمة الإنسانية التى لا تعرف جنساً ولا لوناً ولا عرقاً ولا ديناً (٢) .. على أن يكون (الماسونى) وطنياً مع الوطنيين، ماسونياً مع الماسونيين.. روتارياً مع الروتاريين.. ليونزياً مع الليونزيين، مسالماً مع جمعيات السلام.. إنسانياً مع نوادى الرحمة والإحسان.. إستعمارياً مع كل قوى الشر والاستغلال.. غازياً مع الغزاة.. مدمراً مع الحاقدين من المغضوب عليهم أو الضالين.. سياسياً ناجحاً فى مواخير الساسة والنفعيين.. دينياً داخل المعابد وبنائات الكنس.. عنصرياً مع أسياده أينما يولوا وجوههم.. ملحداً مع دعاة اللامعقول واللادين لأنه بذلك ضربته لا تخيب.. وتغلغلته فى الأحزاب والمؤسسات (والنقابات والإدارات والمصالح ورجال المخابرات وأجهزة الأمن).. أبداً لا يخيب. بل الأكثر من ذلك أن (محفله يحدد له دوره الذى يؤديه فى تحريك عرائس المسرح الدولى (٣)). وإذا علمنا أنه حتى (الفاتيكان) عضو فى كل الجمعيات السرية السوداء والبيضاء فى العالم (٤)، أدركنا مدى التغلغل (الماسونى

(١) الماسونية والماسونيين فى الوطن العربى / حسين عمر حسادة. ص ٢٢.

(٢) الروتارى فى قفص الاتهام.. أبراسلام أحمد عبدالله - دار الاعتصام. ص ٣٥.

(٣) الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ - أبراسلام أحمد عبدالله - ص ٢٩.

(٤) الذين هبطوا من السماء - أنيس منصور - ص ٢٠٩.

اليهودى) أو بلغة أخرى أحطنا علماً بمدى إمتداد (اليد الخفية). التى كانت من وراء مقتل (البابا يوحنا بولس الأول)، فى ليلة ٢٨ أيلول (سبتمبر) عام ١٩٧٨م ذهب البابا إلى غرفته لينام «وفى الصباح جاءت الراهبة فيتشيزا كعادتها تطرق باب غرفته لكنها لم تسمع جواباً فذهبت، ثم عادت بعد نصف ساعة لتعاود الطرق، فلم تسمع جواباً، ففتحت الباب لتجد البابا ميتاً على سريريه وبين يديه بعض الأوراق فسارعت لإعلام سكرتير البابا ثم الأب (ياى)، فالكاردينال (فيالوت)، الذى دخل الحجرة وتناول فوراً زجاجة الدواء الذى إعتاد البابا تناوله قبل نومه، كما أخذ الأوراق التى كانت بين يديه وكذلك نظارة البابا وحذاء نومه وسارع فوراً إلى اخفاء هذه الأشياء واستدعاء المختصين بالتحنيط بعد أن كشف على الجثمان طبيب الفاتيكان الدكتور بوزناتى. وتم تحنيط جثمان البابا قبل أن يعرف أقرب المقربين من الفاتيكان بموته لتبدو بعض تناقضات: فالكاردينال فيالوت أعلن أمام عدد من الكرادلة أن سبب الوفاة راجع إلى أن البابا تناول كمية دواء أكبر من المقرر بينما البيان الرسمى للفاتيكان قال ان السبب نوبة قلبية فضلاً عن تحنيط الجثمان بسرعة لمنع عملية تشريح الجثة لمعرفة السبب الحقيقى للوفاة» (١).!!

كان يهود أمريكا الشيوعيون - ولا يزالون - متأهبين لانقلاب شيوعى فى أمريكا؛ فأظافرهم أظافر الشيطان نفسه.. حفرت فى الكرملين فنخرفته (١).. وحكمته (٢). وهى الآن تحفر البيت الأبيض حتى تأتى الأوامر بالقفز إلى كرسیه أو التوقف دون ذلك، حتى تصدر أوامر أخرى.. لا يدري أحد ما طبيعتها، ولا ما اتجاهاتها.. لكن الذى حدث هو إنقلاب على الشيوعية، حتى أن روسيا الآن على بُعد خطوات من (الأمركة).. ويبدو أن الدخول فى طاعة أمريكا - من الشيوعيين سيكون (إجماعيا)..

(١) وهل الشيوعية إلا بنت اليهودية البكر. إن اليهودية تقول: (إن كل شىء ينتهى مع الموت)، فيما كل شىء يبدأ مع الموت فى الإسلام والمسيحية. وأكملت أبحاث كثيرة أن (كارل ماركس) استوحى كل عطياته الفلسفية التى أطلقها من الرؤية اليهودية. ولماذا اعتمد على الأبحاث؟ إن مجرد قراءة التوراة أيام دراستي لها أثبت لى بما لا يدع مجالا للشك أن التوراة و(التلمود) وتعاليمهما ما هى إلا دعوة مفتوحة إلى الإلحاد.. وإلى الإيمان بالمادية المطلقة فهى تلفى ما بعد العالم. ومعلوم أن جدلاً واسعاً ثار بين حاخامات اليهود حول العالم الآخر انتهى بالإقرار نهائياً بعدم وجود مثل هذا العالم.

(٢) على سبيل المثال كان معظم أعضاء المجلس الشيوعى الذى يحكم روسيا عام ١٩٥١م من اليهود الصرخاء فالأعضاء سبعة عشرهم: ستالين رئيس المجلس وكاجاتوفتش نائبه ثم بيريا وفيرشيلوف ومولوتوف وشفيرنيك وكيرتشينستين، وجوركين وإليا إيرهمبرج، وديفنيسكى، وهينسبرج وميخليس وفرمين وجودى، ولوزوفسكى، وكافشانوف وبستر ليفنتسكى. وهؤلاء يهود صرخاء إلا ثلاثة هم: ستالين ونيرتشيلوف ومولوتوف. ولكن زوجات الثلاثة يهوديات وفيهم يهودى الأم أو الجدة، أو صنيعة مجهول النسب من صنائع اليهود كما أن أسماء كثير من اليهود بينهم مزدوجة، فلكل منهم اسم يهودى الأصل المستور واسمه الحركى المشهور الذى يخفى الاسم اليهودى الأصل (أنظر البروتوكولات. ترجمة محمد خليفة التونسى / حاشية ص ٩٢). ويؤكد وليام جاي كار أن ستالين تزوج اليهودية روزا كاجانوفيتش التى كان يعيش معها بالحرام مما جعل زوجته (ناديا) تنتحر، كما زوج ابنته (سفيتلانا) لأخى روزا اليهودى (لازار) وكانت (سفيتلانا) متزوجة من شخص آخر عندما تقرر هذا الزواج فجأة ولم يعلم أى شىء عن مصير الزوج الأول سوى أنه إنزاح عن الطريق فجأة. وبالإضافة إلى زواج ستالين من يهودية - على فرض أنه ليس يهودى الأصل، فإن نائبه مولوتوف أيضا تزوج من يهودية وهى شقيقة (سام كارب) الرأسمالى الكبير.

(أعجار على رقعة الشطرنج - ص ٢٣٤).

*** وهل روسيا شيء وأمريكا شيء آخر !!؟**

الأمريكي (أفرييل هايرمان) كان سفيراً لبلاده في موسكو، قالها بصراحة في مؤتمر (يالطا):

(.. لأن العالم الثالث (١) كان يفهمنا فهو يكرهنا. ولأنه كان يجهل الاتحاد السوفييتي فهو يحبه مع أن الحقيقة هي أن نوايانا متشابهة تماماً..!!)

*** هل حقاً الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية واحد؟..!!**

نعم مع معلومة هامة هي أن (السوفييت لا يقلون سوءاً عن الأمريكان).. ومنذ متى لم يكن هناك (وفاق) بين (العملاقين) اللذين اتفقا على وضع (العالم بين فكيهما)، اللذين يضغطهما أو يفتحهما (رجل من وراء ستار)..!! فمعلوم لدى ساسة المخابرات أن (فرانكلين روزفلت) امتطى (البقرة المقدسة) وكان هذا هو اسم طائرته - وانتقل إلى (القرم) في سنة ١٩٤٥م ليلتقى في (يالطا) مع (جوزيف ستالين)، ويقتسمان الإمبراطوريات القديمة وسائر العالم دون أي خلافات تذكر.

*** إنه يحب الولايات المتحدة الأمريكية ..**

(المسيح الدجال) يعشق أمريكا.. ويعشق شعبها.. وأغلب أتباعه بها وله قصر رهيب مهيب لا أدرى موضعه بالتحديد ولكنني بالحدس الإسلامي أقول: إنه في (فلوريدا).. وأغنى الأغنياء على السواحل الأمريكية بالذات هم رجاله أو على الأقل خاضعون له.. فرجاله لا بد أن يكونوا فوق المال.. وفوق الطموح ليبقى لهم (السيد المعطاء) كمدخل

(١) هذا المصطلح (العالم الثالث) مصطلح من ابتكار (المسيح الدجال)، الذي يضرب العقل المسلم بتركيز هذه (السبة) به.. تخيل أبا الإسلام أنك تصنف ضمن صنف ليس بينه وبين الحيوان سوى درجة؟.. إن أسننا كان ولا يزال وسيظل (العالم الإسلامي) و(مشرق النور والهدى ومعرفة الله، ونبع المعارف والعلوم).

للتأليه!! يعينه على هذا التوجه لأمریکا طبيعة الشعب الأمريكى.. فهم كما يقول (الدكتور كلينمايكل) (Kleinmichel) رئيس جامعة كاليفورنيا الجنوبية: «هناك ٩٦٪ من شعب الولايات المتحدة الأمريكية دون المستوى المقبول لقياس الذكاء بينما لا يوجد سوى ٤٪ فقط فوق هذا المستوى» (١).

أما عن الوعى الأمريكى والخبرة فى فهم الشعوب، فهم كما قال الكاتب (أندريه فونتين): (الأمريكيون يفهمون ويعرفون الشعوب إلى الحد الذى يمكنهم من التساؤل: عما إذا كان الأفغان يعتنقون البوذية) ..

والأمريكيون حكومة وشعباً - بالمصطلح السائد فى بلادنا برغم أن الحكومة من نفس جنس الشعب - عمليون للغاية و(أنانيون) للغاية، [Pragmatic] ، لا تهمهم إلا مصالحهم، وهم مستعدون دائماً، لإحداث إنقلاب كامل فى مواقفهم وسياساتهم بل وعبادة (فرد) إذا كان من شأن ذلك تأمين مصالحهم الإقتصادية والاستراتيجية و(رغيف الخبز) و(سعار الشهوة) الذى يحيون لهما، (وهو ما يدندن حولهما الدجال لهذا الشعب). وهو شعب (ساذج) و(نسبة الأمية فيه مرتفعة) ويجمع بين المتناقضات كلها فضلاً عن سلاسة قيادته لما يراد به (٢). فالأمر كما يقول الشهيد (سيد قطب) (من هم الأجداد الأوائل الذين وصلوا إلى أمريكا؟ وما هى صفاتهم وملامحهم؟ وما هو سجلهم الحياتى؟ وما هى أهدافهم العملية؟.. إنهم فريقان فريق المجرمين واللصوص والقتلة...!! وفريق المغامرین

(١) فى مقال له نشر بمجلة (شيكاجو ديلى نيوز) - [Chicago D-NEWS, July 30, 1923] ، وأفاد نفس العبارة - فى غير هذا السياق - (شيريب سبيريدوفيتش) فى كتابه: (حكومة العالم الخفية) .. أنظر ص ٤١.

(٢) لا غرو أن يؤلف فى هذا المعنى أمريكى نابه، هو (وليم ليدرر) كتابه (أمة من غنم)، يكشف فيه بالرقائع والأرقام النقاب عن كيفية خضوع الشعب الأمريكى للإعلام الأمريكى، والسياسة التى تفرض عليه كأنه قطعان من الغنم لا تدرى شيئاً عن شىء، سوى ظواهر الأمور والسطحى من الحقائق.

طلاب الثراء والمتعة والمتاع وكل شخص من أولئك الأجداد إما أن يكون مجرمًا أو مغامرًا أو قد يجمع بين الصفتين الخبيثتين معاً.. واستمرت هذه الصفات والملاح في الأمريكيين حيث انتقلت من الأصل إلى الفرع بمثابة «جينات» وراثية وملاح بارزة واكتسب الابن والحفيد سمات وملاح ونفسية الأب والجد.. والأمريكي الحفيد إما أن يكون مغامرًا ماديًا أو مجرمًا محترفًا أو مغامرًا مجرمًا في نفس الوقت (١).

نعم يا شهيد المسلمين !! وهل هناك شعب يملك صفات كهذه الصفات سوى (اليهود).. فمرحى للمسيخ الدجال أن يحكم مستقبلاً (الولايات المتحدة الأمريكية) (الوجه الآخر للدولة اليهودية) المزروعة في فلسطين المسلمة العربية.

إن (يد المسيخ الدجال الخفية) واضحة في (أمريكا) تمام الوضوح!! ولأن يده (قوية) فهي تمسك بمجموعة (خيوط) ارتبطت بها (دمى) يحركها في سائر الوزارات الأمريكية و(الهيئات) من (المالية) إلى (البنتاجون).. وإن لم تصدقوا فتدبروا الوجه الخلفى للعملة الأمريكية الورقية (من فئة دولار واحد)..

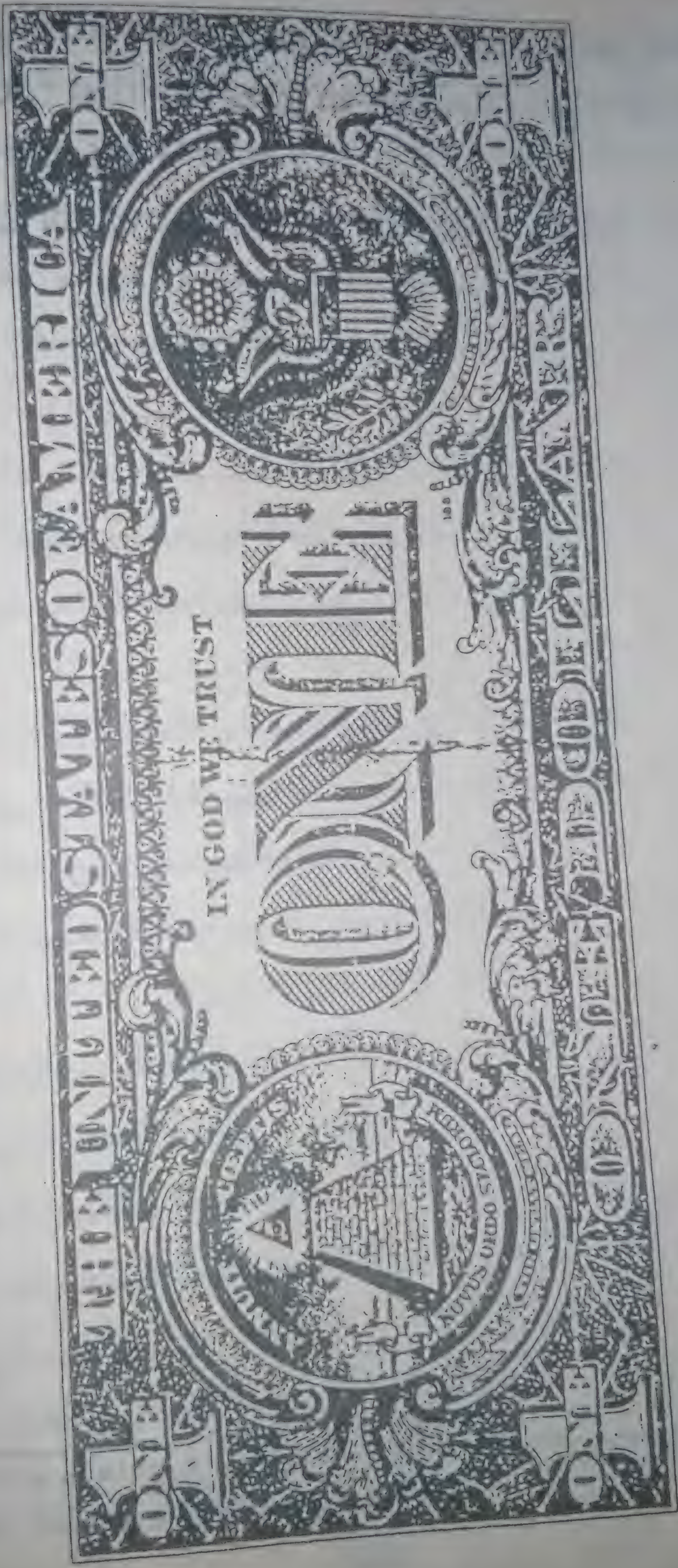
ففي طرف يوجد (الصقرا).. وهو شعار الدجال.. و(العين الحادة النظرة)، فعينه السليمة حادة البصر.. والأنف المعقوف وهو شبيه بأنف المسيح و(الانقضاخ) مبدأ من مبادئه!! وبالطرف الآخر يوجد شعار قلعة المسيح الهرمية الشكل، وهو نفس الشعار الذي تبناه (النورانيون الماسون) في مايو سنة ١٧٧٦م، بل إن التاريخ الذي تعنيه الأرقام المحفورة على قاعدته بالحرف الروماني (Mocclxxvi)،

(١) أمريكا من الداخل بمنظار سيد قطب - د. صلاح عبدالفتاح الخالدي - ص ٥٠، ٥١.

تعنى تاريخ إنشاء المنظمة النورانية أول حجر أساس عملى لاحتلال
(أدمغة العالم) ثم (أرضه) و(ثرواته) وليس هذا تاريخ إعلان وثيقة
الاستقلال الأمريكى (١).

إن (المسيخ الدجال) يحب (أمريكا) لأنه (يكره الأمريكان)....

(١) يوافقنا رأى بأن هذا التاريخ ليس تاريخ استقلال أمريكا الأستاذ أحمد عرموش فى هاشية الترجمة
الكاملة لكتاب (أعجار على رقعة الشطرنج - أنظر ص ٣٥٥).



ONE HUNDRED DOLLARS

IN GOD WE TRUST



تصميم الأفلام الأمريكية يتم فى الـ (برودواى) ولكن التصوير فى (هوليوود) ... وهنا وهناك رجال ونساء يعملون لحسابه ... وأغلبهم بطبيعة الحال يعلم أنه يعمل لصالح (جماعة) . لكن لا يعلم (من الرجل الأول بها) ... !! إنه يمثل (القوة الخفية) معتمداً فكرة أن الإعلان عن هذه القوة أو ظهورها للعين قد يكون سبباً فى سقوط هيبتها ، فمن اعتاد رؤية الأسد لم يهبه .. ومجرد الاختفاء يضيف عليه (هالة) من الرهبة . وأخرى من القداسة .. لأن المخييلة تعمل وتحاول أن تتصور ، فتعطى صوراً فى العادة غير الحقيقة .

ولى حدسى فى أن (برت لانكستر) و(كلينت ايستوود) من رجاله ... !! و(ايستوود) رجل قوى جسداً وعقلاً وهو من الصنف الذى يمكن أن يكون ممثلاً مشهوراً ليخفى حقيقة عمل آخر يقوم به ... إنه كاد يُرشح لرئاسة أمريكا .. لكنه تراجع .. ترى ممن صدرت الأوامر ؟ .. كذلك السيد الماسونى (آلان ديلون) فُكر فى رئاسة فرنسا لكن دوره كممثل أكثر إقادة وتأثيراً .. فكان التراجع ... !! ترى ممن تصدر الأوامر بالتراجع ؟ .. !!

أما (ريجان) مثلاً - العجوز الذى حُكم أمريكا ثمانى سنوات متصلة .. وكان أفضل ممثل تقريباً أو مع الفاشلين فى هوليوود ، فإن (ستانسفيلد تورنر) مدير المخابرات المركزية الأمريكية - سنة ١٩٨٠م - كان يشكك فى عمق تفكير ريجان وكثيراً ما وصفه فى مجالسه الخاصة بالفبى ، وإن كان يرى فيه الرشاقة والخفة وهو يلوح بيديه ضارباً بمشاكل العالم عرض الحائط وهذا ما يتماشى مع مبدأ المحافظين

فمن الذى أوصل (ريجان) إلى هذه الذروة؟ ومن الذى جعله يستمر؟.. ومن الذى كان يخطط له؟.. أو يفكر له وهو (الغيبى)؟..

إن أسرار (هوليوود) فى قبضة رجل هو المسيح الدجال.. ومن يختاره إما يستمر وإما يقتل.. ومن حاد عما رُسم له انتهى - وهكذا انتهت حياة (مارلين مونرو) (٢). عندما أحببت كيندى وكان المفروض أن يحبها هو ولا تحبه لتسيره حسبما تؤمر.. أما (داليدا) التى انتحرت فجأة أيضاً أو أشيع هكذا وهى فى (نهار نجاحها) فما زلت لا أدري الأسباب.. لكنها على أية حال كانت ضمن قائمة (نسائه العاملات)!!..

ولأن السينما الأمريكية أصبحت (السينما العالمية)؛ فمن خلالها يستطيع أن يبث أفكاره.. وسمومه.. ويذوئ العقول.. ويحقق فكرته أو قاعدته الذهبية التى وضعها لنفسه كشهرة أولى وهى (احتلال الأدمغة والعقول)!!..

ولو شاهدت الأفلام أو البرامج الأمريكية بل والغربية الآن فإنك - لو ملكت بصيرة ووعياً - ستدرك أنك أمام (شلالات) و(سيول) من (المغالطات) و(الافتراءات) خاصة إذا كان الأمر يتعلق بالمسلمين أو العرب.. ودون نبع من جهل وإنما من عدااء تاريخى واستراتيجى مستحكم.. ولا مانع لدى المسيح الدجال أن يظهر (المحجبة المسلمة)

(١) الحجاب (الحروب الخفية لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية) - بوب وودورد، ص ١٣ - ١٤ / طبعة دار المناهل / بيروت.

(٢) فى ٥ آب (أغسطس) عام ١٩٦٢ وجدت مونرو ميتة وبسرعة أشيع عنها أنها انتحرت بينما الحقيقة أنها ماتت نتيجة حقنها بمادة (الليد) القاتلة فلم تنتحر بالحرب المنومة كما أشيع. وقد ذكر فيما بعد ومؤخراً أحد أزواجها السابقين وهو (روبرت) أنها كانت قد صرحت همساً للبعض بأنها قررت عقد مؤتمر صحفى فى ١ أغسطس تفضح فيه حقيقة علاقتها بكيندى.

- مثلاً - فى مظهر المسترة بالزى لأغراض أخرى أو فى صورة (زانيات عاهرات) يتسترن فى الحجاب للقيام بمغامراتهن. ليرسب فى ذهن كل مسلمة أن الحجاب ليس فريضة وإنما هو (شعار) وأن (الرب رب قلوب) إلى آخر (المغالطات) التى ينبجج فى غزو العقول بها.

وفى الوقت الذى يعلن فيه عن نفسه فى أفلام ومسلسلات، كرجل عظيم ذاهية صمم قلعة نووية هائلة واستحدث أجهزة ليحكم بها العالم معبراً عن نفسه بيد تداعب قطعة أو معلناً الحقيقة فى صورة رجل ذى عصاية سوداء على عينه اليسرى البشعة، تراه لا مانع لديه أن يقدم صورة (هارون الرشيد) الخليفة المسلم العظيم الذى اتسعت فى عهده الدولة الإسلامية بإعلاء راية الجهاد فى سبيل الله، يقدمه فى صورة رجل مصاب بعقدة أوديب عقدة الجنس المراضى بين ابن وأمه، وبعد أن توفيت أمه يحب أخته عوضاً عنها، وكل ما وقع بينه وبين البرامكة من صراع كان بسبب هذه العقدة!!!

إنه يعلم أن المسيحية محطمة سلفاً وأنها عاجزة عن تقديم شىء يصد هجماته (الفكرية) أو (المسلحة - القادمة)، فلا يبقى أمامه إلا الإسلام.. فما عليه وهو (الملك الخفى) إلا أن يأمر أتباعه من (الكتاب) و(المفكرين) و(القصاصين) و(الروائيين) بتقديم (ألوان) من (العمل الإعلامى) يرسى بالأذهان أن الإسلام ما هو إلا أسطورة خلقتها الأرستقراطية العربية الإقطاعية مالكة التجارة والعبيد، وأن فتنة الزنوج هى ثورة المضطهدين من قبل الجنس العربى...!! وما أجمل أن يمثل فى فيلم عن المسلمين وهم يبيعون العبيد ويشتريهم أمراء عرب، الممثل اليهودى الشهير (جورج شلهوب) أو (عمر الشريف) وللإغراء يكون اسم الفيلم (أرض بلا رحمة).

●● إن المسلمين مسئولون أمام الله عن تقاعسهم (الإعلامي) بينما الدعوة الإسلامية ما هي إلا (إعلام) للبشر.. وحساب المسلمين على الله عسير لأنهم وطأوا (للشر) طريق الدخول. وكان يجب أن يكون لديهم بقعة كهوليود والبرودواي، تشع منها (أضواء الحق والعلم والهدى والنور) في كل مكان وبكل بيان وبشتى الصور والأساليب وإلا فلنصنع كما صنع شعب (آلاسكا) في السبعينيات يوم حطموا أجهزة التلفزيون والراديو عندما وجدوا أن أفكارهم شُوشت وتقاليدهم إهتزت فكانت (مذبحة الأجهزة) وليس لنا من عذرٍ أمام الله وأمتنا غنية بالأموال والثروات والأراضي والمفكرين والجهابذة..

ويا مسيخ الضلالة :

أنا لن ترانى أستكين لراحة

فلقد سئمت لراحة البلهاء

المسيخ الدجال .. و .. احتلال الأدمغة والعقول والأجساد

نحن فى زمان (اجتماع كل قوى الشر) .. فمن ينتبه ؟ ..
ومن خطط (المسيخ الدجال) الشريرة قاعدة ذهبية يطبقها بكل احتراف
وهى (ضرورة احتلال الأدمغة والعقول والأجساد) ... إنه يصنع نوعاً من
(الخلخلة الفكرية والعقدية فى تكوين المسلم) ، أولاً : خلط ترتيب ذراته
وفقداده هويته ومسح ذاته دون تغيير فى اللحم والعظم والدم والهيئة
الخارجية. إنما المهم هو (العقل) و(الأعماق) ... وهو يسلك فى هذا
مسلكين كلاهما أخطر من الآخر...

المسلك الأول :

إستخدام أبناء إبليس وفرق الجن وفسقتهم فى (التلبس) بالمسلم
فيصبح مسخاً تحركه قوى داخلية مهيمنة، مع احتفاظه بخصائصه
الجنسية والعرقية.

إنه يجعل المرء يتحول من شخص إلى شخص آخر تماماً يتناقض مع
الأول فى سلوكه وفكره ومعاملاته وتصوراتهِ .. ويتحرك مسيراً .. وهذا
(المسخ) أو (الغزو لأدمغة المسلمين خاصة) قائم على قدم وساق حالياً ..
فهو يفرغ (القنينات) ليحتلها (الأبالسة) . والدماغ الذى لا يتقبل هذا
(الغزو) يحاول السيطرة عليه بالمسلك الثانى.

وأنا أحد الذين رأوا أكثر من مائة حالة تلبس جن وشياطين ببشر ..
حتى سألنى كثير من الإخوة: عن سبب انتشار هذه الظاهرة بكثرة فى
زماننا هذا ؟ ..

نعم إنها ظاهرة...

ولكن للأسف (المسلم) الذي يتلبس به الجنى هو الذى قدم نفسه (لقمة سائغة) لجند المسيح الدجال!! فهو بنفسه أهل كيانه لتقبل معاشرة الشيطان بانصرافه عن أوامر الله "وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون" .. و"نسوا الله فأنساهم أنفسهم" ..

نعم .. كثرة حوادث إقتران الشياطين والجن بالإنسان مقدمة لظهور المسيح الدجال علناً .. معه جيوش من الشياطين كالنمل المتضور جوعاً. (فل يلتهم الجيفة) .. عقول مفتوحة لتتلقى من عقول أخرى ثم تختفى ذاتيتها أمام الغزو المهاجم .. إبليس وجنوده يضربون الأرواح الضعيفة ويأسرونها فيستولون على الأجساد .. شىء نادر اليوم أن يخلو منزل من (فرد) على الأقل مُسير ومحتل أو تحت تأثير من شياطين درى أو لم يدرك ذلك من حوله وفطنوا إليه أو لم يفطنوا...!

المسلك الثانى :

هو مسخ الفكر و(مسخ الذوق) و(مسخ الأخلاق) عن طريق (أجهزة الإعلام) وبأسلوب مدروس ومخطط مع التركيز على (سيادة الأفكار الإباحية) وتشكيل (عقليات الأطفال) بما يؤهلهم فى المستقبل (لعبادة الفرد) ..

إنه صاحب فكرة (لا حكم لماضٍ على آتٍ)؛ لينصرف المسلمون عن التوجه لدينهم وذاتهم وتاريخهم^(١). فلا يقبلون إلا ما هو كائن ولو كان تبعية ذليلة مستسلمة، حتى لكل (بدعة) أو (فرية) آتية. والمسيح الدجال فى عمله هذا لا يخالف بين (الحسن) و(السيء).

(١) الأمة الإسلامية الآن فى كبوة عارضة ومخطط لها وبالعودة لما كان عليه أسلافنا ودراسة أخطائنا وأسباب هزائنا وتنحياتها مع فهم طبيعة الصراع يمكن بسهولة أن تعود الأمة (سيدة العالم) حقيقة وحكماً لا حكماً فقط.

و(الكبير) و(الصغير) فاكتشاف وسيلة مدمرة يتساوى عنده مع صناعة (أغنية) يسيطر بها على العواطف أو يرسى بها ما يشاء فى العقول.. فالنتائج عنده غالباً لا تختلف أيضاً.. فهى فى النهاية (السيطرة).. كأغنية (الرجل العظيم) أو (الأعظم) (The Greatest Man) و التى تقول بعض كلماتها: (أنا الرجل الأوحى أنا الأول - أنا الأعظم.. فقط استمعوا لما يأتى مع الموسيقى: لا أحد سيهرب منى.. لا رجل ولا امرأة ولا طفل سيبعد عن قبضتى..)(١). إنها نفس العبارة على ظهر الدولار من فئة (الواحد) (The Great Seal).

وهو فى تعامله مع المجتمعات يعتمد على إيجاد قوى فكرية متضادة أو إذا كانت موجودة يشعل بينها النار.. ويروج رجاله بمعسول الكلام عن ضرورة اندحار القوى الاجتماعية الرجعية أو أن القوى المحافظة سلبية وأنه لا حياة إلا للقوى التقدمية الصاعدة.. وفى العادة ما يدعم إتجاه (الهدم) لدى أى قوة.. ويزرع (الفيروسات الفكرية) الغربية فى الأذهان (٢)، عن طريق (الأقلام) و(الإعلام) ورجال (المناصب العليا) سواء علموا أنهم يعملون لخدمة (إتجاه معين) أو خدعوا عن طريق آخرين أو فرض عليهم هذا تحت ضغوط خفية.

●● والأطفال يعتبرون (الهم الأكبر) لدى (المسيح الدجال) فى هذا المسلك إنه يهين عقولهم لفكرة (الإنسان الذى لا يهزم) عن طريق مجلته

(١) فى هذه الأغنية بعدما قال ما قال وأرسى ما أرسى من فكر فى عقول آلاف الشباب الحاضر كانت نهاية الأغنية تؤكد (قمة السيطرة على العقل الجمعى) بأن أخذ المخون يقولون للحاضرين: (قولوا: هيه) فيردون: هيه، (قولوا: هاه) فيردون.. ألفاظ بلا معنى لكنها تؤكد (المعنى العميق) الذى أراده المسيح.

(٢) خذ مثلاً فكرة (القومية العربية) فهى أوردية الصياغة علمانية الهدف، ملحة النهج، نصرانية المنبت وكان ميلادها الأول الويلى (فتنة الموارنة)، فى جبل لبنان عام ١٨٦٠م، صليبية الرواد والأساتذة، ماسونية الفرس يهودية التوجيه، وكان الماسون يروجون لها باعتبارها الفكرة المضادة للفكرة الإسلامية التى

(سوبرمان) التى انبثقت فى عقله من قراءته للتوراة.. والتوراة هى الوثيقة الميثولوجية الأولى التى أطلقت (مفهوم السوبرمان).. فالرجل القوى غلب الإله.. واليهودى هو الأزل.. إنه البداية والنهاية ولولاه لأكلت البشرية قطعان الماعز (تقنية لاهوتية شاذة): لكن (المسيخ الدجال) ييسر الأمر على عقل الطفل بل ويحبه فيه ليكون المثل الأعلى هو (سوبرمان) أو (جراندايزر) الذى تبين فى استفتاء بين أطفال العرب فى بلد عربى مسلم أنه (محبوبهم الأول) وأنه (أعظم بطل فى التاريخ..!!) ويرحمك الله يا (خالد بن الوليد) ويا (سعد بن أبى وقاص) ويا (قنقاع بن عمرو) ويا (عمرو بن العاص) بل ويا (أبا بكر) و(عمر بن الخطاب)..!! إن أطفالنا أمانة عظمى بين أيدينا وإن لم نربهم على القرآن والإيمان؛ كانوا (المسخ) الذى يريده (المسيخ) بانتظاره.

= لقد (مسخ) الدجال (السلوك الأمريكى والأوروبى). وأصبح هذا (المسخ) قدوة للمسلمين.. حتى بلغ الأمر بمسلم أن يكتب عن (الفتاة المحجبة والمنقبة أنها مثل (كرتون البضاعة) لا تعرف ما بداخله، وأنها (كائن حى) وأنهن (قوارير سوداء)^(١). وزعيم مسلم أو تمسلم يسميها (الخيمة المتحركة)!! أما الإسلام ككل فهو (مجرد تراث) ويجب أن يكون ملخص الأمر: (لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين) وهو مذهب لا يعرفه الإسلام، لأنه مستمد من المغالطة الشائعة: (دع ما لقيصر لقيصر، وما لله لله)!!

إن المسيخ الدجال يعلم جيداً أن هزيمة الشعوب تكون دائماً من الداخل بعد أن يتم تزيف العقل والفكر والوعى!! وعندما تنقاد الشعوب وراء الفكر المضلل والشعارات الخادعة التى تخترق وجداناتها وتغير معالم

(١) مقال المسرحية والحراج - بقلم د. جاسر بن عبدالله الحرشى - مجلة البصائر، العدد ١٠٨٢.

شخصيتها ويكون التفريط فى التراث ثم فى الذات. وهنا تسقط الحصون ويكون السقوط.

إن (الغزو الفكرى) قائم على (قدم وساق)... ومحاولات (تذويب الشخصية) الإسلامية مستمرة.. حتى غدا القائل يقول: (إن الرقص على الطريقة الأوروبية أو الأمريكية ليس من الفسق فى شىء بل هو «أناقة وفتوة»!!) وآخر يقول: (إن الاختلاط بين الجنسين بلا ضرورة ليس من الفساد فى شىء إنما هو سبيل لفك العقد والأمراض النفسية)!!..

وكل الفتن المشتعلة تؤدى إلى (الدجال) وتقرب (المسافات إليه).. ورفضنا لقوانين الله ونزعنا لأدق خصائص الألوهية فى التشريع واختيار قوانين تناسب الأهواء هو (المسخ الأكبر) «ثم يكون الهم الأكبر (للصحافة) فى بلادنا الإسلامية تحت دعاوى التقدم والحضارة ملء عقول الناس بالتفاهات وحصر الاهتمام فيما لا طائل منه، ف(الأمير أندرو - رضى الله عنه - يقرر عدم السلام بيده اليمنى.. والأميرة ديانا تغير تسريحة شعرها من الأسفل إلى الأعلى.. وبريجيت باردو تقرر إنشاء مشروع لحماية الكلاب».. ويتدفق سيل (الأغانى) الهابطة الغثة، و(الأفلام) التى ترفع (الراقصات والعاهرات) إلى ذروة البطولة والقُدوة.. وتروح الأقلام المريضة تزيد المريض مرضاً.. لتنتشر (ثقافة الأخطاء والخطايا والأغلوطات) ويصبح المسلم الذى يربى لحيته (إرهابياً) أما الماركسى أو اليهودى أو القسيس فهو (متمسك متدين يعرض على مذهبه) وهو (تقدمى يساير الحياة)، أما المفكر المسلم والداعية المسلم ما هو إلا (رجعى) يحمل أفكاراً مضادة للمدنية.. ويصبح لسان الحال.. (وأد الإسلام ضرورة مدنية).. و(اضطراب البناء

الثقافى مسيرة إلى المسيح).. ولكن أبى الله إلا أن يتم نوره ولسو
كره الكافرون.

* دولة للأطفال اليهود تحت المسجد الأقصى:

(المسيخ الدجال) مع (الأطفال) (تتين لكنه يتحدث لغة الأرنب - التى
يعشقها الطفل).. وهو فيما يهيم، عقول أطفال العالم لأفكاره، وليجعل
فى عقل كل واحد منهم (فتحة) يدخل منها أحد أبائيه إن شاء، يذهب
أبعد من هذا فيربى جيشاً ضخماً - ما زلت أجهل عدده - تحت الأرض..
وأين؟.. تحت المسجد الأقصى وقريب منه..

لماذا يا مسيخ الضلالة اخترت هذا الموقع الفريد؟.. لأنه أصبح فى
متناول يده بعد احتلال اليهود لفلسطين، ولأنه يعلم أنه من آمن
الأماكن فى العالم مع ندرتها.. فهو يعلم من نصوص القرآن الكريم والسنة
النبوية المطهرة أن المسجد الأقصى لن يهدم.. وأنه باقٍ إلى قيام
الساعة.. وأنه لو حاولت جيوش الأرض كلها هدمه فلن يكون.. فكيف
يستثمر الأمر؟..

إنها نفس النفسية المعقدة (قتلوا الأنبياء وهم يعلمون أنهم أنبياء...)
أوعز إلى رجاله ومؤسساته بإعلان ضرورة هدم المسجد الأقصى للبحث
عن هيكل سليمان.. لكن مهندسيه راحوا مع الحفريات يصنعون الأنفاق
المكيفة والمجهزة للحياة تحت الأرض.. لتجميع الأطفال بها وعمل (كتائب)
من الأطفال (اليهود) كرؤساء وقواد، و(المخطوفين فى أسواق رقيق
الطفولة) والملقحين (كأطفال الأنابيب) كعسكر.. مع تربية
(عسكرية) لكن (حظائرية) على (نهج المسيخ الدجال).. ذكور

التي
يجعل
مذهب
نفس
في
آمن
سنة
يام
يف
.
حت
ناق
ب
بق
ية
ور

وانساك يشبون معاً كالحبوانات (١). ويريون على (كراهية) المسلمين
(احب نساء المسلمين والعرب) .. يسألون .. ماذا يحدث فوق؟ ..
فيجابون .. «وما عليكم .. إن لكم حياتكم هذه حتى يأتيكم الملك
العظيم (الإله)؛ لتخرجوا وتنالوا الغنائم والنساء .. وتبقى الدعاية
العربية واليهودية لهدم المسجد الأقصى مجرد ذرّ رماد في العيون
فاليهود يعلمون أن المسجد لن يهدم ولكن (الأيادي الخفية تحفر
بالخفاء لأشياء أخرى) .. إن عقلاً رهيباً من وراء هذا الأمر الخطير من
رجال المسيح الدجال يسمى (الرابي إياهو وهبه) .. رجل عجوز محنك
خبث لكن به قوة هائلة جسدية وعقلية كراعى البقر العجوز الذى تراه
فى أفلام (الكابوى) فتزدريه عينك فإذا بك تبجله عندما يهاجم
حظائره مجموعة لصوص فيفتك بهم مستخدماً قوته غير المتوقعة وذكاءه
فوق العادى.

(١) وهو نفس أسلوب الحياة الذى يحيا به (شعبه) فى قلعة الرهبة (بمثلث برمودة) وإمعاناً فى التخليل
والتلاعب بقول الناس كانت لعبة (المسيح الدجال) أو أحد رجاله فى ١٦ مارس سنة ١٩٦٤م فقد أرسل شخص
مجهول اسمه (م.ن.ى) رسالة إلى كل الهيئات العلمية الكبرى فى فرنسا يقول فيها بلغة علمية دقيقة إننى
مكلف بأن أبعث إليكم برسالة تلقيتها من سكان كوكب بروكسيا وسكان هذا الكوكب اسمهم (بافى) أى
(شعب بافى) الذى يعيش فى كوكب يبلغ مرة ونصف مرة حجم الأرض وفى درجة حرارة تشبه درجة حرارة
الأرض. لكن الناس فى هذا الكوكب يعيشون حياة غير عائلية فلا توجد عائلات وإنما الطفل عندما يولد
يأخذونه من والديه ويضعونه فى مكان عام ويظل كذلك عشر سنوات حتى لا يعرف أحد من هو أبوه أو أمه
بعد ذلك يمدونه بقرّة خاصة، العقل والفهم ويتركونه بعد ذلك .. (الذين هبطوا من السماء) / أنيس منصور/
ص ٥٦، ٥٧) .. فالرجل يعلن عن حقيقة منهجه وتعامله مع شعبه؛ وإلا فمن الذين عبر عنهم بقوله:
(يأخذونه) و(يمدونه) .. وهل لو كان هناك حياة بكوكب آخر فهل يا ترى هى بعيدة عن قبضة الله عز
وجل؟ .. وهل ستكون استثناء من قوانينه التى تعمل كل الخير والصلاح والهدى والتقوى .. نعم (فإنها لا
تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى بالصدور) .. فالمسيح يريد الأطفال ويريد ألا يكون لهم انتماؤ أو توجه
إلا لمن ساعدتهم على الحياة فهو إلههم .. وهو كل شئ لهم، والا فإن نزع الأبناء من ذويهم شئ لا يرضاه دين
ولا ملّة، فلا الإسلام يرضاه، ولا المسيحية ولا اليهودية، ولا حتى أى تشريع وضع، فهل هناك آلهة إلا الله
شرعت لحياة كوكب (بافى) نظاماً آخر، على افتراض صحة الخبر، وهو غير صحيح بالطبع والعقل.

ومذبحة ١٨ أغسطس سنة ٩٠م التي راح ضحيتها مئات الفلسطينيين
وأصيب أكثر من (١٠٠٠) ثم إغلاق مدينة القدس ما هما إلا ستار
لعمليات إنزال جديدة، وإمدادات لجيش الدجال الذي سيكون مصيره
الإبادة بإذن الله.

المسيخ الدجال .. وسر وثيقة انتشار الإيدز

أكد أكثر من مصدر غربي أن هذا (الفيروس الملعون - الإيدز) فر من أحد المختبرات العسكرية التي تعمل على إنتاج المواد الجرثومية والبيولوجية وتبادلت دول كبرى الإتهام.. لكن حدث لدى انعقاد مؤتمر الدول غير المنحازة في مدينة هراي (عاصمة زيمبابوي) في أغسطس سنة ١٩٨٦م، ما لم يكن في الحسبان.

فقد قام أشخاص مجهولون بتوزيع وثيقة غريبة خلال فترات الاستراحة وانتشار الموفدين في الممرات وهذه الوثيقة هي عبارة عن تقرير طبي مؤلف من ٣٨ صفحة، وقد صيغ بلغة علمية متماسكة جداً مع ملاحق مصورة (بيانية تحت عنوان الإيدز .. طبيعته ومنشأه)، والتقرير موقع من ثلاثة أطباء بأسماء (جاكوب) و(ليلي سيغال) و(ارونالد ديهملو) - والثلاثة من ألمانيا الشرقية وخلاصة التقرير تأكيد ظهور أول فيروس للإيدز متزامناً مع افتتاح وتشغيل (المختبر الأمريكي ب/٤) وفي (فورت ديتريك).

والحقيقة أن هذا (الفيروس) نُقل إلى هذا المختبر من مختبر آخر (بمثث برمودة)، حيث تم تخليط (نطفة قرد مسعور) بنطفة رجل عادي وكانت الضحية (مجموعة من المخطوفين لدى المسيخ الدجال ممن لم يتأقلموا ورفضوا ولم يخضعوا ولم ينجح في جعلهم قنينة لشيطان).. و(المسيخ الدجال يعلم الحقيقة جيداً).. فهذا (الشر) مولد عن شر (كبير).. ليضرب الله عز وجل به عباد الشهوات (١).. إن النتيجة حدثت

(١) وليعلم العالم كله أن (سعار الشهوات المنطلق)، كان من ورائه تخطيط (يهودي حاذق)، وقد جاء في برروتوكولات المسيخ الدجال: (يجب أن نعمل لتنهيار الأخلاق في كل مكان فتسهل سيطرتنا وسنظل نعرض =

مصادفة.. لكنها أصبحت حقيقة.. وأداة هدم للشعب الأمريكى ولشعوب العالم (١). وإن الله ينصر دينه بالبر والفاجر...

= العلاقات الجنسية فى ضوء الشمس لكى لا يبقى فى نظر الشباب شىء مقدس ويصبح همه الأكبر هو إرواء غرائزه الجنسية وعندئذ تنهار أخلاقه) ١١.. ومن وراء كل بيوت الدعارة فى العالم ومؤسساتها يهود وعلى سبيل المثال لا الحصر - ما قام به الهر (يواخيم دريس) - وهو يهودى الأصل من ألمانيا الغربية وصاحب مجلة (سانكت باولى تسايتونج)، فى هامبورج من إنشاء حزب جديد أسماه "حزب الجنس" وشعار هذا الحزب هو المطالبة بالحرية الجنسية للجميع وتدرس العملية الجنسية للأطفال على الطبيعة من سن التاسعة وإباحة الزواج المشاعى (تبادل الزوجات) وإباحة زواج الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة والنظر إلى الخيانة الزوجية والإجهاض على أنها حقان مشروعان للفتيات والنساء، والحل السياسى لأزمات العالم فى نظر الحزب هو (الحب بدل الحرب) ويعنى بالحب هنا لا معناه: الطهور السامى الشرعى وإنما (الإباحية الجنسية على طريقة الخنازير والقردة والكلاب). وبما يذهل أن مجلة (يواخيم اليهودى) - المسمى - تباع أكثر من مليون نسخة وهى مجلة جنسية. وهناك ثلاثة آلاف ألمانى وألمانية يدفع كل واحد منهم عشرة ماركات إشتراكاً شهرياً كرسوم انضمام لهذا الحزب. أما سكرتيرة (يواخيم) فتحدث عنها ولا حرج، فهى فتاة صارخة الجمال تجلس دائماً على المكتب فى استقبال الزوار وهى عارية تماماً! وعندما رفع بعض المخلصين لبلادهم دعاوى ضد هذا الحزب وضد هذه السكرتيرة الداعرة ذهب الهر (يواخيم) إلى المحكمة محملاً على أكتاف ست فتيات شبه عاريات ولكنهن عاريات الصدور تماماً لنشاط الدعاوى عقب ذلك. وتستمر مسيرة الإفساد المسمى لشعوب العالم.

(١) ولكن "ما خلق الله من داء إلا جعل له شفاء"؛ فحبذا لو أبدع العلماء المسلمون الدواء (من الحبة السوداء) التى وصفها النبى صلى الله عليه وسلم بأنها (شفاء) من كل داء، و(شفاء) هنا نكرة بمعنى أنها (عنصر أو أخفيف معه غيره بنسبة معينة لتخلق الدواء)، وقد سبق الأستاذ (محمد عزت محمد عارف) ونبه إلى الشفاء من طاعون العصر (الإيدز)، بالإكثار من تناول العسل (عسل النحل)، و(الحبة السوداء) باستمرار وبأخذ (غنجان) من كل منهما بمقادير متساوية بعد كل وجبة. فحبذا إجراء تجارب فى هذا المجال الخصيب بالمعطاء.

(أنظر: من كنوز الطب العربى - محمد عزت محمد عارف / ص ٥٦).

المسيخ الدجال .. وسو الساحر الأمريكى «ديفيد كوبرفيلد» ..!

(ديفيد كوبرفيلد) الرجل الذى يدهش الملايين ويستقطب الأنظار والاهتمام فى شتى أنحاء العالم بعجائبه وغرائب، ما هو إلا (رسول المسيح الدجال) أو (الشاشة الرسمية) التى يعلن المسيح الدجال عن بعض مخترعاته من خلالها..

وإذا كان الجنى المسلم (مصطفى كنجور) أخبرنى بأن (ديفيد) من ورائه أربعة شداد كبار من الجن (١)؛ فإن هذه ناحية على فرض صحتها. لكن الناحية الأخرى أن من ورائه (المسيخ الدجال نفسه) .. يدعمه بآلات وأجهزة وأفكار من خلالها أصبح (كوبرفيلد) (معبوداً) من عدة معبودات للجماهير الأمريكية مما يهد لتقديس الشخصية الأقوى وعبادة (المسيخ) الذى وضع عبارته التقليدية على الدولار الأمريكى (In God we trust) (فى الإله نشق) (٢) ... أى إله؟.. بل هناك الآن مجموعة من الساعات طرحت بالأسواق الأمريكية عليها نفس العبارة مقرونة بنقش (الصقر) .. ألا ترون إلى (ديفيد) وهو فى كل برامجه بلا استثناء التى يعرضها التليفزيون الأمريكى - والمصرى الآن - آت على (مثلث يرافقه مجموعة مثلثات وأشكال هرمية كلها عبر المياه)؟..

وفى أحد برامجه يتمكن من إخفاء (تمثال الحرية) عن العيون، ثم يعيده للظهور. وهو نفس ما فعله أحد رواد الفضاء الذين هبطوا من طبق طائر فى (روسيا) عام ١٩٩٠م وكان مجموعة من الشباب تلعب كرة القدم

(١) انظر كتابنا (حوار صحفى مع الجنى المسلم مصطفى كنجور) ..

(٢) هى عبارة من اختراع الدجال يروج فيها لألوهيته.

الأكبر هو إرواء
مرد وعلى سبيل
مجلة (سانكت
المطالبة بالحرية
المشاعى (تبادل
من أنهما حقان
(وعنى بالحب
ب). وما يذهل
لك ثلاثة آلاف
أما سكرتيرة
الزوار وهى
عرة ذهب الهر
تماماً لتشطب
لحية السرداء
ما (عنصر لو
إلى الشفاء
تصرار وبأخذ
بالعطاء..

فجرى أحد الشباب جهة (رائد الفضاء) الذى لم يتوان عن توجيه آلة معينة - لم ير أحد ما هى - إليه، انطلق منها ما يشبه الإشعاع فصرخ الفتى واختفى عن العيون فجأة، فظل هكذا مختفياً حتى عاد رائد الفضاء إلى الطبقة الطائر الذى ارتفع فى الجو ليبدو الفتى مرة أخرى للعيون بعد حوالى ربع ساعة أو نصفها..

إنه جهاز واحد.. يعمل بقاعدة (تأين الهواء) الفيزيائية.. وخلال إطلاق طاقة (كهرومغناطيسية) ينكسر الضوء من حول الجسم الذى نشاهده ويلتف حوله فلا نبصره فالعين غير مبصرة بذاتها إنما بواسطة الضوء الساقط على الأجسام أو المنعكس عنها تبصر، وإلا فإنك لا ترى شيئاً إن حبست نفسك بغرفة مظلمة تماماً.. وعندما يمضى مفعول هذه الطاقة أو السحابة اللامرئية من الطاقة يعود كل شيء كما كان!!..

وباستغلال أجهزة شبيهة قَسَمَ (ديفيد) نفسه قسمين بمنشار كهربائى دائرى، ثم أشار إلى عقارب ساعة ضخمة بالعودة للخلف، ومع عودتها بدأ شطراً جسمه بالالتحام... ليرسب فى الأذهان (قدرة الإنسان - ليس أى إنسان طبعاً إنما هو شخص معين - على الإماتة والإحياء أو ما شابه ذلك، وعلى التحكم فى الوقت.. وفى الزمن وإمكانية العودة به إلى الخلف لئلا يحدث ما حدث وهى نفس الفكرة التى أعلنها بعض عباقرة الغرب عن (مثلث برمودة) أنه (موضع لالتفاف زمنى) خاصة بعد حادثة الطائرة التى رؤيت وهى تتجه بسرعة خارقة إلى المحيط ثم اختفت وأبلغ عن ذلك ولكن لم يُعثر لها على أثر بينما هى تابعة للمسيح الدجال ومن الطائرات التى خطفها من (الرف ١٩ أمريكى)، فهى على نفس الهيئة إلا أنه طورها إلى طائرة أسرع من الصوت دون ضجيج يحدث من محركاتها، وعندما دخلت المجال التابع (للمسيح) فى (برمودة) اختفت!!.. ولأنه ثبت

عدم حدوث أى إبلاغ عن أى طائفة مفقودة، ولأن الأمر حدث بلا ضجيج ولا صوت، وبشهادة شهود، لم يكن أمام مفكرى أمريكا سوى القول (بالفجوة الزمنية) و(الالتفاف الزمنى) حيث تتكرر مشاهد حوادث كانت قد حدثت..

●● أن يقسم (ديفيد) نفسه شطرين ثم يبعد كل شطر عن الآخر بحيث يصبح كلاً على حدة ثم يعود الشطران فيلتئمان، هو نفس ما أخبر النبى صلى الله عليه وسلم بأن الدجال سيفعله.. ألم يقل محمد صلى الله عليه وسلم فيما أورده مسلم بصحيحه فى الدجال: «ثم يدعو رجلاً شاباً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين (١) رمية الغرض (٢). ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك..» (٣)... بل يا سبحان الله جاء فى رواية أبى الوداك: «... فيؤمر به فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجله ثم يمشى الدجال بين القطعتين ثم يقول قم فيستوى قائماً» (٤). فمع السحابة اللامرئية وكسر الضوء يفعل (الدجال) ما يشاء من إشراك آخرين فى (اللعبة).. ولو كانوا جنأً وشیاطين وفى صحيح البخارى يكرر العمل مع آخر «.. فيقول والله ما كنت فىك أشد بصيرة منى اليوم، فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه» (٥).

- (١) يروى بفتح الجيم وكسرها .. أى قطعتين.
(٢) الغرض: الهدف. ومعنى: (رمية الغرض).. أنه حينما يقطع الدجال بالسيف ذلك الشاب قطعتين، تنباعد القطعتان عن بعضهما كبعد رمية السهم عن القوس وقد جاء فى حديث أبى سعيد الخدرى الذى رواه مسلم فى صحيحه «ثم يمشى الدجال بين القطعتين». (٧٣: ١٨).
(٣) أى يقبل ذلك الشاب على الدجال يتلأأ وجهه ويضىء، ربما من بقايا الإشعاعات والطاقة التى وجهت إليه، ويضحك ساخراً من الدجال؛ لأنه يعلم أنه لم يمت حقيقة بل لم يحدث له شىء أصلاً، إنما هو نوع من الخداع العلمى فالعلم إن لم يصحبه دين وخلق يكون نكبة.
(٤) أنظر فتح البارى بشرح البخارى - الجزء الثالث عشر - ص ١١٠.
(٥) نفس المصدر - ص ١٠٩. وفى رواية لأبى امامة الباهلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «... وإن من فتنة أن يقول لأعرابى أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أنى ربك؟» فيقول: نعم، فيتمثل له شيطاناً فى صورة أبى وأمه فيقولان: يا بنى اتبعه فإنه ربك...» (أنظر التصريح بما تواتر فى نزول المسيح - ص ١٤٥).

- وفي أحد برامجه يستعرض أنواعاً من (الدجل العلمي) من خلال استغلال طاقات لا مرئية مولدة عن هرم (١١). داخل شكل مثلث بالماء...!!
في (إعلان صريح) عن (المسيخ الدجال)، الذي استوحى من (أهرام مصر) حقائق علمية لا تخطر بالبال، وخاصة فيما يتعلق بعلوم الطاقة وأنواعها. والنشاطات الإشعاعية، والطيف الكهرومغناطيسي، فضلاً عن توصله لبعض حقائق عن (الضوء المرئي) الذي لا يزال لغزاً أمام العلماء، و(الذبذبات) بأنواعها.. وتوليد التيارات الدوامية..

- على أي حال يبقى (ديفيد كوبرفيلد) هو (الإعلان الضخم) ذي الحروف المضيئة ليبصرها كل صاحب بصر) عن (الرجل القادم) ليحكم العالم باختراعاته وأجهزته.

(١) اخترع (فيرن كامبرون) جهازاً سماه (أوراميتير) يقيس مجال الطاقة بين الإنسان والأشياء، وأعلن أنه قاس من هرم صغير قوة طائلة دوامية وصلت إلى السقف كما أكد أنه إذا نُقل هرم من موضعه ترك وراءه شحنة يمكن قياسها وتستمر لعدة أيام. وقد أسفرت خلال سنوات طويلة تجارب علمية أجريت على أشكال هرمية عن الآتي: أن الماء الملوث أصبح ماءً نقياً بوضعه في شكل هرمي لعدة أيام وأن الجوهرة والعسلات اللامعة تحتفظ بلمعانها بصورة غير عادية لو تم حفظها في شكل هرمي - إن الماء المعالج في شكل هرمي له فائدة في معارضة وتسهيل عملية الهضم، وفي حالة استخدامه لعلاج الجروح تبين أنها تشفى بسرعة أكثر - إن اللبن ظل طازجاً لعدة أيام وتحول بعدها إلى زبادى بعد وضعه في الشكل الهرمي دون أن يفسد، على عكس لبن آخر وضع في شكل عادي غير هرمي فأصابه العفن وفسد بعد ساعات، ولهذا السبب الوجيه تقوم شركات فرنسية حالياً بوضع الزبادى في علب على شكل هرم حفظاً له من الفساد، وضماناً لبقائه طازجاً أطول فترة - الحروق والكدمات والجروح والإصابات، تبين أنها تلتئم بصورة فعالة وأسرع وعلى نظافة إذا ما وضعت في مكان معين داخل شكل هرمي محدد الأبعاد - تبين أن الشكل الهرمي يؤدي إلى إنقاص نسبة المياه في اللحوم وهو الأمر الذي أسفر عن تحنيطها دون تعفننها - تبين أن الصداع يشفى تماماً وكذا وجع الأسنان يزول كلية إذا ما جلس الإنسان داخل خيمة هرمية الشكل كما ساعد الشكل الهرمي على الشفاء من الروماتيزم وأوجاع المفاصل، بعد استخدام الماء المحفوظ داخل شكل هرمي في غسيل الوجه لعدة أيام متتالية تبين أن هذا الماء يكسب الوجه نضارة واضحة، أن الأطفال كثيرى البكاء استسلموا للنوم المريح عندما وضعوا في أسرة صغيرة هرمية الشكل أو في خيمة هرمية الشكل، والأشخاص الذين جلسوا داخل الشكل الهرمي لفترات تتراوح بين عدة دقائق وعدة ساعات اكتسبوا المزيد من الحيوية والراحة والاسترخاء...

(أنظر سر قوة الهرم الأكبر - مرجع سابق - ص ١١ ، ١٢).

يا مسيخ الضلالة ، جراحنا نازفة .. وأنت تضغط عليها لتزداد
نزفاً ..

وإن كنت أنت صقراً فنحن نسور ولا يجرؤ غيرها على التحديق
فى عين الشمس ..

ولنا أجنة فى رحم السنوات القادمة ستولد حاملة سيوف الحق
يا هلك الضالين والمغضوب عليهم ..

أراك من خيوط العنكبوت تتسلل هارباً منها إلى أطباقك
الطائرة التى ستباد بدعوات الصالحين وإشعاعات المفكرين
والعلماء ..

سيلتهم (الأمل) كل (اليأس) يا (ملك اليأس) ..

نعلم أن دربنا كفاح مريع : لكننا نهيم به من أجل رب
العالمين ..

فأنى لك المفر من (دهاليز التيه) ثم (الدرك الأسفل من
النار) مع إبليس وفرعون وهامان وسائر المتجبرين ..؟ ..

شرائع من فتن المسيح الدجال

يأتى (المسيح الدجال) بفتن قاعدتها (تحكم الخيال بالعقل)، و(تسخير العلم للتدجيل) و(القوة للسطو)... إن الرجل سيعرض الأوهام فى (وضح النهار) ويحاول (كسوتها) بثوب الحقيقة المزورة معتمداً على (قوة الرؤية المبالغية) و(التفوق الفيزيائى) و(الإبداع الذى يسبق زماننا) مما يلبس (الحقائق العلمية) التى يأتى بها ثوب (المعجزة) شكلاً لا حقيقة. مستغلاً (تخلف الآلة العلمية لدى الناس) و(وقوعهم تحت ضغوط الحياة وتوتراتها ومتناقضاتها جميعاً).. وما يأتى به للناس فتنة لتقديسه :

١ - نهران ماء ونار :

ففيما رواه حذيفة بن اليمان - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأنا أعلم بما مع الدجال منه. معه نهران يجريان. أحدهما رأى العين ماء أبيض والآخر رأى العين نار تأجج قياماً أدركن أحد" قليأت النهر الذى يراه ناراً وليغمض، ثم ليطأطىء رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد. وإن الدجال مسح العين، عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب» (١).

وفى رواية: «إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونارا، فأما الذى يراه الناس ماء فنار تحرق وأما الذى يراه الناس ناراً فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع فى الذى يراه ناراً، فإنه ماء عذب طيب» (٢).

(١) صحيح مسلم - الجزء الثامن عشر - ص ٦١.

(٢) صحيح مسلم - الجزء الثامن عشر - ص ٦٢ - وفى البخارى: «إن معه ماء وناراً فناره ماء بارد وماؤه نار» - أنظر الجزء ١٣ - ص ٩٧.

٢ - جنة ونار :

روى أبوهريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أخبركم عن الدجال حديثاً ما حدثه نبي قومه. إنه أعور، وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار فالتى يقول إنها الجنة هي النار، وإنى أنذرتكم به كما أنذر به نوح قومه» (١).

٣ - يديه خزائن الطعام في زمن الفاقة والمجاعة :

ففى رواية البخارى قال المغيرة بن شعبه : ما سأل أحد النبی صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سألته وإنه قال لى: «ما يضرك منه»؟ قلت: لأنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء. قال: «بل هو أهون على الله من ذلك» (٢).

٤ - معه قوة (المعدن) وثروة (الذهب) :

ففى صحيح مسلم: «... ويمر بالخرية فيقول لها: أخرجى كنوزك، فتتبعه كنوزها كيغاسيب (٣) النحل (٤).

٥ - السحاب الصناعى ، وتسميد الأرض الفورى :

قال صلى الله عليه وسلم: «... فيأتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتמطر والأرض فتنبث فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذراً (٥). وأسبغه ضروعاً (٦)، وأمدّه خواصر ثم

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن عشر / ص ٦٣. وفى البخارى: جاء (وإنى لأنذركموه، وما من نبي إلا وقد

أنذر قومه...) وقوله: (ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب). [أنظر الجزء ١٣ / ص ٩٧].

(٢) صحيح البخارى / الجزء الثالث عشر ص ٩٦. (٣) هي ذكور النحل. لكن المراد جماعة النحل لا

ذكورها خاصة، لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب وهو أميرها، لأنه متى طار تبعته جماعته.

(٤) صحيح مسلم بشرح النووي - (الجزء ١٨ / ص ٦٧). (٥) الذرى - بضم الذال المعجمة - وهي

الأعلى، والأسنمة جمع سنام أو ذروة - بضم الذال وكسرهما، وهي هنا أعلى سنام الجمل، وهي كناية عن كثرة

السمن فى السارعة والماشية.

(٦) وأسبغه أى وأطوله لكثرة اللبن وكذلك (وأمدّه خواصر) لكثرة امتلائها من الشبع - والضروع جمع ضرع

وهو الثدي.

يأتى القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم، فيصبحون محلين
ليس بأيديهم شيء من أموالهم...» (١)...

٦ - ملء مساحات صحراوية أو زراعية بالنبات فوراً :

يقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم: «... ويأمر الأرض أن تنبت
فتنبت...» (٢).

وما يقوم به هذا من أعمال يظنها العقل غير المسلم لله (معجزات)؛
ليس راجعاً لما يقوله عنه (ك.ه.ه.ستيفنس) من أنه (سيكون حائزاً على
قوة خارقة للطبيعة) (٣). إنما لإحاطته المكيئة بعلوم الفيزياء، وتوصله
إلى قوانين علمية لو اجتهدت عقول أخرى غيره وبذلك مزيداً من
الجهد والبحث والتجريب لتوصلت إليها...!! ومستغلاً في ذلك
(أطباقه الطائفة) التي يمكنها (التوقف في الجو) لتدور حول نفسها بسرعة
مخيفة (تبطل قانون الجاذبية) وتمكنها من (الاختفاء عن الأعين)؛ لأن
سرعة الالتفاف تحدث بذبذبات لا تلتقطها العين البشرية... وفي هذه
اللحظة تسقط تلك (الأطباق) على الأرض إشعاعات مصورة بدقة كتلك
الصادرة عن (الأفلام في دور السينما) ولكنها أكثر إتقاناً وأعظم تقنية
كأنها (ضوء لا مرئي) فتتمثل على الأرض (الجنة - الوهمية - بروعتها
وبهائها وأشجارها وزروعها ونسائها - ربما شبه العرايا أو العرايا). وتتمثل
(صور عن الجحيم المتقد والنيران المشعلة)... ولكن (جنته) في الحقيقة
ما هي إلا (نار مهلكة) لأنها انعكاسات (إشعاعات خطيرة) كتلك التي
انبعثت من بعض أطباقه الطائفة فأحرقت..

(١) صحيح مسلم بشرح النووي (الجزء ١٨ ص ٦٦).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٢٤: ٨٤) ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة.

(٣) يوم الدين - طبع ونشر دار الحكمة - بيروت - ص ٥٢.

وهذا هو السر فى أن رواية مسلم - وهى أصح الروايات - اكتفى فيها
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «فالتى يقول إنها الجنة هى النار» ولم
يقُل: «والتى يقول أنها النار هى الجنة».. لأنها فى الغالب هى (نار
حقيقية أشعلها أيضاً بوسائل علمية) وكم فى الفيزياء والكيمياء من
عجائب.

أما (نهر) الدجال فهما نتاج أمور يتحكم فيها العلم أيضاً، وبالإشعاع
كخدع هوليوود.. فالنهر الذى يراه الناس أو إن صح التعبير (ما يراه
الناس ماء) هو (سراب)، مولد بذكاء بتسليط إشعاعات خطيرة متماوجة
على كتلة من الأرض، فمن أراد الشرب منه لا محالة (مصاب
بالإشعاع).. والنهر الذى يراه الناس ناراً هو نهر حقيقى استغل (الدجال)
قدرته العلمية على توليد طاقات إشعاعية أو خلافاً منه، وبواسطة أجهزة
علمية دقيقة للغاية استحدثها، يشتعل سطح النهر ناراً لكنه فى الحقيقة
(ماء عذب طيب).. ويبدو أن الإشعاعات أو الطاقات التى يستغلها
(الدجال) فى إراءة الناس الماء وهو فى حقيقته إشعاعات مهلكة، غير
تلك التى جعلته يبدى النهر ناراً ولعلها أبخرة كيميائية رقيقة.. ويقوانين
الله فإنه عجز عن جعلها ناراً حقيقية، ولعله تمنى ذلك وأراد ذلك، ولكنه
لم يتوصل فى (هذه النقطة) إلا إلى ما توصل إليه. وفى الوقت الذى
ينخدع فيه الكثيرون يعلم هو أنه مهما ارتقى فى علومه فإنما هو خاضع
لله ومسير مع طبائع الأشياء والقوانين التى بثها الله فى كونه لا يلتوى له
قانون ولا يغير من إرادة الله شيئاً..

أما إنه يأمر الأرض فتنبت ففى الحقيقة أنه يزرع مساحات واسعة من
قَبْلُ، بعضها بالصحارى ويهيئ مستعمرات زراعية بطبقات حساسة كنظام
(البيوت المحمية) - لكن تحت الأرض - وتفتح فقط بذبذبات (صوته)،

فعندما ينادى يا أرض انبتى القمح (١) ؛ تفتح الأغطية وترتفع القواعد
المزروعة وكأن الأرض استجابت.. وإمطار السماء معروف مشهود بأمريكا
وأوروبا بالسحاب الصناعى بيد أنه سبق فى هذا المجال أو طوره...
بالإضافة إلى علمه بالزراعة وطرق تسميد الأراضى وتحويل الأرض
الحمضية إلى صالحة للزراعة والإنبات.. ولا غرو؛ فهو كأمرىكا جمع علماء
عباقرة وكون معهم (قواعد علمية هائلة).. أما أعمال التدمير والإفساد
للأراضى وقتل الدواب فهذا مما يلائم طبيعته الشريرة للغاية، ولهذا طرقه
وعلموه وأجهزته المعدة لرافضى دعوته.

وبالنسبة لإخراج الكنوز؛ فيكفى أن نعلم أن معه شياطين وجانا من
المشرق والمغرب كلهم له خبرة واسعة فى هذا المجال علاوة على أجهزة
كاشفة لمواضع الكنوز تعمل بالنشاط الإشعاعى والنيضات الكهربائية
وخاصة الإشعاعات النووية لقدرتها على اختراق المواد لمسافات كبيرة. إن
قاعده الذهبية يوم يخرج هى (إحداث أشياء غير معقولة فى
زمن المعقول فقط).

(١) ولعل كثرة هبوط الأطباق الطائرة بمزارع القمح، كما حدث فى إنجلترا كثيراً بشهرى يونيو ويوليو سنة
١٩٩٠م لسرقة حبوب القمح أو لإجراء تجارب معينة على المزارع.

إنه يتحفز الآن للخروج علانية ..!!

لقد أخطأ (المسيخ الدجال) فى دراسة الفترات الزمنية؛ ليحدد ساعة الصفر لإمكانية الخروج علانية..

إنه تجاوز مرحلة (التحضير) و(التحقيق) ولكنه يا للضلال والعجز (وضع المكنسة تحت السجادة لا فوقها) ... وذلك لأن (الاستبصار) أو (الحدس) (Insight) - برغم وجوده - لم يكن ليصل الذروة وهو يهودى ... إن (الذروة) فى اشتعال (الغدة الصنوبرية وتوهج الحدس والبصيرة) ليست إلا للمسلم فحسب إن اتقى الله "واتقوا الله ويعلمكم الله".

ولأن تفكير (المسيخ الدجال) وصل إلى بدايات خاطئة أصبح يسير فى طريق لا يستطيع الخروج منه بسهولة برغم دأبه ونشاطه الإنتاجى بل الإبداعى مع ملاحظة أن هناك فارقاً بين (وجود الاستبصار وإمكانيته) وهو ما يتمتع به المسيح كما أبدع فى البروتوكولات - وبين (حدة البصيرة) (Serendipitie) وهو ما لا يملكه.

وهو على أية حال ما زال ينتظر (الظروف) التى يمكنه فيها - ومن خلال عالم ملئ بالطموح والغرور والخوف والأنانية أن يحقق (فرصة الظهور وعلانية) والتى لن يضيعها..

قال (دان شمرون) فى إحدى خطبه أمام الخريجين الجدد اليهود لإحدى الكليات الحربية بتل أبيب: (.. إننا ندعو إلى السلام، وإن العنت لا يجلب سوى العنت ولا يؤدى إلا إلى الحرب. وإن سنة ٢٠٠٠ سوف تشهد نشوء قيادة جديدة).. يقصد (المسيخ الدجال) وهو عندهم مسيحهم ومليكهم الذى ينتظرونه فى عام (٢٠٠٠)م، ليبنى لهم الهيكل^(١). وقد ذكر

(١) الحرب العالمية الثالثة / عبدالناصر مذبولى الخضرى - ص ٣٩.

الفرنسي (ميشيل نوتسرداموس) ان موعد الدجال ١٩٩٩م وسبعة أشهر،
معتمداً على استقراء مخطوطات قديمة وثمينة سرقها والده من المشرق
الإسلامي وادعى نوتسرداموس نسبتها إليه كمتنبىء.

والحقيقة ان ما صرح به (دان شمرون) - معتمداً على معلومات أكيدة
من رجال المسيح بالكنيسة الإسرائيلية، أو مستنبطاً من وثائق سرية
لنبوءات حقيقية بالتوراة (المخبوءة)، هو مطابق أو قريب جداً لحساباتي
وحدسي واستبصاري الذي استلهمت فيه إيماني بالله واستقرأت ما بين
السطور في أحاديث عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم نبي البشرية
الأمين ولو كره ذلك الأغبياء والضالون. كما يمكن أن يتأخر خروجه من
عقدين إلى أربعة على أقصى تقدير، لأنه ينتظر أن يسبقه غريمه،
والله أعلم.

إشارات نبوية على اقتراب موعد الدجال

يقيض الله عز وجل على رأس كل مائة عام من يجدد للأمة الإسلامية أمر دينها (ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة إلا كان عند رأس المائة أمر فإذا كان رأس مائة خرج الدجال) (١).

ومن الإشارات النبوية على اقتراب موعد (الرجل) - لعنه الله - :

١ - نسيانه وعدم ذكره :

يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: « لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الأئمة ذكره على المنابر » (٢).

والغريب في الأمر أن هذا (الذهول عن ذكر الرجل والاستعاضة بالله من فتنه) إن كان متوقعاً من (العامة) و(الدهماء)، فإنه من مطابقات (النبوة المحمدية) أنه حتى المتخصصون في الدراسات الإسلامية والعلماء والمفكرون بل (والأئمة على المنابر) في (غفلة) عن تنبيه (الناس) ويمارسون الآن (الزهد الفكري) في هذه المسألة... ويبدونهم (أدوات العمل)... لكنهم يتركونها... ويرغم الكتلة الضخمة من الوثائق والإشارات المحمدية الكريمة بل والمعطيات المحددة إلا أنه يزداد الطلاق بين (الحفظ) و(المتابعة). و(القراءة) و(التفكير)، و(الفهم) و(التدبر)، و(البحث) و(التحقيق)؛ باستثناء اللهم بعض الكتب التجارية الناقلة دون شرح أو تفسير أو تحليل سوى ذكر بعض المعاني اللغوية مما لا يلهم فكراً ولا يشحذ عقلاً ولا ينبه غافلاً، وأستثنى من هذا كتاب الأستاذ (سعيد أيوب) المسيح الدجال - قراءة سياسية في أصول الديانات الكبرى) والذي

(١) أنظر (الحارثي) للسيوطي - الجزء الثاني - ص ٨٩ - طبعة مكتبة السلام ١٩٨٤م

(٢) كنز العمال للمتقي - الحديث ٣٨٨١٧ ، رواه النسائي / أنظر طبعة دار الرسالة ٧٩م.

أنصح كل مسلم بقراءته.

وهذه الغفلة الممتدة قائمة، بينما لا يزال صوت محمد صلى الله عليه وسلم يدوى فى سمع (المسلمين) و(الزمان) قائلاً: «ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال» (١).. وفى رواية مسلم: «ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال».

وفى قول الله عز وجل: "يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً" (٢). روى أبوهريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً: الدجال، والدابة، وطلوع الشمس من المغرب أو مغربها» (٣).

ولولا أن الأمر جد خطير ما قدم لنا النبى صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة فيه بدوام الاستعاذة منه بعد كلّ تشهد أخير وقبل السلام بقوله صلى الله عليه وسلم:

«اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم ومن فتنة القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال» (٤).

وقد روى مسلم فى صحيحه عن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن. ويقول مسلم بن الحجاج: بلغنى أن طاوساً وهو راوى هذا الحديث عن ابن عباس قال لابنه: أدعوت بها فى صلاتك؟ قال: لا..

(١) رواه أحمد فى مسنده - (٦ - ٤٥٥ - ٤٥٦).

(٢) الأنعام - الآية ١٥٨.

(٣) رواه الترمذى فى مسنده وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) وذلك من حديث أنس وأبى هريرة وعائشة وابن عباس وسعد وعمرو بن شعيب.

أنظر النهاية فى الفتن والملاحم - لابن كثير - الجزء الأول - نشر دار التراث الإسلامى بالأزهر - ص (١٦٩ - ١٧٠).

قال: أعد صلاتك»^(١).. بمعنى أن (طاوسا) فهم من تكرار النبي صلى الله عليه وسلم ودوام الاستعاذة بالله من شر (المسيخ الدجال)، في كل صلاة واهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بتعليمها للصحابة كما يعلمهم السورة من القرآن أنها واجبة وتركها قد يثلم الفرض. ولم يكن عجباً أن يذهب (ابن حزم الظاهري)^(٢) إلى (فرضية) ذكر هذا (التعوذ النبوي) بعد الفراغ من التشهد، وأخذاً بظاهر حديث أبي هريرة رضى الله عنه الذي رواه مسلم بصحيحه: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال». وفي رواية: «إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع: من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر المسيح الدجال»^(٣).

٢ - السنين الخداعة :

يقول النبي صلى الله عليه وسلم : «إن أمام الدجال ستين خداعة. يُكذَّبُ فيها الصادق ويُصدَّقُ فيها الكاذب ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الروبيضة». قالوا: وما الروبيضة يا رسول الله؟ قال: «التافه يتكلم في شئون العامة»^(٤).. وفي رواية: «الفاسق يتكلم في

(١) انظر صحيح مسلم بشرح النووي الجزء الخامس ٨٩. وقال النووي: (وظاهر كلام طاوس رحمه الله تعالى أنه حمل الأمر به على الوجوب فأوجب إعادة الصلاة لفواته. وجمهور العلماء على أنه مستحب ليس بواجب. ولعل طاروا أراد تأديب ابنه وتأكيده هذا الدعاء عنده لا أنه يعتقد وجوبه. والله أعلم). وقد عقد العلامة السفاريني المتوفى سنة ١١٨٨هـ رحمه الله تعالى في شرح منظومته في العقيدة المسماة (الرايع الأسرار البهية) (١٠٦:٢) تنبيهات وقال: التنبيه الثالث ينبغي لكل عالم أن يثبت أحاديث الدجال بين الأولاد والنساء والرجال وقد قال الإمام ابن ماجه في سننه بعدما روى حديث أبي امامة وفيه أوصاف الدجال وأحواله وأعماله سمعت الطنافسي يقول: «سمعت المحاربي يقول: ينبغي أن يدفع هذا الحديث - يعني حديث الدجال - إلى المزود حتى يعلمه الصبيان في الكتاب. وقد ورد أن من علامات خروجه نسيان ذكره على المناير.

(٢) المحلي - الجزء الثالث ص ٢٧١. (٣) أنظر صحيح مسلم بشرح النووي / متن ص ٨٧ - ٨٨.

(٤) رواه الحاكم، والطبراني.

شئون العامة» (١). وفي رواية: «السفيه يتكلم في شئون العامة» (٢).
وفي رواية: «الفويسق يتكلم في شئون العامة» (٣). وفي رواية:
«الوضع من الناس» (٤).

نعم .. يا سيدى يا رسول الله .. «إن أمام الدجال سنين خداعة» ...
فمن يرصد ومن يترقب؟ .. ومن ينبه الخاملين والغافلين؟ ..
سنين من الخلل ولدت (الانحدار) الحضارى للأمة الإسلامية!! سنين
أزمة استئناف حضارى إسلامى .. لأجيال أمة إسلامية نهضت عليها أغلال
التحجيم والتضليل والتعمية، وقُلعت الثمار، وصُوحت الأغصان (لكن
الجذور لا تمور - والحق لا يموت) .. لكن - وآسفاه - نبتت أجيال وظنت
العدو صديقاً ونسجت آمالاً أوهى من خيوط (٥) العنكبوت.

«إن أمام الدجال سنين خداعة» ... أثاروا فيها غرائز المسلمين
تجاه (قوميّات) تؤدى إلى (تفسيخ الذات)، لم يعرفوها كنظرية سياسية

(١) رواه أحمد.

(٢) رواه الحاكم وأقره الذهبي.

(٣) رواه أحمد.

(٤) رواه نعيم ابن حماد (أنظر كنز العمال / ٣٨٥١٨).

(٥) على سبيل المثال أذكر أجواء الابتهاج التى سادت بعض أنحاء العالم العربى والإسلامى لدى تعيين (جورج
شولتز) فى منصب وزير خارجية أمريكا خلفاً لـ (الكندر هيج) واعتبر المتهجمون أن شولتز - الذى كان يشغل
منصب نائب رئيس مجلس إدارة شركة «بكتل» ذات النشاطات الواسعة فى العالم العربى - سيكون البلبل
العربى المفرد فى إدارة «رونالد ريجان»، لدرجة أن أغلفة بعض المجلات غطت رأس الوزير بالكوفية العربية
ليتضح بعد ذلك أن شولتز كان واحداً من أكثر وزراء الخارجية الأمريكين تطرفاً ضد العرب والمسلمين وكان
(الغراب اليهودى) مع القضية الفلسطينية. ولحق فإنه لن يصل (مسلم) ولا (فلسطينى) إلى (فلسطين)
عبر أمريكا أو استوكهولم أو كوبنهاجن أو بون أو لندن أو باريس .. قالبوّيات إلى فلسطين معروفة .. ثم لا بد
أن ينسى الفلسطينى أنه فلسطينى أولاً .. وعليه أن يفهم أنه كذلك ثانياً، أما أولاً فهو مسلم. وكذلك المصرى
وأخى هذا مسلم الجنسية عراقى المولد .. ثم لا بد من التجاوب الوجدانى والجسمانى والعقلانى مع
(المأساة) .. وهذا يعنى فى الخطرة الأخيرة نحر (فلسطين) كلمة واحدة هى (الجهاد) .. أما (الدموع)
فالكثيرون مستعدون لأن يذرفوها دون انقطاع وأن يتكلموا من وراء المايكروفونات دون ملل شريطة أن يبقوا
فى الشقق الفاخرة والقصور الشاهقة مع انتفاخ الأرصدة الدائم.

أو حتى كشعور شعبي لمدة (١٣٠٠) عام حكموا فيها العالم وأنشأوا
دولاً وإمبراطوريات على الحق وللحق سنين (استسلام ذهني)
لحملات (المسخ الفكرية) و(السيطرة الوجدانية) و(الانتماء العاطفي)
لضلالات وأوهام ونعرات السنين (تستباح فيها أقدار الرجال)
و(تنتصر الخيانة) وتضمحل الأمانة، ويصبح المعروف منكراً
والمنكر معروفاً.

سنين (تلتوى فيها المفاهيم الدينية) وتساق معانيها إلى جهات
معاكسة تماماً لما أراده الله عز وجل.

سنين من (الميوعة والتخثث) و(الانحطاط الأخلاقي) و(تهتك المرأة)
و(شيوع الرذائل بشتى صور خبيثها)!!..

سنين (يعزل فيها القانون الإسلامي) ويحل محله (قوانين لاتينية
ونابوليونية وماركسية) ، مُرقعة.. مشكلة بلا هوية محددة، كملابس
البهلوان المهرج!!..

سنين تصبح فيها (الممثلة) هي (القذوة) لبنات المسلمين
و(لاعب الكرة) هو (البطل الحقيقي) الذي يحقق الأجداد
والأحلام!!.. سنين يرتقى فيها (أنصاف الرجال، وأشباه الرجال)،
ويتحولون (القيادة) وتتحول الحقائق إلى معميات وطلاسم. ويقول من
ولا وزن له عند الله: (إن الشريعة الإسلامية لا فائدة منها ولا دور لها في
إصلاح المجتمع بل المهم هو المروءة والأخلاق)!!..

سنين (الزور والتزييف والطلاءات الملونة والألفاظ والمفاهيم المعسولة)
بلا هدف وبلا غاية سوى (تعبيد الطريق) لملك الضلال (المسيخ الدجال)
الذي يأتي المخدوعين والضالين والمضلين بما يلائمهم (الزور يلبس ثوب
الحق)!!..

٣ - ظهور النجم ذو الذنب :

وهو علامة تسبق ظهور (عدو المسيح الدجال) الذي يتأهب الآن لسبق (المسيح في الظهور. ولكن لإعلاء كلمة الله) (١) .. ويقدر الله "والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون".
ففي إشارة نبوية كريمة في رواية عن نعيم بن حماد: «... يخرج نجم له ذنب يضئ...» ..

وهذا النجم هو النجم الشهير بنسبة اسمه إلى العالم الفلكي الذي اكتشفه (إدموند هالي)، (وهذا المذنب يقترب من الأرض كل ٧٦ عاماً).
والغريون يسمون هذا النجم (عميل الشيطان تشاؤماً به، لأنه ارتبط في أذهانهم بسقوط القسطنطينية في يد المسلمين عام ١٤٥٦م!!!) وقد ظهر هذا النجم ورصده الغرب باهتمام عجيب سنة ١٩٨٦ - ١٤٠٦ هـ (٢).

٤ - جفاف بحيرة طبرية أو ندرة مائها

وهو ما قال فيه المسيح الدجال نفسه لتميم الداري (أما إن ماءها يوشك أن يذهب...) والمعلوم الآن أن كمية المياه الموجودة بالبحيرة تتناقص تدريجياً مما جعل دولة الكيان الصهيوني (تعلن حرب المياه في فلسطين

(١) انتظروا كتابنا القادم إن شاء الله (عدو المسيح الدجال يتحفز من المشرق لفتح العالم).
(٢) تأتي العلوم بما يصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فتسميته هذا النجم بالنجم ذو الذنب أو النجم الذي له ذنب أوقع وأصدق علمياً من تسمية الإغريق له (النجم ذو الجدايل)، فالعلم يقول أنه ليس له ما يشبه جدائل الشعر من قريب ولا من بعيد، إنما هو ذيل كبير متطاوّل تتضاءل دونه النواة الخافية في باطنه ولو أنت نظرت إليه لحسبته ذيلاً ولا شيء غير الذيل؛ ولسميته بالمذنب كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما أشار إليه أبو تمام في قصيدته البائية المعروفة.

وخوفوا الناس من دهياء مظلمة

إذا بدا الكوكب الغريب ذو الذنب

وقد حدث في سنة ١٠٦٦م، أن كان الإنجليز يستعدون لمعركة هاستجز التي خاضوها مع النورمان في تلك السنة وفجأة ظهر المذنب هالي فملأ السماء ضياءً بقدر ما ملأ قلوب الإنجليز فرعاً ورعباً فهو في ظنهم يعني الهزيمة لا محالة وإن كان بريئاً من هذا الظن إلا أن المعركة انتهت بهزيمتهم فعلاً شر هزيمة وقتل ملكهم هارولد!!
وليستظر الغريون الآن وقوع مصيبة عظي لهم.

المحتلة) بل تتم وضع حد أقصى لكمية المياه المسموح بها لاستهلاك كل فرد، وأصبحوا يسمحون للفلسطيني باستخدام الحد الأدنى فقط.. أما السكان اليهود فمسموح لهم بطبيعة الحال بالحد الأقصى ولأن اللعنة اليهودية تمتد مع أيديهم فقد راحوا يحفرون آباراً إرتوازية حول ينابيع المياه القديمة عسى تفور أكثر فكانت النتيجة عكسية وأضرت الآبار اليهودية بالينابيع الفلسطينية القديمة مثل نبع الفرعة شمال نابلس الذي انخفض عطاؤه ومآؤه.. وتكررت نفس المأساة في نبع العروجة الذي يكاد يكون قد جف تماماً بعد الاحتلال اليهودي لفلسطين.. حتى أنه من الأمور الخطيرة الآن أن إسرائيل تعتبر أية معلومات عن المياه في كيانها المزعوم هو من قبيل المعلومات السرية التي تمس أمنها القومي (١)!!

٥ - اشتعال الانتفاضة الفلسطينية :

عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على عدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك»، قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: «في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس» (٢). و(أمر الله) هنا، هو (قديم الأيام) الذي سيحكم المسلمين ويعيد دولة الخلافة الإسلامية فيخرج الدجال لقتاله..!! ورغم ضروب الاستسلام للعدو الصهيوني، اشتعلت الانتفاضة واستعصت على كُلِّ محاولات القمع، ولم يؤثر فيها سقوط مئات الشهداء وعشرات الآلاف من المجرحي والمعتقلين ولم يؤثر فيها الرصاص الحي أو الرصاص المطاطي أو الزجاجي أو البلاستيكي..!! ولم ترهبها قنابل الغاز المسيل للدموع ولا

(١) جريدة الأهرام، السنة ١١٤ - العدد ٣٧٨٥٨ - الخميس ١١ من المحرم سنة ١٤١١هـ / ٢ أغسطس سنة

١٩٩٠م ص ٥ - مع التصرف.

(٢) رواه أحمد في مسنده.

القنابل الحارقة!! .. ولم يفت في عضدها هدم البيوت وإبعاد المواطنين أو تهشيم الأطراف ولا دفن الناس وهم أحياء... إن كل (شهيد) يعطى (الانتفاضة) وقوداً جديداً^(١)، لتعبر الانتفاضة المنعطف الأول وهو القمع اليهودي، ثم تؤكد عبورها للمنعطف الثاني وهو محاولة فرملة الانتفاضة وإيقافها ولو (لأيام) لإجراء حوار سياسي هادف مع أمريكا أو أطراف دولية مهمة^(٢).

إن زوال الاحتلال حتمية قرآنية ونبوية ستتحقق بإذن الله تحت راية إمام المسلمين القادم. حين تنقض (كتائب الإيمان) تلك صروح الكيان الصهيوني الذي سيتجمع بقية بنيهِ بمجرد (رقعة) - خلعه - من الأرض لتكون النهاية المطلقة لجنسهم مع ظهور (المسيح).

٦ - حرب العراق لإيران :

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى تكون فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة»، وفي رواية: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة ودعوتهما واحدة، وحتى يبعث دجالون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يقبض العلم،

(١) أيام عملى رئيساً لصفحة الفكر الإسلامى اليومية بجريدة الندوة الصادرة عن مكة المكرمة، لم أتوان يوماً فى مراكبة أحداث هذه (الطائفة المنصورة) وفضحت أساليب اليهود فى مجاباتهم اللانسانية والتي تقصر دونها كل وحشية. وسخرت سائر علاقاتى الواسعة لجلب المعلومات التى كنت أنشرها - بل أنفرد بنشرها - يومياً، حتى عن سلاح كيميائى مجهز عن سم الثعابين لقتل الفلسطينيين بمجرد ملامسته جلده! فضلاً عن تلويث المياه وسكب سوائل بها ومعاليل لتعقيم الرجال والإناث - لعنة الله على هذا المخلود غير الشرعى لبريطانيا الشمطاء، والتي لما عجزت عن تربيته أسلمته للدمية أمريكا، التى تعهده حتى أصبح له أظافر وأنياب...!! ولكن (للقصاص يوم قادم قريباً جداً).

(٢) يزعمون أن يكتب هذا الصحفي (أنيس منصور) فى (مواقف): عملاً - لست أدري أبوعى أم بدونه - يقول (بن جوريون) فى (المسببات) : (إذا وجدنا أنفسنا نمر بصعوبة؛ فإننا نعول على الحرب أنفسهم ومفكرهم لإخراجنا منها).

وتكثر الزلازل. وتظهر الفتن، ويتقارب الزمان ويكثر الهرج» (١).

إنها حرب غير مقدسة .. بلا قضية أو هدف سوى جشع بصدر (الآشوري)!!.. وكانت دعوى (إيران) أنها (معتدى عليها) ودعوى العراق كذلك بينما الحقيقة أن إيران لم تهاجم العراق ولم يكن منها ما يبرر للعراق حشد الجيوش واستنزاف الموارد في فتنة استمرت (ثمانى سنوات)، راح ضحيتها أكثر من مليون مسلم، ومليارات من الأموال التى كان يمكن رصدها لنفع الإسلام والمسلمين (٢) .. ومن مهازل الشيطان أن تسمى (قادسية صدام). ثم يعلن (المنتصر المهزوم) الاتسحاب من الأراضى الإيرانية التى احتلها وعودته لاتفاقية الحدود الموقعة بالجزائر عام ١٩٧٥ م.

إذن لماذا كانت الحرب ؟..

إنها خطوة إلى (الدجال) .. فإنهاك (الأمة الإسلامية) هدف أسعى للدجال يسعى إليه بكل الطرق والوسائل؛ لأنه يختصر له الزمان!! ثم هناك انتقام (لإيران) يكون بعده ما يكون ..

٧ = بداية عهد الملاحم (غزو العراق لدولة الكويت) :

روى الطبرانى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «سيكون رجل من بنى أمية بمصر يلى سلطاناً، ثم يغلب على سلطانه أو ينزع منه فيفر إلى الروم (الأمريكان والغرب) فيأتى بهم إلى أهل الإسلام، فتكون أول الملاحم» (٣).

(١) رواها البخارى ومسلم فى الصحيحين.

(٢) يقال إن هذه الحرب راح ضحيتها مليون مسلم وأكثر من خمسمائة مليار دولار.. والحقيقة قد تكون أعظم بلاء، خاصة أن هناك جرحى وذوى عاهات ومشوهين بسبب استخدام الأسلحة الكيماوية التى تسمى (قنابل الفقراء الذرية).

(٣) رواه الطبرانى فى الزوائد.

والتعبير بلفظ (من بنى أمية) هذا كما يكون في حسب (ال
الصباح) يمتد في جذوره حتى بنى أمية، وقد يكون رمزاً للحكم العلماني
أو الحكم الذي يفصل بين السياسة والدين (وهو بطبيعة الحال حكم لا يمت
للإسلام بصلة) ..

ومصر هنا ليست (مصر) التي قال فيها الله عز وجل :
"أدخلوا مصر إن شاء الله آمنين"، حسبما ذكر الأستاذ (سعيد أيوب)
و(عبد الناصر مديبولي) (١)، وإنما هي (مصر) بالتنوين كأي مصر من
الأمصار التي قصدتها موسى عليه السلام بقوله:
(اهبطوا مصرأ فإن لكم ما سألتم). وقد علمني أساتذتي من
قبل أن (مصر) إذا امتنعت عن الصرف فهي (مصر العظيمة)، مصر
الإسلام والأزهر، أما إذا نونت وصرفت فهي تعني أي (دولة) أو
(مدينة).

وكونه (يأتي بهم إلى أهل الإسلام) يدل على أن هذا البلد (مسلم)،
مما لا يبرر (للعراق) أسلوبها في (فرض الوحدة) بهتك العرض ونهب المال
الخاص وتدمير البنية الأساسية لبلد عربي مسلم وخاصة أن القيادة
العراقية (٢) التي تتستر بالإسلام ليست من الإسلام في شيء... ولكنها
خطوة جديدة تعجل بالطريق إلى الدجال ولينسى الإعلام العالمي

(١) في كتابيهما: (المسيح الدجال - ص ٣١٤) والحرب العالمية الثالثة ص ١٧ وقد يكون رأيهما أصوب مني
ويحدث هذا بمصر مستقبلاً.. والله أعلم.

(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دعا النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا
وبارك لنا في شامنا وميتنا» فقال رجل من القوم: يا نبي الله وفي عراقنا. قال: «إن بها قرن الشيطان وتهيج
الفتن وإن الجفاء بالشرق». (رواه الطبراني ورواه ثقة). وبالفعل في العراق ظهر الخوارج وغلاة الشيعة
الروافض والباطنية والقدرية وأنجهمية والمعتزلة وأكثر مقالات الكفر كان منشؤها من المشرق من جهة المجوس،
كالمناوية والمزدكية والهندوسية والبرذمية ثم القاديانية والبهائية وربما هناك ما يستجد، وأردد:

أفهل يا وطني توحد إنني

لأرى وراء الغيم سَيْلاً مرعباً ..

(فلسطين) والهجرة اليهودية إليها (١) .. ويتعجل الزمن نفسه إلى
(الدجال) .. مشرداً في الطريق (شعوباً إسلامية) ومدمراً لقوى وثروات ..
ليهنأ مسيخ الضلالة بالغنيمة.

٨ - تجمع يهود العالم في فلسطين :

وصدق الله العظيم "وقلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا
جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا" (٢).

وهو مما يسبق (عودة الخلافة الإسلامية) مباشرة، وغزو (قديم الأيام)
لهم الذي سيقض كياناتهم ويدمر آلهمهم: قال تعالى: "فإذا جاء وعد الآخرة
ليسئوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا
تتبيرا" (٣).

وقد بدأت الهجرات إلى فلسطين مع بداية غزوها واحتلالها عام
١٩٤٨م، وفي عام ١٩٥٠ أقيم جسر جوى بين (عدن) و(تل أبيب) وجاء
للكيان الصهيوني حوالى (٦٠ ألف يهودى) كانوا يعيشون فى اليمن
الجنوبى والشمالى، ثم تدفق إلى فلسطين الآلاف من (يهود الفلاشا)
بالحبشة ما بين عامى ١٩٧٩ و ١٩٨١م برغم أنهم لم يكن معترفاً بهم
كيهود قبل عام ١٩٧٥م (٤)، وسميت عمليات تهجيرهم لفلسطين بـ
(عملية موسى).

(١) وصدق حدسى : فقد بثت وكالة (رويترا) نبأ من القدس المحتلة يؤكد أنه فى شهر الغزو العراقى للكويت
فى أغسطس سنة (٩٠) بلغت هجرة اليهود إلى إسرائيل أعلى معدل لها على الإطلاق منذ قيام دولة إسرائيل
سنة ١٩٤٨م وأعلنت وكالة الهجرة اليهودية أن عدد المهاجرين خلال أغسطس وحده بلغ ١٨٨٢٤ شخصاً بينهم
١٧٤٨٤ من الاتحاد السوفيتى وحده ليبلغ بذلك عدد المهاجرين منذ بداية عام ٩٠م - ٩٣٧٦٠ شخصاً.
(الأخبار العدد ١١٩٥٣ - السنة ٣٩ بتاريخ ٣ صفر سنة ١٤١١هـ / ٣ / ٩ / ١٩٩٠م).

(٢) سورة الإسراء - الآية ١٠٤.

(٣) سورة الإسراء - الآية ٧.

(٤) مجلة الدستور اللندنية العدد ٣٥٧ / الاثنين ١٤ يناير سنة ٨٥ / ص ١٤ - ١٧.

والآن يفتح (جورباتشوف) باب الهجرة لليهود السوفيت إلى فلسطين على (مصراعيه): ليثبت أنه رجل حقوق الإنسان الذي يريد أن يؤكد عملياً رؤيته الفلسفية الجديدة والمختلفة لعلاقات الشرق والغرب. (وتقفز أرقام اليهود الآتين من روسيا لفلسطين من ٩١٤ يهودياً عام ٨٦ إلى ٨٠١١١ يهودياً عام ٨٧ ثم إلى ١٨ ألفاً عام ١٩٨٨ م، ثم حوالي ٧٠ ألفاً عام ١٩٨٩ م ليفوق هذا المعدل معدل سنة ٧٩ م حيث خرج إلى فلسطين (٥١) ألف يهودي^(١).

(والآن وبعد أن وصل أكثر من ٥٠ ألفاً؛ فإن هناك أكثر من مليون يهودي روسي حصلوا على تأشيرات وينتظرون دورهم)^(٢).

ولأن الله عز وجل يسبب الأسباب؛ فإن (جورباتشوف) يعرف جيداً أن اليهود يلعبون أدواراً خطيرة وتدميرية للغاية في تغذية التوترات العرقية التي اندلعت في شتى أنحاء البلاد ولهذا فإن إخراجهم سيريح الكرملين ويعطيهم الفرصة للأفضل لمعالجة المشاكل القومية. أما وجهة النظر اليهودية فهي تعتمد على أن التدفق اليهودي إلى فلسطين سوف يقضى على اسطورة التفوق الديمجرافي العربي الإسلامي بفلسطين وبالتالي تزداد القدرة اليهودية للاستيلاء على مزيد من الأرض لتصفية الانتفاضة ولن يكون بإذن الله - والاستعداد لعدوان جديد. كما أن تغير الوضع الديمجرافي يخدم إسرائيل من الداخل فهو يقطع الطريق أمام حزب العمل والأحزاب اليسارية الأخرى الراغبة في مبادلة الأرض بالسلام ويدعم مواقف المتشددين، فضلاً عن خلق احباطات لدى المسلمين مما سيجعل الضعفاء والمخدوعين يُقدّمون تنازلات جذرية.. ولكنها المسيرة إلى الدجال

(٥) جريدة الأهرام المصرية / السنة ١١٤ / العدد ٣٧٦٨٤ / بتاريخ الجمعة ١٣ رجب سنة ١٤١٠ هـ / ٩ فبراير سنة ١٩٩٠ م.

(٢) جريدة الأهرام المصرية / السنة ١١٤ / العدد ٣٧٨٤٧ / بتاريخ الأحد ٢٢/٧/٩٠ م.

الذى يتعجل الزمن ويتعجل الهجرة اليهودية لتكون (الطعم) الذى يكشف له (من عدوه)... فلا يهجمه أن يموت الآلاف بل الملايين من بنى جنسه ما دام ذلك يحقق له (شهرة) معينة...!!!

٩ - انتشار الكساد الاقتصادى والجوع والفقر ..

«... وإن قبل الدجال ثلاث سنوات شداد، يصيب الناس فيها جوع شديد...» (١)!!..

لتكتمل (حلقات الفتنة) ويلوِّح للناس (برغيف الخبز).. ويسقط فى الفتنة (عباد الشهوات .. شهوات البطون والفروج)!!..
ويسبق هذا : عدم التوازن بين الأغنياء والفقراء فى الدولة الواحدة وبين شعوب العالم بعضها البعض.. وهذا له شواهد الآن وأدلتها.. ومن ذلك:
(مع أن الدول الأقل نمواً تؤلف ثلث سكان العالم فإنها لا تحصل إلا على ٣٪ فقط من الدخل العالمى الإجمالى. أما سكان الدول الفقيرة أو النامية فإن سكانها يحصلون على ٦,٥٪ من مجموع الدخل العالمى مع أنهم يمثلون ثلاثة أرباع العالم، ويزيد الدخل الفردى فى الدول المصنعة ثمانية عشر ضعفاً عنه فى الدول النامية. ويملك العالم النامى ٨٠٪ من المواد الأولية الخام ولا يحصلون من الإنتاج الصناعى الإجمالى إلا على ما يقارب ٧٪، ودولة مثل (السويد) - مثلاً - وحدها تستهلك من الكهرباء ما يزيد على مجموع استهلاك جمهورية الصين الشعبية مع أن سكانها يزيدون على المليار) (٢).

ثم تأتى (السياسات المرسومة) للإجاعة وتعمد اتخاذ (الندرة) فى المحاصيل الزراعية سبيلاً لزيادة حجم وثمان الصادرات الزراعية.. ثم زيادة

(١) رواه الحاكم فى المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبى.

(٢) مجلة رسالة الجهاد - السنة ٩ / عدد ذى الحجة سنة ١٤٠٩ هـ / يوليو ١٩٩٠ م.

تركيز السيطرة على موارد إنتاج الطماطم في قبضة حفنة قليلة من الناس
تستحوذ على مقدرات موارد إنتاج الطعام (١) ..

والحقائق كلها تؤكد أنه حتى المساعدات والإعانات والقروض لا تذهب
إلى شعوب أفقر البلاد، إنما تصب في النهاية بيد أشد نظم الحكم في العالم
إستبداداً وقمعاً فالآبار الأنبوبية التي حفرت كإعانة من أجل صالح أفقر
الفلاحين في القرى ببנגلاديش استولى عليها أغنى ملاك الأراضي
هناك (٢) .. وقس على هذا .. ترى ماذا تفعل وكالة التنمية الأمريكية؟! ..

وهل هي إلا أداة في يد (الرجل) ...؟! .. إنها تزعم أن ٩٠٪ من
مساعداتها للإغاثة تذهب إلى أفقر الدول النامية، لكن النسبة الحقيقية لما
يصل هي ٣٢٪ - ٢١٪، لأنها على رأى من كشفوا عوارها (ببساطة،
أوجدت تعريفاً للدخل المنخفض يناسب أغراضها) (٣) ..

أما (قضية التلوث البيئي) وانعكاسها على الأراضي والمحاصيل
والمزروعات فلها وجه شرير بدأ يكشر عن أنيابه .. وجه يحقق طرفاً من
(المجاعة) القادمة، والتي لن يصلح للمسلم فيها إلا الغذاء الروحي الذي
كان عليه صحابة (محمد) رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) أمريكا وصناعة الجوع / فرانسيس مورلابيد، جوزيف كولينز، ديفيد كينلي - ترجمة: حسن أبو بكر -
نشر دار الفكر بمصر ص ٧٠٦.

(٢) نفس المصدر - ص ٩.

(٣) نفس المصدر ص ٢٥ - أما من أراد الوقوف على فضائح صناعة الجوع، فعليه أن يقرأ الكتاب كله من
ألفه إلى يائه.

ماذا يريد المسيح الدجال ؟ ..

وما هو سبب خروجه !!؟

(المسيح الدجال) يريد (توجيه العالم) نحو (ملك واحد)، أو قيادة موحدة تدين بالطاعة له في النهاية.. ولو كان السبيل إلى ذلك (إضلال العالم) وصناعة (شبكات سرية) تتغلغل في كل شيء لتعمل من (أجله) ولتحقيق ما يريد من (غزو للعقول) وتسليط (الأفكار معينة)!!.. ولو كان ذلك (بادعاء النبوة) فلا مانع!!.. إنه سيدعى أنه (المسيح المخلص) وسيرد عليه عملاؤه وعلية القوم.. (نعم.. إنه أنت الذي قالت عنك الكتب المقدسة - أنت الملك).. ليصفق وراءهم إذعاناً (العامة) و(الشعوب الفوغاء) و(الدهماء)!!!..

وما أعلن عنه في (البروتوكولات) ذكر مثيله مرة أخرى في (وثيقة سرية) موجهة إلى المجلس الأعلى لـ (كابالا)^(١). وقد فضح أمرها (جنرال أمريكي مخلص) - أوصى بعدم ذكر اسمه - بل وبعث بها للجنرال التركي (جواد رفعت آتليخان)، والذي نشرها في كتاب (الإسلام وينو إسرائيل)... ووصفها بأنها (رسالة مُحيرة)..
والحقيقة أنها (محيرة) إذا فهمت جيداً، وعُلم ممن (صدرت)..
وهذا هو النص عن الترجمة التركية للنص بالإنجليزية:

* أيها الشعب المختار سلام عليك.

نعلم أن معظمنا في قلق ولهفة لمعرفة نهاية مصيرنا في هذا الانتظار. وإنهم ينتظرون بشوق زائد ساعة ظهورنا بشخصيتنا الحقيقية. إنهم ينتظرون يوم يعرف العالم سيده الحقيقي.

(١) مؤسسة يهودية سرية، تدين بطائفة من الأفكار والاعتقادات الرجعية الدجلية.

ولربما مللتم جهودنا المتواصلة صباحاً ومساءً لتكليف الشكل الذي نريد فرضه على الدنيا. وبفضل هذه الجهود يركع أمامكم "غير اليهود" منهوكين متعبين. ونحن ننتظر ذلك اليوم العظيم الذي سوف نُعلن فيه نظامنا (١). فلنفرح؛ لأن ذلك اليوم المنتظر قريب وقريب جداً... وإن مسيحكم ومليككم الصهيوني سيُعلن عما قريب سلطاناً متوجاً على العالم حتماً. إننا على وشك جنى ما سعى إليه حكماء الصهيونية قبل عصور وقد تحملوا مصاعب جمّة في سعيهم الحثيث.

لقد جاء بل فات أوان القضاء على غير اليهود الذين ما هم إلا قطع من الحيوانات الحمقاء وينتظر في الاتحاد السوفييتي والصين الشيوعية ملايين من القذائيين أوامرنا لتنفيذها وسيطيعوننا طاعة عمياء، وجلهم من غير اليهود. ولكنهم نشأوا على الطريقة التي نريدها منهم. وغايتهم الوحيدة هي تمزيق غير اليهود وإفناؤهم. وقد رأيت مثلهم في بلاد المجر. لقد أقحمنا غير اليهود في موقف احتاروا معه فيه دون أن يشعروا بطبيعة عملهم وذلك بأن أعدنا عليهم الموضوع مرات ومرات مع إضافة مادة زائدة، في كل إعادة وبتكراره مع تحليله وتعليقه على حسب وجهات نظرنا اقتنعوا به، وانحطت بذلك هممهم وضعف تفكيرهم فأصبحوا يتخذون من الرذيلة تاجاً لهم على حسب استحساننا لها.

وسيخضعون لنا تماماً في العهد الآتي، لأنهم باتوا يعرفون فينا أننا نمتاز بحسن التفكير وعظيم التدبير.. لذلك يستشعرون يوماً بعد يوم أنهم في حاجة إلينا. انظروا إلى العالم. وحافظوا على شجاعتكم، وتذكروا كيف أوجدنا التفرقة العنصرية بين السكان البيض والزنج السمر في الولايات المتحدة الأمريكية.. وترون الآن اتساع الهوة بينهما وخطورتها المطردة

(١) وبالفعل بدأت الآن الدعاية (للنظام العالمي الموحد) .. وهو مقدمة (خروج الدجال).

وكذلك الحال بين ولايات أمريكا الشمالية وبين ولاياتها الجنوبية.. ثم انظروا إلى هذه القطعان من غير اليهود كيف أنهم هجموا على هتلر وموسوليني واليابان بعد أن أصدرنا إليهم أوامرنا فقضوا عليهم وعلى حسابهم حيث انهاروا هم أيضاً وسقط منهم خلق كثير!!.. فتشجعوا واشهدوا كيف يعمل غير اليهود الحمقى في اتحادات العمال وفق تعليماتنا دون أن يعوا ما يفعلون. إنهم أغبياء وليست لديهم أية بصيرة يميزوننا بها ونحن رؤساء الاتحادات وينتخبون فيها مرشحين راغبين أم كارهين، وينظمون الإضرابات لطلب الزيادات في الأجور. فالزيادة التي يحصلون عليها نستردها نحن عن طريق غلاء الأسعار فيما يحتاجون إليه ولا يستغنون عنه. والسبيل الوحيد كي نسيطر على غير اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية هو فرض سلطاننا على حزبين كبيرين فيها.. وقد نفذنا فعلاً هذه الخطة، ولا يفتن غير اليهود.. وهم هؤلاء السذج، إلى أننا لا نعطيهم فرصة سوى انتخاب المرشحين فقط. وإنهم شرعوا في إنشاء حزب ثالث كي يفوتوا علينا رقابتنا لهم، ولكننا سنشترى هذا الحزب الثالث ليكون من أتباعنا أيضاً^(١).

نحن سوف نطبق على كُُلِّ من تسول له نفسه دس أتفه في شؤوننا تلك السياسة التي تضع الخاتمة على حياته مثل التي طبقناها على الشيخين:

(١) رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية معلوم أنهم خاضعون ليد خفية يهودية خضوع العبد للسيد الطاغى المريد ابتداء من (توماس جفرسون) الذي تولى الرئاسة من سنة ١٨٠١م، إلى سنة ١٨٠٩م، إلى ترومان ومن بعده. وجفرسون تلميذ شهير لآدم وايزهاويت المخطط الأكبر. أو الكبير بعد الشيخ الأكبر على الحقيقة للزمامة اليهودية العالمية. وذلك عندما كان جفرسون وزيراً مفوضاً لبلاده في فرنسا من سنة ١٧٨٥م إلى سنة ١٧٨٩م، وحقق ما خططه هاويت وعاد إلى وطنه أمريكا ليثبت رسالة الشيطان، وخاض معركة الانتخابات لنجح.. لا ندرى كيف؟.. بل وجدده انتخابه أيضاً.. لا أحد يدرى كيف؟.. وهو أول من ساعد الماسونية وثبت قواعدها في أمريكا وكان من أكبر من عملوا لتنفيذ (البروتوكولات) المسيح ووصايا روتشيلد ومخططات هاويت. والكل من نبع المسيح الدجال مستقر.

(دايس) (١) Dies ، وكارثي Carthy ، وكذلك قضينا على كل من
الشيخين: إيستلاند Eastland ، ولوكر Walker لسلوكهما سيئ
الشيخين السابقين. والمرء من غير اليهود مهما كانت شخصيته يجب عليه
في نظرنا ألا يتدخل في أي شأن من شؤوننا. ولهذا كان مصير الكونت
برنادوت Folke Bernadotte كما شهد العالم وراه، وكذلك مصير فورستال
Forrestal (٢)، وقد كانا عدوين لدودين للصهيونية، ويؤيدان وجهات
نظر الإسلام في كل فرصة.

وها هو ذا ماك آرثر Mac. Arthur الذي طرد من القيادة بعد أن ملكناه
مركزه بقوة الذرة ويصفنا غير اليهود بأننا قوم جبن وخوف. وسوف يشهد
الزمن أي الطائفتين متصفة بالجبن والخوف أكثر من غيرها.
نحن الذين نسحب المال منهم بحجة التطوير المالي، ونجعلهم يتقبلون
دعائياتنا كما نريدها لهم متسترين بستار سلام العالم وأمنه، ونحطم
مقاومتهم لنا، بينما ندعى أمامهم الإخاء والمساواة في الحقوق الحيوية.
وقد نقدم منحاً مختلفة ومعونات شتى لا تتعدى الآلاف لتأخذ منهم بدلها
الملايين من حيث لا يشعرون. وأما الذين يتمردون علينا فنلقبهم في
مستشفيات المجاذيب مدعين فقد قواهم العقلية واختلالها. نحن ننظر إلى
خطة تعليمهم مستقبلاً، فنعيد كل شخص منهم إلى حظيرة الجهل بعد
تخطيم عقائدهم. ونستغل ما جاء في دينهم من مبادئ الأخوة بينما نخفي
خطتنا الماركسية، ونثنى بقدر ما تسمح لنا خطتنا على إيمانهم الأخوي.

(١) إن دايس هذا - وهو منسب لأسرة اسكندنافية عريقة ناضلت نابليرون - قُتل بأيدي عصابات اليهود
الإرهابية للدفاع عن المسلمين عند استيلاء اليهود على فلسطين. وعالمنا المتحضر لم يستطع أن ينبس ببنت
شفة حيال هذه الجريمة الشنعاء.

(٢) كان فورستال من وزراء حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ بدأ بالصهيونية فأسقطت جثته من شفته
في عمارة عالية فلم ينطق ببنت شفة. وأسدل على مأساته الستار بعد أن كتبت الجرائد المأجورة لليهود بأنه
سقط عفواً من شباك في شفته وهو يتفرج منه.

نحن دفعنا برجالنا العلماء المشهود لهم بسعة أفكارهم للظهور بين غير اليهود بمظهر الداعين للصالح والإسعاد (١) والود المتبادل بين الناس من بنى البشر حتى إنهم لفرط جاذبيتهم لغير اليهود اعتبروهم شبه آلهة (٢). فكل من سيجموند فرويد Sigmund Freud ، وألبرت انشتاين Albert Einstesin ، وجوناس سالك Jonas Salk فى نظر غير اليهود الذين تأثروا بدعائياتهم الطيبة فى مظهرها شبه آلهة يقدسونهم غاية التقديس.

(١) وفى الثامن والعشرين من شهر فبراير سنة ١٩٨٦م، تفجر أمام العالم لغز جديد لم يُحل حتى الآن، وهو اغتيال رئيس الحكومة السويدية، رجل السلام (أولف بالمه)، ذو المواقف الثابتة لإعادة الحقوق العربية السلبية. ولقد تخللت عمليات التحقيقات عدة مفاجآت غريبة، فمرة يتم سحب ملف التحقيق من الشرطة، ومرة تكلف لجنة قضائية بتقصى الحقائق وفى كل مرة يزداد التحقيق تعثراً كأنما هناك أياد خفية تصل بأساليب مجهولة إلى قلب الأجهزة الأمنية أو القضائية للحيلولة دون ظهور الحقيقة أو حتى الإمساك بخيط أصيل يكشف عن الجهة التى كانت وراء الاغتيال وآخر المفاجآت ذات العلاقة.. مقتل السيدة (آنا غريتا ليجون) وزيرة العدل السويدى فى ظروف غامضة وما ذلك إلا لأنها نبشت باهتمام وراء لغز أولف بالمه، وكلفت قبل مقتلها بأيام (إيبى كارسلون) وهو ناشر وقريب من أوساط الحزب الديمقراطى الحاكم، بمهمة التحقيق فى اغتيال أولف بالمه وسلمته رسالة اعتماد رسمية لتسكينه من الاتصال بالمخابرات البريطانية، بعد تأكدها سراً من أن (سكوتلانديارد) كانت قد نبهت الأجهزة الأمنية السويدية قبل أشهر من وقوع الحادث بأن لديها معلومات تشير إلى أن (أولف بالمه) سيتعرض إلى عملية اغتيال قريبة!!!

كم يغيب (المسيخ الدجال) مواقف السويديين، ولأنهم وسائر الاسكندنافيين شعوب مسالمة، وفيها خير، ويمكن أن تطمح دائماً للإسلام والسلام؛ أطلق عليها كلابه من اليهود بدمرون الأخلاقيات وينشرون الفتن والعهر!! ولكن الإسلام قادم لا محالة، ومن هذه البلاد سيكون فرسان وأمهات صالحات؛ فأتى المهرب يا مسيخ الضلالة من قدر الله القادم، وسيفه المعلق يوشك أن يحصد رقبتك ورقاب أتباعك؟..

(٢) نعم.. إن قاعدة ذهبية أخرى من قواعد المسيخ الدجال أعلنها فى وثائق سرية تسربت من مخلصين أمريكيان، وفحواها:

«إننا إذا رغبتنا فى إعلاء شأن شخص أو أشخاص رضينا عنهم؛ نرفع أقدارهم وشهراتهم فى مدة وجيزة إلى عنان السماء»!!!

ودراساتى بالتوراة وآداب اليهود أكدت لى أن كيان اليهود المادى والروحى بما فيه أغلب دينهم مبنى على السرقات. و(آينشتاين) هذا الذى فرض على العالم فرضاً على اثر دعائيات يهودية ضخمة لإبرازه عالماً فذاً لم يوجد فى العالم مثله ومخترعاً لا نظير له؛ ما هو إلا صنعة لشركة المطبوعات اليهودية الصهيونية الشهيرة (أولوشتاين) (ULUSTEIN). التى اكتسحت أسواق النشر بأمريكا وإنجلترا وهى التى روجت عام ١٩١٨م - لآينشتاين كأعظم عالم، وأنه صاحب نظرية النسبية التى تعتبر أكبر انقلاب فى عالم العلم.

وأما في الفن فقد حولنا غير اليهود . وهم الدين لا فرق بينهم وبين
الحيوانات العجماوات - إلى رجال منحرفين مثل بيكاسو Picasso
وغرتروند شتاين Gertrund Stein ، وجاكوب اينشتاين Jacob Einstein
يلقونهم بوساطة جهم للفن حتى يكادوا يعبدونهم باسم الفن دون أن
يشعروا ماذا يفعلون.

يجب علينا أن نعمل في المستقبل كما عملنا في الماضي بحيث ندفع

= ولأن (هتلر) كشف حقيقته وحقيقة تعاملاته المريبة مع المنظمات الشيوعية والنورانية التي تعمل ضد
المصلحة الوطنية لألمانيا طرده هتلر - وهو ما زاد اليهود حقاً عليه حتى أثروا على الرأي العام في أمريكا
وأصبح اينشتاين (رمز العالم المضطهد) ليصبح انتصاراً (للمسيح) ، دون أن يدري أحد أنه استغل مركزه
بالمكتب السويسري والذي كان منحصراً في البحث عما إذا كان المكتب سبق له أن منح براءة للإختراع المائل
الذي يطلب صاحبه تسجيل براءة اختراعه أم لم يمنحها.

ومن هنا استطاع السطر على نظريات غيره من العباقرة وما نظرية النسبية التي أعلنها إلا تعديلاً في
(معضلة التحويل) لمكتشفها الحقيقي (لورنتس) (Lorentz) ، أو هي هي ولكن في أسلوب آخر مدعماً
بنظرية بل بحقيقة علمية عن (تحليل نواة الذرة) التي ساعدت على صنع القنبلة الذرية. وهي في الأصل
لمكتشفها ومؤصلها العالم (أوتروهاغن) ، [Ottohahn] والأدهى أن عمليات سطوره استمرت حتى إعلانه
اكتشافه للجزء الفرد للضوء هو نفسه نظرية (القدرة) التي قال بها العالم (ماكس بلانك) [Max Plank] ،
وفحواها: انبعاث الإشعاع من المادة بقدر محدود وعلى هيئة كرات مع اعتقاده أن ليس لهذا الإشعاع خاصيته
المستمرة ولكنه لم يعلن عنها لفقره الشديد مما يسر لآينشتاين عملية السطو. لكن العالم الطبيعي (لوي دي
بروجيل) [Louisde Brogeil] فضح أمره وأعلن قائمة بأسماء العلماء التي لها الفضل الحقيقي في تطوير
نظريتي القدر والذرة، قال في رأسها: (في عام ١٩٠١م «مجهول القدر» لماكس بلانك وهو أول مكتشف
لانبعاث الإشعاع في المادة السوداء في علم الطبيعة الحديثة ليعلن بصراحة أن أبا علم الطبيعة الحديث هو
(ماكس بلانك) والذي يشاء الله ألا يضيع جهده في دنياه - ولو كان كافراً بالإسلام - إذ اكتشف في حوالي
سنة ١٩٢٠م إكتشافاً خطيراً وهو ما ثبتت به شهرته فيما بعد باسم (ذرة هـ. H / الثابتة) فكانت الخطوة
الأولى في اتجاه حل المسائل الطبيعية الفامضة إذ اكتشف ذرة تكاد لا تدخل في علم الحساب، مما فتح باب
قوانين علمية هائلة لأن مصدر الضوء والمادة من هذه الذرة. أما آينشتاين فهو رياضي أدخل بعض التعديلات
الجديدة في نطاق اختصاصه وهو كما يقرر المنصفون من علماء الغرب ليس سوى عالم متوسط الدرجة وليس
جديراً بكل هذه الدعاية المبالغ فيها، واعترف العالم الشهير (لوي دي بروجيل) عندما طلب إليه من قري
يهودية بالطبع - أن ينتقد اكتشاف ماكس بلانك العظيم وقال إن نظرية بلانك الثابتة أعظم اكتشاف استطاع
العقل البشري أن يصل إليه في التاريخ وأنه لعقل كامل بلا شك، لذلك فإنه سوف يتم تسجيله فيه كعاهة
خالدة وإن ذهبتم الآن إلى مكتبة فطلبتم فيها صورة المكتشف العظيم بلانك فتأكدوا أنكم لن تجدوها ولو وجدتم
لكانت صورة عادية ممسوحة باهتة مثل الطيف ومنقولة بما نشر في صحيفة من الصحف. ولكنكم إذا طلبتم من
المكتبة نفسها صورة لآينشتاين أو كتاباً يحوى نظرية لقدم إليكم من أنواعها ما يملأ مكتبة».

كل أجنبي يحاول إفشاء أسرارنا أو تنبيه العالم إلى خطرنا أو الإشارة إلى مقاصدنا إلى حظيرة جماعة ممقوتة لدى شعوب العالم بوصفه بالفاشستي وبالنازي وبالمناهض لليهود، والمتشبت بالتمييز العنصري وبالجنون وعلى العموم نصفه بوصف ممقوت يحبط عليه دعايته ضدنا.

وهناك وسيلة أخرى نسلط عليه الجماعة التي تشبه الحيوانات من غير اليهود فتثور عليه مثل ثوران النيران حتى ينشئ عن إرادته التي تعمل على تنبيه الغافلين فيحولون بينه وبين نشاطه المذكور وحينئذ لا يستطيع أى ناقد أن ينال من اليهود شيئاً.

منذ أكثر من خمسين عاماً حصل بعض الناس فى روسيا القيصرية على كتاب «برامج حكماء الصهيونية» وما أصدق كلام عظمائنا الذين قالوا ان الكتل البشرية لم تستطع أن تقنع نفسها بصحة ما ورد فى هذه البرامج وللناس عيون لا يرون بها وآذان لا يسمعون بها وهل من العقول أن يعد مثل هؤلاء الموصوفين بهذه الأوصاف فى عداد بنى الإنسان الكامل «سنستخدم نحن هؤلاء الغفل من غير اليهود مثل ما نستعمل حيواناتنا» كما ورد عن الحاخامية فى التلمود.

أنظروا تروا سيطرتنا المطلقة على الصحف والكتب والمجلات والإذاعات وأجهزة التليفزيون ودور الخيالة إذ بها نتمكن من تنفير هذه الطوائف غير اليهودية الحمقاء مما نكره^(١). نحن نحملهم على معاداة الشعب والوطن

(١) أشاع الإعلام العربى المسخر لفكر المسيح الدجال بأوروبا وأمريكا أن الإرهاب فى العالم منبعه العرب فالإرهاب عربى المنشأ والمصدر دائماً وصدق على ذلك رؤساء دول كنا نحسبهم أكثر ذكاءً بل وشعوب تدعى العلم والفطنة وتحرشوا بالعرب بخشونة وعجرفة حتى كان الإرهاب العصى من اليهود ومن الكوريين والأرمن والانجليز وحتى اليابانيين وغيرهم من أمم الأرض ومع ذلك لم تبرا ساحة العرب بما ألصق بهم زوراً وبهتاناً بينما يبرا اليهود أنفسهم حتى من تهمة التآمر على المسيح عليه السلام بمرسوم صادر من الفاتيكان وبرغم تطور البلاد المحمدية والإسلامية فلا تزال صفات العرب بأمريكا وأوروبا هى العربى الجبان، العربى المتوحش، العربى الجاهل المتخلف البربرى، العربى المتعصب والمتعطش إلى الدماء... ولندرك عمق المأساة التى يعتبر الإعلام =

والدين. والنظام المالى (الرأسمالى) بحيث لا يرضون عن المجتمع والمجتمع
بكتله البشرية يرى النظام المناهض لما يرضى عنه ولا يستريح ضميره
وفكره له غير مقبول لا شكلاً ولا موضوعاً والنتيجة الحتمية هي
الاضطراب وهذا أجل مقصودنا ونحن حين نريد النيل من سمعة زعيم
وطنى لا يعجبنا وحينما نريد تكييفه تكييفاً يرضينا، وحينما نريد أن
يبصر أمثاله ما حولهم كما نبصره، نضغط على زر موضوع أماننا فنصدر
تعليماتنا لدور النشر التى تعمل تحت إمرتنا فتبدأ فى مدة قصيرة أعنف
حملات تزلزل أركان دولته زلزالاً أو حتى تهز قارات هزاً ثم نصل بعد ذلك
إلى غايتنا.

وتربية النشء الحديث أمر فى يدنا زمامه تماماً. فغاية الشباب هي
التوفيق الشخصى دون غيره. لهذا بدأت الكتب المدرسية تصدر لإشباع
رغباته وأولياء أمور الطلبة الحمقى يعتقدون أنهم يقومون بعمل عظيم
بإبقاء أبنائهم فى جو المدرسة مدة ١٢ أو ١٦ سنة لينهلوا منها ما يؤهلهم
للعزة والفخر وحسن التفكير.. بينما تتغير فى هذه المدة طرق تفكيرهم
حيث تحول بهذه الكتب فكر التلميذ من الاتجاه المستقيم السليم إلى تفكير
عليل سقيم فلا يصل الطالب والحالة هذه إلى مكان يرجوه أولياء أموره له
فالتالب الذى يبقى بعيداً عن مسرح الحياة سنين طويلة لا يتعلم سوى ما
يلقن إليه فى المدرسة حتى يتخرج فيها وهو أشد ما يكون أنانية ومادية
غير مكترث بآمال أوليائه بل انه غير قادر على تحقيق رغباتهم وتثبيت
أملهم فيه وما دفعه الأولياء الحمقى من الأموال لم يجنوا منه سوى هذه

= العربى كله مستولا عنها حدث أن أجاب طلبه المرحلة الثامنة (المتوسطة) على سؤال لمدرس التاريخ فى ولاية كاليفورنيا وهو: (ما تصورك عن العرب) .. فكانت الإجابات متوزعة على هذه الاتجاهات: (لا يرتدى العربى ملابس داخلية فهم مجانين جنس - العرب جميعاً يبدون من طراز الهيببيين - معظم الرجال ملتحنون بلا معنى - لجميع الرجال زوجات عديدات وهم لا يعترمون مشاعر المرأة - جميع العرب محمديون) ١١

التربية الناقصة. وهل يخرج من الحيوان انسان؟ وخلاصة القول ان الطالب لا يتعلم فيها العلوم النافعة الناجحة إلا بمقدار ضئيل لا يحقق غرضاً ولا يتسع ذهنه إلا لمعارف تافهة رياضية أو فكاكية.

فيجب علينا أن نجتمع الجميع حول صناديق الانتخابات إذ أن معظم الذين يدلون لنا بأصواتهم يختاروننا دون أن يعرفونا. فلو عزمنا ففي استطاعتنا أن نحصل على آراء الأطفال في المهد. ولا ننسى أن إرادة الشعب لا بد أن تتركز على عملية انتخابهم لنا أو لأي شخص أرادته فمثلاً لو كان روزفلت حياً لاختارناه رئيساً للجمهورية والرؤساء انما يستمدون قوتهم من انتخاب الشعب لهم (١).

نحن طبعنا نشراتنا حتى الآن بلهجة ييديش العبرية. ولما كنا نعرف أن معظمكم لا تفيدون مع الأسف من هذه اللغة لهذا طبعنا منشورنا هذا باللغة الإنجليزية لتعميم الفائدة ويجب ألا يقع في أيدي الأجانب. وان وقع اتخذ الاجراء السريع لتكذيب ما جاء فيه علماً بأن الكتل الشعبية غير اليهودية نشأت على ألا تصدق ما جاء في هذا المنشور.

يا بني إسرائيل أبشروا فإننا سنسوق هذه الكتل الحيوانية الأجنبية إلى اسطبلات وحظائر تليق بهم وسوف يكفون حتماً عن إزعاجنا. وبعد ذلك سنتولى تنفيذ شؤون بني البشر. مع ملاحظة أننا سنلقى صعوبات جمة في إخضاع شعوب الولايات المتحدة الأمريكية لنا. لذلك علينا أن نحققها بمبدأ التعايش السلمي في عالم واحد كأمة واحدة موحدة وتلك الأمة الواحدة المقصودة لنا هي الأمة الصهيونية بلا شك فالمملكة أي الدنيا التي وعدنا الله بها ستكون ملكنا عما قريب. وعلى إثر تولينا هذا الحكم تنعم الأمة اليهودية بكل متعة في الحياة فتتوافر لها المصالح والرفاهية وأنواع

(١) روزفلت أصله من أسرة يهودية هولندية اسمها روزفلت وعقبه عمل حتى الآن للصهيونية.

السعادة والاستقرار فليعيش شعبنا ملك العالم المقدي لصهيونيته (١).
* وقد تعرض الأستاذ (أحمد عبدالغفور عطار) لنفس النص وذكر
وصوله للسيد (جواد رفعت). ونشر أيضا نص الوثيقة بالعربية في كتابه
(مؤامرة الصهيونية على العالم). وكانت ترجمته للنص الانجليزي أوفى
وأكثر دقة وإبانة خاصة أن له باعاً كبيراً في هذا المضمار وقد سبق أن ترجم
(البروتوكولات) (٢).

وهذا هو نص ترجمته .. (يا أبناء الشعب المختار تحياتنا الصادقة لكم
وبعدها نقول نحن على يقين من انكم تلهبون شوقاً لبلوغ اليوم الذي
يلتئم فيه شملنا ونسترد فيه هويتنا الأصلية. هذا اليوم الذي يتعرف فيه
العالم على سادته الحقيقيين.

لا بد أن الملل أدرككم لطول الانتظار. ونقد صبركم وتسرب اليأس إلى
نفوسكم لكن ثقوا أيها الأخوة أننا نعمل ليل نهار وبدون كلل لنقود العالم
إلى حيث يجب أن يقاد واعلموا أن جهودنا ومسعينا لن تذهب سدى
وسترون عما قريب كيف أن شعوب العالم ستخر ساجدة على أقدامنا فمهلاً
أيها الأخوة فنحن ننتظر مثلكم بزوغ فجر اليوم الذي سيعلن فيه سيادتنا
على الدنيا فلا تيأسوا واعلموا أن الموعد قد اقترب فأبشروا بالخلود وعما
قريب ستشهدون ملك صهيون وقد امتلك زمام أمم الأرض قاطبة وسترونه
وقد وضع على مفرقه تاج عرش الدنيا وعندئذ سينتهي انتظاركم المل
البغيض وتستعيضون عنه بالسعادة الأبدية.

(١) الإسلام ونزول إسرائيل - جواد رفعت اتلخان - ترجمة يوسف وليشاه طبع مطبعة سفير بالرياض سنة ١٤٠٤
ص ١٢٠ - ١٢٥.

(٢) وربما يكون نقل الترجمة عن كتاب (المفسر) ٤٠٤

وكل هذا بفضل المناهج الدراسية التي وضعها لنا مشيختنا والتي بدأت
تتحقق شيئاً فشيئاً واعلموا أن العهود المظلمة التي عشنا فيها تحت ظل
العبودية والظلم قد ولت إلى الأبد وأن قطعان الماشية التي تسمى نفسها
شعوب العالم بدأت أخيراً تخضع لنا وتنحنى لرغباتنا (١).

أيها الرفاق لا تظنوا أننا وحدنا في هذا الصراع الرهيب فلنا عدد لا
يحصى من الأنصار والأتباع في صفوف تلك القطعان وهم ممن غررنا بهم
وأخضعناهم لرغباتنا. فأصبحوا أتبع لنا من ظلنا فانتشروا في القارات
الخمس يعملون لتحقيق مآربنا ونشر تعاليم منظماتنا التي ينتسبون إليها.
ويخلصون لنا لدرجة العبادة حتى أن أحدهم لا يحجم عن بذل دمه في
سبيل إرضائنا لأننا سلبناهم الإرادة.. وعادوا لا يفقهون شيئاً ولا يهتمون
إلا بتنفيذ أوامرنا وإذا اقتضى الأمر لا يتورعون عن الاقتتال فيما بينهم
صونا لأهدافنا (٢).

أيها الأخوة ألم تروا كيف أوقعنا بين أفراد الحزب الواحد في المجر حتى
اقتتلوا فيما بينهم؟ أما شاهدتموهم وهم ينفذون مخططاتنا التي تقتضى
بإضعاف ثقة الناس بعضهم في بعض حتى وإن كانوا أفراد حزب واحد أو

(١) بعد الحرب العالمية الثانية فرض ضم المادة على العالم ثم أسقط عنوة في (الدبار الإسلامية) وفرض
سلطانه تحت طنطنات (انتصارات مبادئ ومعية) و(زعامات فردية) وتحول المؤمنون والمؤمنات إلى لاجئين
وجواري في قصر هذا الصنم وتحول جهلاء ودهماء إلى ساسة وقادة وكثر الطبالون في القصر وحوله وله، وهم لا
يزالون يحملون الاسم الإسلامى ويسقى الجميع (السم في العسل).

(٢) نجح اليهود في إيهام الانجليز أن الحرب العالمية الأولى ضد ألمانيا لا بد أن تعود عليهم بالخير العميم
وبخاصة بعد اقتسام المستعمرات الألمانية ثم تخوض بريطانيا الحرب (١٩١٤ - ١٩١٨) وتكون النتيجة الأرباح
الخيالية التي حققها أثرياء اليهود في كل من أوروبا وأمريكا على حساب دماء ملايين الانجليز والأمريكان
والفرنسيين وقد صرخ ذات يوم اليهودى الرومانى (ماركوس رافاج). « نحن اليهود نقف من وراء جميع هروبكم
وأن الحرب الأولى قامت لتحقيق سيطرتنا على العالم... ».

ويعترف هرتزل في كتابه (الدول اليهودية):

« نحن اليهود حينما نفرق نتحول إلى عناصر ثورية مخربة وحينما نهض تنهض معنا قوتنا الرهيبة لجمع مال
العالم في بنك اليهود ».

أخوة أشقاء؟ وذلك كيلا يسود التفاهم بينهم ويعمدوا في المستقبل
لناهضتنا.

ثقوا أيها الأخوة بأننا سنحول دون أى تفاهم أو اتفاق بين الشعوب
والفئات ولتغذية هذا النزاع فيما بينها سيثابر مصنع أصاليلنا على ابتكار
المزيد من المبادئ المتضاربة التى سنلقنها هؤلاء الشعوب والفئات (١). كل
على حدة وسنتبناها كالعادة وكأنها وحى يوحى وسيقوم كل شعب أو فئة
بالدعوة لمبادئه. ويتمسك بوجهة نظره وسيحتمل النزاع بينه وبين الشعوب
الأخرى.

وهكذا سيظل الصراع قائماً إلى الأبد بين الشعوب وسنعمد إلى إبقاء
الكفة متعادلة بين المتقاتلين حتى لا ينتهى الصراع بانتصار فئة على
الأخرى وبهذا الأسلوب سنطيل القتال سجالاً إلى أن يعجز الجميع عن
المقارعة وتضمحل قواهم وتتمزق وحدة الفئات والشعوب من جراء تعدد
الكوارث والنكبات فتسود الفردية والمادية فى كل بلد. ويفقد الناس الثقة
بعضهم فى بعض ويعم الفقر والفاقة فيتنكر الولد لأبيه والأخ لأخيه
وعندها ستفقد الشعوب مقوماتها الأساسية وسيصبح أفرادها ماديين لا
يعيش أحدهم إلا لنفسه كمثّل الحيوان الأعجم (٢). الذى لا غاية له سوى
البحث عما يملأ معدته الخاوية وهكذا سنعيد البشر إلى ما كانوا عليه قبل

(١) لقد ملت الشعوب الإسلامية لكثرة التناقضات المنادية بـ (الحرية والعدالة الاجتماعية) وكثرت المذاهب
حتى ظهرت فئة جديدة فى شعوب إسلامية تنادى بتمنى عودة الاستعمار.

(٢) بعد أن حكمت المادة المجترأ قال (أوسبورن) الكاتب الانجليزى فى مسرحيته (المسافر): (نحن مرتين...
مكذبون مضيعون نحن سكيرون مجانين نحن حقى نحن تافهون) وكتب (آرثر ميللر) الأمريكى الشهير فى
مسرحيته السقوط: (إن أكثر الأماكن براءة فى بلدى هو مصحة الأمراض العقلية وكمال البراءة هو الجنون).
وبعد أن (حكمت المادة) كل أماكن العالم حتى عالمنا الإسلامى: ظهرت أجيال المخدرات والشباب السادر
والفتيات المانعات وأنواع من الجريمة لم تكن تخطر بالبال.

وفى هذا الوقت نكون نحن قد وصلنا إلى ذروة القوة والعظمة بفضل تعاوننا على تنفيذ مناهجنا القوية ومحافظتنا على وحدتنا القومية (١) وتمسكنا بتقاليدنا ومعتقداتنا. عندئذ سيهون علينا إعلان سيطرتنا على العالم ولكي نقرب من هذا اليوم نتوسل إليكم أن ترصوا صفوفكم وتوحدوا جهودكم وثقوا أيها الأخوة أننا سنصل إلى غايتنا لأننا وهبنا ميزة التقدير الصحيح والتفكير العميق التي حرمتها الطبيعة على سوانا من البشر ولذا فهم لن يشعروا بما نبته لهم فهم دائماً عاجزون عن التفكير والتقدير .. أغبياء سذج يصدقون كل ما يقال لهم لأنهم عاجزون عن التفكير والتقدير ولذا فهم دائماً بحاجة إلينا لنستنبط لهم المبادئ ونوجد لهم الشعارات ليأخذوها عنا ويتبنوها وكأنها صالحة دون أن يناقشوها أو يتحروا عن مراميها مع أننا نلقنهم إياها لنقودهم في دروبها إلى حتفهم فلو علموا ما نرمل إليه منها لعزفوا عنها ولكنهم يجهلون مقاصدنا ولن يعرفوا أبداً ما نريده لأنهم عاجزون عن التفكير والتقدير ولهذا نقول لكم أيها الأخوة لا تخشوا النتائج وكونوا أقرباء وانبدوا الأوهام والمخاوف وثقوا

(١) برغم أن القانون الأمريكي لا يبيح ازدواج الجنسية على أساس أن هذا الازدواج من شأنه أن يتضمن تقسيم الولاء لدولتين إلا أن الولايات المتحدة استثنت من الأمر مواطنيها اليهود وسحبت لهم بحمل الجنسية الإسرائيلية إلى جانب جنسيتهم الأمريكية وخاصة أولئك الذين يعملون في مجالات التدريب على الطيران وعلماء الألكترونيات وخبراء الصناعات الحربية وعلى سبيل المثال فإن وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق (موشى أرئيل) احتفظ بجنسيته الأمريكية إلى جانب الإسرائيلية حتى خلال رئاسته لجنة الأمن والشئون الخارجية في البرلمان الإسرائيلي ولم يتنازل عن جواز سفره الأمريكي إلا عند تعيينه سفيراً لإسرائيل في واشنطن والمعروف المحصور وهو ليس كل شيء أن هناك ما يزيد على ٦٠ ألف إسرائيلي يحملون جوازات سفر أمريكية وعددهم في تزايد مستمر ويستفيد هؤلاء من الجواز الأمريكي في عملهم في دول لا تقبل جواز سفر إسرائيلي أو دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ويمكن الخطر هنا أن اليهود يستطيعون الدخول لأي بلد عربي والتجول فيه بكل حرية بل وتولى مناصب خطيرة واستشارية ما داموا يحملون جوازات سفر أمريكية وقد أثبتت الوقائع أن عدداً كبيراً من اليهود يعملون في البلاد العربية والإسلامية وفي شتى المجالات.

بنا وبالمستقبل الباهر الذي ينتظرنا واعلموا أن تقديراتنا لا تخطئ أبداً.
أما رأيتم كيف أوجدنا قضية الزواج^(١) في أمريكا ليتصارع السود
والبيض ويتلها بمصيبتهم عن مراقبة ما نفعله وما نحققه من مصالحنا
الخاصة؟ أنسيتم كيف زججنا بدول العالم في الحرب العالمية الأولى لتذابح
شعوبها مدة أربعة أعوام دون أن يكون لها في هذا الصراع غرض إلا
تحقيق غاياتنا؟ وهل غاب عنكم أننا عدنا في الأمس القريب إلى دفع تلك
الشعوب مرة أخرى لتسفك دماء أبنائها على مذبح أهدافنا^(٢). التي أراد
هتلر^(٣) ، وموسوليني ومن كان معهما أن يمنعونا من الوصول إليها؟ أما
شاهدتم يأم أعينكم ما فعلته هذه الشعوب المسخرة بهتلر وموسوليني؟ ألا
تساءلون أين صار هتلر وشعبه الجبار؟ وأين موسوليني وجيوشه الجارية؟
أين هؤلاء جميعاً؟ لقد ذهبوا مع الريح لأنهم وقفوا في وجهنا. ثقوا أيها

(١) لم يوجد اليهود قضية الزواج فهي موجودة ولكن اليهود جعلوها مشكلة كلما قرب حلها تولي اليهود
تعقيدها حتى يجعلوا الصراع بين السود والبيض رهيباً ومستمراً ليتفلقوا ذلك لصلحتهم الدائمة

(٢) يقول اليكس دوميسنيل: «ان الحزب الذي دفع بالثورة الفرنسية في طريق العنف كانت توجهه (اليده
الخفية) التي تعجز عن اتهامها حتى الآن فلا بد أن يكون هنالك (ماكينة) غير مرئية تنشر كل أنواع الشائعات
حتى تدبم حالة الفوضى والاضطراب وهذا المركز (أو الماكينة) سينبئ أن يكون عنده عملاء كثيرون جداً حتى
يتسنى له اتباع هذه الخطة الجهنمية وأن يكون من ورائه عقل جبار يرشده ومال جم يسنده وسيأتي يوم يعرف
فيه العالم هذا العبقري «المسول» (حكومة العالم الخفية ص ٩).

(٣) لم تكن جميع الأمور في ألمانيا تجري حسب ما يشتهي هتلر فقد كان هناك عدد من الجنرالات النازيين
يخططون لمرحلة بعيدة يسيطرون بعدها على العالم ولا يستطيع أحد أن ينكر أن هتلر كان يحاول مرة بعد مرة
الوصول إلى حل عادل لمشكلة بولندا مع ألمانيا وداننرج ولكن المراهبين العالميين لم يسحروا له بذلك.
وحرشوا به انجلترا زوراً حتى تعلن عليه الحرب وإذا كان صحيحاً أن اليهود هم الذين أتوا بهتلر فإنه حاربهم
بوعى وأغلق محافل الشرق الأكبر الماسونية في ألمانيا فأحاطت اليهود به وبالمكيدة التي يحركها المسيح
لينج به في حرب تقضى عليه وعلى ألمانيا وتكون النصر لليهود على هتلر. إن هتلر أقولها للحق
والتاريخ - هو وهو ضحية من ضحايا اليهود ومو برى - من (دعاية تعذيب اليهود وإحراقهم) التي جلبت
الملايين لليهودية كتمويضات وفي عام ١٩٨٦ رفعت دعوى يهودية ضد الناشر السويدي (ديتليب فلدارر) لأنه
أكد في مجلته الصادرة عن المؤسسة السويدية (مؤسسة الدراسات التاريخية) أن جرائم النازي وعملية إبادة
المعركة العليا في لوس انجلوس طالبت فلدارر بدفع (٥.٢) مليون دولار كتمويضات بسبب «العذاب النفسي
الذي خلقه لضحايا النازية».

الإخوة أن الأوباش لا مناص لهم من تنفيذ رغباتنا.

فهم يجهلون أننا نحكم أكثر دولهم وهم يختارون دائماً لحكم بلادهم من نرشحهم من أتباعنا حتى المنظمات العمالية تخضع لمشيئتنا. وأفرادها يختارون ممثليهم من بين أتباعنا الذين هيأناهم منذ أمد بعيد لهذه المهام والتعليمات التي تصدرها لهم تبعاً هي التي تكفل لهم النجاح بين لداتهم وهذه التعليمات تصدر اليهم بصورة غير مباشرة. من وراء الستار حتى لا ينتبه أحد إلى أنها صادرة عنا وهي تصلهم مع المعونات المادية عن طريق أفراد من جنسهم وهكذا نسيطر على الجميع دون أن يشعر بذلك أحد.

أيها الرفاق لقد زعم بعض سياسيين أمريكي أنهم قد اكتشفوا بأننا نسيطر على الحزبين الأمريكيين ولهذا عمدوا إلى تشكيل حزب ثالث على أن يكون خالياً من أنصارنا فاعلموا أن هذا الحزب الجديد سيكون تحت سيطرتنا وسيخضع مثل سواه لمشيئتنا.

أيها الأخوة كونوا على يقين أن كل من يجرؤ على التدخل في شؤوننا سنلحقه بالسناطور ديس Dies والسناطور ماك آرثر والسناطور استلاتند Eestland والسناطور والكر Walker والكونت برنادوت^(١) Bernadott والسناطور فورستال Forstal الذي قضينا عليه مؤخراً من إحدى نوافذ منزله ، أما ما فعلناه بمنائنا اللدود ماك آرثر Mc Arthur فهو في غنى عن البيان فكلكم يعرفه حق المعرفة.

أيها الأخوة كان الأغبياء يصفوننا بالجبناء ولكنهم واهمون نحن اليوم

(١) الكونت (فولك برنادوت) هو حفيد الملك (أوسكار الثاني) ملك (السويد) اغتاله (مناحم بيجن) عضو منظمة (شتيرن) الإرهابية في القدس عام ١٩٤٨ ، بعدما اقترح اعطاء القدس لشرق الأردن وعرف النقب بكونه (أقليما عربيا) وأكد غير مرة على حق الفلسطينيين بالعودة إلى وطنهم وحقوقهم في الحصول على تعرضات لقاء الأضرار التي تكبدوها.

أقرباء وفنتلك القوة الذرية فى كل البلاد التى تدعى ملكيتها والمستقبل
سيكشف الكثير لمن كانوا يزعمون اننا جبناء نحن نعمل دون كلل ولقد
سلبنا شعوب الأرض أكثر أموالهم وسنسلب ما تبقى لهم بحجة توطيد
نظام التكامل المالى والاقتصادى الذى استنبطناه واعلموا أيها الأخوة أننا
أعددنا لكل شىء عدته وبفضل فرية السلام العامة التى جعلناها بمنزلة
الصلاة اليومية للإنسانية جمعاء لكثرة ما تحدثت عنها إذا عاتنا سوف
نحطم أعصاب البشرية برمتها. وسنركز جهدنا على تذكير الناس بالأهوال
المرتقبة من الحروب لنرهبهم، ونجعلهم يلتصقون تجنبها مهما كان الثمن،
عندها سنخرج عليهم بفكرة الدولة العالمية الواحدة بحجة أنها الوسيلة
الفريدة للحيلولة دون قيام الحرب. بينما سيكون هدفنا الحقيقى منها
التمهيد لإزالة الفوارق العنصرية، والدينية لتنصرف الشعوب المعادية لنا
عن مراقبتنا والتحرى عن خفايا مناهجنا ومن ثم اضعاف النزعات القومية
والوطنية بين أفرادها وإيهامها بنبل مقاصد دعوتنا سنروج لفكرة التعاون
الاقتصادى بين الدول بحجة السعى لرفع مستوى الشعوب المختلفة
وسنشجع الدول الرأسمالية الخاضعة لنا على منح القروض للدول الأخرى،
ولإغفالها عن مراقبتنا سنبادر إلى الإسهام بقسم من هذه القروض ومن
المؤكد أن الدول الكبرى ستلبى دعوتنا لتظهر بمظهر المحبة للخير
والإنسانية ومن جهة ثانية لتسيطر بزعمها على الدول التى ستلقى منها
القروض وإن صح زعمها هذا فتكون فى الواقع قد أخضعت تلك الدول
لمشيئتنا بصورة غير مباشرة باعتبارها هى نفسها خاضعة لنا. وبهذه
الطريقة سنوزع ما تبقى من الثروات فى حوزة الشعوب الأخرى دون أى
أمل فى تحقيق الغاية الاقتصادية المرجوة من هذا التوزيع على العالم.
أما نحن فنسترد أموالنا التى أسهمنا بها مضاعفة بفضل مصانعنا

التي بلغت نسبتها ٩٠٪ من مجموع مصانع العالم والتي ستضطر الدول
النامية لابتياح ما ستحتاج إليه من الأدوات اللازمة لإقامة المصانع وقطع
التبديل بينما الدول الدائنة ستفقد حتما أموالها دون أن تتوصل إلى
تطوير صناعاتها التي ستصطدم بمنافسة مصانعنا فتتهار اقتصادياتها أكثر
من ذي قبل.

وفي الوقت نفسه تكون أجهزتنا الأخرى قد توصلت إلى تعميم المبادئ
والأفكار الداعية إلى الإلحاد وإفساد الأخلاق وإلى تسفيه النزعات
الوطنية والقومية وتشجيع المادية والفردية وهكذا نصل إلى تجريد العالم
من ثرواته ومعتقداته ومثله، وإغراقه في المادية والفردية ليصير جاهزا
لتقبل سيادتنا في الوقت الذي سنختاره نحن أنفسنا وثقرا أيها الأخوة أننا
خطونا في تحقيق هذه المناهج خطوات واسعة وبخاصة بعد أن فزنا بثقة
الكفرة (١) في الميادين العلمية بفضل العلماء والعباقرة أمثال سيجموند
فرويد S.Freud (٢) والبرت اينشتاين Albert Einstein وجوناس سالك
الذين أوجدناهم وهم يعتبرون اليوم من قبل الأجيال الصاعدة آلهة العالم
والعبقرية لأنها تجهل حقيقتهم أما نحن فنعرف كيف أوجدناهم ولماذا
أوجدناهم لأننا قدرنا أن بإمكانهم التأثير عن طريق العلم على معتقدات

(١) مر في هذه الوثيقة وكما سيأتى فيها وصف اليهود غيرهم من الناس من أعلى طبقاتهم إلى العامة بأنهم
أغبياء وسذج وكفرة وأسفارهم المقدسة تصف الناس جميعاً ما عدا اليهود بأنهم حيوانات وبهائم وخنازير.
(٢) إن أصبعا من الأصابع اليهودية كامة وراء كل دعوة تستخف بالقيم الأخلاقية وترمى إلى هدم قواعد
المجتمع الإنساني في جميع الأزمان.. فاليهودي كارل ماركس وراء الشيوعية التي تهدم قواعد الأخلاق والأديان
واليهودي «دور كايم» وراء علم الاجتماع الذي يلحق نظام الأسرة بالأرضاع المصطنعة واليهودي (سارتر) وراء
الوجودية التي جنح بها إلى حيوانية تصيب الفرد والجماعة بآفات القنوط والانحلال وقل مثل ذلك على اليهودي
(سيجموند فرويد) الذي يرجع كل الميول والآداب الدينية والخلقية والفنية والصوفية والأسر إلى الفريزة الجنسية
كى يبطلها أو يسلب الإنسان إيمانه بسموها فتخط في نظره صلاته بأسرته ومجتمعه والكون من ورائه.
(..... من مقال للأستاذ عباس محمود العقاد - جريدة الأساس المصرية - عدد ١٢١ أبريل سنة ١٩٥٠ -
مع التصرف).

الشعوب وإضعافها وذلك بإجراء مقارنات بين النظريات العلمية الملموسة وبين النظريات الروحية المبهمة لإثبات وضوح نظرياتهم أمام الناشئة بغية دفع الشباب إلى الشك فى النظريات الروحية ثم نبذها والتعلق بالنظريات العلمية.

ومن خلال النتائج التى انتهينا إليها أيقنا أن نجاحنا فى هذا المضمار كان واسعاً جداً بدليل أن الكفرة عمدوا إلى نبذ كل معتقد غير ملموس انسجاماً مع ما تلقنوه من علمائنا الذين يعتبرونهم أكثر قدرة على الخلق والإبداع من خالق الطبيعة نفسه.. ومن هنا انزلقوا فى متاهات الكفر والإلحاد وانهارت معتقداتهم وأخلاقهم وأخذوا ينظرون إلى رسلنا العصريين نظرة إجلال وإكبار ولا يرون غضاظة فى احترامنا وتقديرنا باعتبارنا أبناء الشعب الذى أنجب هؤلاء الرسل.

ومن الجهة الأخرى تمكنا بفضل صعاليكنا أمثال بيكاسو وجيرارتراند ستين وجاكوب أيستين من إفساد الذوق الفنى لهذه الشعوب ومحو أثر الفنون الرومانية واليونانية العريقة التى لاقت الينا مع أن فنانينا ليسوا سوى صعاليك معتوهين.

«أبعد هذا يشك أحد فى قدرتنا على سيادة الشعوب»؟

«أيها الاخوة اننا لم نعد نخشى أحدا ولن يجرؤ أحد بعد اليوم على مناصبتنا العدااء ولو قدر لأحد الأغبياء أن يتصدى لنا لما احتجنا إلى أكثر من الإيعاذ لصحافتنا لتشهر به وتصفه بأنه نازى وتتهمه باللا سامية والعنصرية^(١).. ولا يلبث أن يجد نفسه محتقراً منبوذاً من قبل العالم أجمع فيضطر إلى التوارى عن الأنظار قبل أن تحل به الكارثة التى حلت

(١) تماماً مثلما فعلوه مع (كورت فالدهايم) حينما حاولوا عرقلة نجاحه فى رئاسة النمسا لدرجة أنهم استصدروا من أمريكا منعا لفالدهايم من دخول الولايات المتحدة الأمريكية.

بغيره (١). ولقد نجحنا كثيراً في اتباع هذا الأسلوب القديم وأيقنا أنه من أمضى أسلحتنا أتدرون لماذا؟ لأن الكفرة تخلوا لنا نهائياً عن حقهم في التفكير والتوجيه وبخاصة بعد أن سيطرنا على كل وسائل الإعلام والصحافة ولهذا فهم دائماً بانتظار ما نقوله وما نوجهه إليهم فيتخذون أقوالنا ليرددوها دون وعي منهم وإدراك ويتقبلون توجيهاتنا دون تحقيق أو نقاش والبرهان على غفلة الكفرة هو أن الروسيين اكتشفوا منذ نصف قرن نياتنا وذلك عندما عثروا على منهاجنا السري فلما عمدوا إلى نشره وتعميمه أنكرنا، وجحدنا انتسابه إلينا واستطعنا أن نوهم الناس أنه من تلفيقات أعدائنا فصدقنا العالم وكذب من عثروا عليه.

وهكذا طمسنا معالم الجريمة قبل أن يشعر أحد بخطرها وكل ذلك لأن الأغبياء لا يرون إلا بأعيننا ولا يفكرون إلا بما نوحيه إليهم ومسلكتهم هذا هو أسطع برهان على صدق قول التلمود الذي نستمد منه منهاجنا هذا

(١) لم يكن لليهود في فرنسا حتى عهد قريب منظمة سافرة تتدخل في انتخابات رئاسة الجمهورية وكان اليهود يحرصون على الظهور بمظهر المواطنين الفرنسيين المندمجين في النظام السياسي الفرنسي دون أن يصنعوا لأنفسهم كياناً أو وجوداً منفصلاً أو مؤثراً فتطور الأمر إلى إنضمامهم للأحزاب الفرنسية ومحاولة التأثير على سياساتها متخذين من البيوت المالية اليهودية مثل بيت آل روتشيلد المشهورين وسيلة ضغط على الحكومة الفرنسية ووسيلة تمويل لأنصارهم من رجال السياسة علاوة على السيطرة على الصحافة الفرنسية لنشر آرائهم والترويج لمصالحهم ومصالح حكومة اليهود الإرهابية في فلسطين المفتتحة وبث مزاعمهم عن الاضطهاد الذي يزعمون أنهم لاقوه وبلاقره في مختلف أنحاء العالم لإثارة مشاعر العطف بين من يجهل حقيقتهم وخبث طويتهم ثم بدأ اليهود حسب الأوامر المسيخية الجديدة يتخذون إزاء انتخابات الرئاسة الفرنسية أسلوباً جديداً وصل إلى حد تكوين رابطة تتدخل في الانتخابات وتساوم المرشحين على النمط الذي يتبعونه في أمريكا وبدأ اليهود يعلنون بالصوت الجمهوري مبادئهم للمرشح الذي يتعهد برعاية مصالحهم وعلى رأسها الاعتراف باعتبار فلسطين دولة لليهود والقدس عاصمة لها. وكان أكثر المرشحين تهاكاً على نيل الحظوة لدى اليهود مرشح الاشتراكيين (ميتران) الذي سارع بتقديم ولائه الكامل لهم.

ووقف موقفاً ينجم مع مواقف الاشتراكيين الفرنسيين الذين جعلوا من أصول سياساتهم: التعاطف مع اليهود وكان من رؤسائهم بعض اليهود الذين وصلوا إلى مناصب الوزراء بل رؤساء الوزارات. وبلغ من التأثير اليهودي إرقاء (جاك شيراك) على أقدام اليهود برغم أنه (ديجول) والمفهوم أن (ديجول) أسس سياسته وحزبه على البعد عن أموال اليهود لمجرد أنهم يهود!!! وبرغم هذا لم يستمر (خائن مبادئ) (الديجوليين) وبقيت الزعامة لميتران.

الكتاب المقدس الذي نعتهم بالحيوان المسخر لنا.
أيها الاخوة فكروا جيداً ألا يحق لكم بعد كل هذا أن تفاخروا بكونكم
منا نحن الذين نملك الصحافة والمطبوعات في العالم ونوجه ثقافة الشعوب
ونسيطر على السينما والإذاعة وكل أجهزة التوجيه ووسائل الإعلام، ثقوا
بأننا نوجه العالم كما نشاء (١). فالشعوب تصفق لمن نصفق له وتحتقر من
نحتقره ولا تفكر إلا بما نفكر به (٢). أنظروا إلى هذه الكتل الحيوانية
كيف تتصارع لتقضي على النزعات الوطنية والقومية واسمعوا كيف
يتبارى خطباؤها للنيل من كل ما يسمى القومية والوطنية وكيف ينعنون
بالمناهج القومية العنصرية بالمناهج الكريهة؟ وكيف يصفون التقوى
بالتعصب الديني الممقوت؟ وكل ذلك لأنهم سمعونا نقول بعدم انسانية
المبادئ اللاسامية ورأونا نساند حقوق الإنسان ونندد بكل من يخالف
أقوالنا. فذهبوا ينادون بما سمعوه منا كالببغاوات العجم دون أن يدركوا أن

(١) ألم أقل ان خطته هي السيطرة على (عقول الناس) رجالاً ونساءً وأطفالاً؟ يقول صاحب (أحجار على
رقعة الشطرنج): ان النورانيين (وهم أتباع المسيح الدجال) يستعملون قصص الإجرام والتشيليات الجنسية
المريضة كجزء من حربهم النفسية وتقوم هذه التشيليات المعدة بشكل خاص بإثارة الدوافع الشريرة الكامنة عند
الأطفال كالميل السادية كما أنها تضعف من الدرع الأخلاقي الذي يصون بعض الأولاد.

وأظن انه لا يوجد عالم نفساني لا يعتبر ان نشر مثل هذه القصص والمسرحيات يؤثر على الناشئة التأثير
السيء الذي خطط له النورانيون وإذا لم يعتبرها العالم النفساني كذلك فهو إما أن يكون مجنوناً أو خبيثاً
شيطانياً أما تأثير السينما فقليلاً ما يدركه الناس فقد لعبت السينما دوراً كبيراً جداً في انقلاب الشباب على
بيروتهم وأوطانهم وأديانهم، فدور السينما تعرض في أكثر الأحيان أفلاماً تدور خلال ساعة كاملة منها جميع
الأعمال الإجرامية التي يقوم بها الفاسقون من الرجال والنساء والتي يعافها الضمير ويحرمها القانون وبعد ذلك
تخصص دقيقة واحدة فقط لعقاب هؤلاء، بأن يموتوا أو يقبض عليهم رجال القانون!! (أنظر ص ٢٦٤ - ٢٦٥).

(٢) في جامعة (نانت) بفرنسا تقدم في شهر يونيو (حزيران) سنة ١٩٨٥م الدكتور (هنري روك) البالغ من
العمر ستة وستين عاماً برسالة تقع في (٣٧١ صفحة) تثبت ان ما نسب إلى الدولة النازية الهتلرية في ألمانيا
من قتل اليهود في غرف الإعدام بالغاز، لا يعتمد إلا على اعترافات ضابط نازي اسمه (كورت فيرستباين -
يهودي الأصل -) بعد هزيمة هتلر وسقوط النازية وهو اعتراف من شاهد واحد يحاصره التجريح والتدليس،
وتشور حوله شبهة الكذب والهوى من كل جهات الفحص والاختبار، وقد ناقش (د. روك) رسالته أمام لجنة من
جهازة العلماء والفرنسيين، يترأسها أستاذ كرسى التاريخ الوسيط بهذه الجامعة، وقررت منحه اللقب بدرجة
الشرف الممتازة، ووصفت رسالته بأنها من حيث جودة البحث العلمي أعلى من المستوى المؤلف. ولما كان =

تنديدنا باللاسامية كان لحماية أنفسنا وأن ترويجنا للأفكار المعارضة لها لم يكن القصد منه إلا استرداد حقوقنا السياسية في بلادهم التي لا يربطنا بها أى رباط ولكن عجزهم عن الإدراك والتمييز جعلهم يتطوعون لخدمتنا هكذا وبدون تفكير.

إن السيطرة التوجيهية التي نمتلكها لا حد لها فعندما نلاحظ - مثلاً - أن بعض أساليبنا المالية التي أوجدناها في الماضي لم تعد في مصلحتنا نسارع إلى التنديد بها ونستبدل بها غيرها. فلا يلبث العالم أن يندد بالأساليب القديمة وينبذها. ويتبنى ما أحدثناه من جديد. وكأن ما نقوله ان هو إلا وحي يوحى وعندما يتصدى لنا أحد الزعماء أو الفئات نبادر إلى قرع أجراس الخطر فتهب صحافتنا ووسائل التوجيه التي نمتلكها إلى مقارعة المتصدى وتنهال عليه وعلى آرائه بالتقريع والتكذيب والتشويه والتسفيه وتلفق له ولآرائه كل ما يحط من

= عمل الدكتور هنرى روك عملاً علمياً مثيراً لأنه صحح ذاكرة التاريخ المسكين مع البشر في مسألة من أعلى درجات الحساسية ، فلا يزال اليهود تحت دعاوى التعذيب الرهيبة يحصلون على الإتاوات والتعويضات والغرامات من ألمانيا بمئات المليارات تكفيراً عن المذبحة المزعومة لدرجة أنهم أقاموا في قلب مدينة القدس نصباً تقام عنده الطقوس وتقدم القرابين وينحني أمامه كل زائر رسمى يسمونه (نصب البطولة والكارثة) ؛ فكيف إذن يجرؤ انسان ولو كان دكتوراً عبقرياً في التاريخ وحقائقه ، (أن يضع على القصة المسيحية) بأكملها علامة استفهام؟! وهى التجارة الرائجة، إن المسيح الدجال يعلم وسامة اليهود يعلمون ان ضريح البطولة والكارثة اليهودى ليس تحته شيء ولا حتى حمار، ومع ذلك فقد قامت الدنيا على الدكتور (روك) الذي لم يكن يعلم انه يواجه أعنى خبرة في تزيف الحقائق والرعى والتاريخ والدين !! بل من أعجب العجب انه حتى صحيفة (لوموند) الباريسية الوقورة كشرت عن أنيابها الخفية فجأة، وهاجمت رسالة (د. روك) تحت مانشيت (الرسالة التي لا تطاق)!! والضجة لم تهدأ فالاتحاد الفرنسى للمنفين والمعتقلين الوطنيين ومتطوعى المقاومة - وهى منظمة تسيطر عليها أغلبية يهودية - لا يزال يطالب بمحاكمة (د. روك)، ولكن الأعجب أن تقوم حملات تحت ستار العلم ضد (د. روك) بشأن رسالة علمية نابغة في فرنسا، البلد الذى رفع جميع القيود عن البحث الأكاديمي فكم من رسالة تناقش هناك في الجامعات ضد العقيدة المسيحية الكاثوليكية. بل وضد الثورة الفرنسية وضد ما يعتز به الفرنسيون من مقدسات وبطولات ونظم وفلسفات. فلا يتحرك أحد لأن قيود البحث العلمى مرفوضة في قوانين الجامعات وحرية الفكر مكفولة بنص الدستور الفرنسى، لكن المسيح الدجال أراد أن يفرض على (عقل الشعوب) ما يريد.

قدره وقدرها (١). ونصر على ترديد كل ما يشين المتصدي دون كلل أو ملل حتى يقف العالم أجمع في صفنا فيتحطم الجرىء المتجاسر وينهار إلى الأبد.

وثقوا أيها الأخوة أن الأجيال الصاعدة هي ملك أيدينا ولقد وجهناها حسب رغباتنا. فهي اليوم لا تهتم إلا بما لقناها إياه وأفرادها لا يعملون إلا لتحقيق الانتصارات الشخصية الهزيلة. وكل منهم لا يفكر إلا في مصلحته الخاصة كالحیوان الأعجم تماماً. ولم يعد للمسائل القومية والوطنية أو الجماعية أى قيمة لدى الأفراد فهم يسرون وفق المثل القائل: كل امرئ بما كسب رهين (٢).

وان المناهج الدراسية التى وضعناها والتى تبنتها الشعوب كافة لا تناسب غير مقاصدنا وحدها والكتب التى تحوى المناهج الدراسية موضوعة وفق توجيهاتنا.

ولهذا تجدون الطلاب يقضون ستة عشر عاماً من حياتهم فى مطالعة ما أردناهم أن يطلعوا عليه ودراسة ما نريد منهم أن يدرسوه. ولما كانت المناهج خالية من كل أنواع التوعية أو التى تبعث على التفكير الصحيح السليم فإن الطلاب يتخرجون من معاهدهم وأدمغتهم محشوة بعلوم ومبادئ معينة أرغموا على تعلمها واعتناقها فلا يسعهم فيما بعد إلا السير ضمن النطاق الذى شبوا فيه ومن هنا يصبحون مسيرين لا ينزعون إلى التفكير والإبداع. وإنما ينزعون إلى التقليد والاقتباس.

(١) لا عجب أن يقال و(تردد أقلام مأجورة) على شهيد الإسلام (حسن البنا). يرحمه الله - مقالات عن الزور بأنه (راسبوتين) وأنه (مدرس خط عربى حقير) بينما كان (الرجل) - والحق يقال - هو (مجدد الأمة فى قرنها السابق).

(٢) (كل امرئ بما كسب رهين). آية قرآنية وليست مثلاً. ولكن (المسيخ الدجال) سفيه عتود ولا يمكن البتة أن يقول انه (كلام الله) أو حتى انها آية قرآنية.

وهكذا يظنون حيث خططنا لهم. بينما أولياؤهم الأغبياء الذين انفقوا عليهم ما ملكت أيديهم ينظرون إليهم بفخر وإعجاب كلما سمعوههم يتشددون بالمباديء والكلمات الجوفاء التي ملأنا بها أدمغتهم الصغيرة وبفضل هذه المناهج أصبحت الأجيال المتعاقبة تعيش ضمن مفاهيمنا.

أيها الرفاق، ان سيطرتنا على الانتخابات في الولايات المتحدة تشير بوضوح إلى مدى تأثيرنا في المجتمع الأمريكي (١). فعندما نساند أحد المرشحين يبادر المواطنون إلى انتخابه تأييداً لمزاعمنا. وبهذا الأسلوب وبفضل قوة وسائل دعايتنا رفعنا روزفلت إلى سدة الرئاسة في الماضي (٢). ويجب علينا الآن أن نسلك السبيل نفسه وأن نختار مرشحنا من بين من نشق بهم حتى لا نصاب بخيبة أمل.

وأخيراً يا أبناء إسرائيل اسعدوا واستبشروا خيراً. لقد اقتربت الساعة التي سنحشر فيها هذه الكتل الحيوانية في اصطبلاتها. وسنخضعها لإرادتنا. ونسخرها لخدمتنا ومن المعتقد أن يظهر الشعب الأمريكي نحونا بعض العداء في المستقبل ولكن سوف نتغلب عليه ونروضه عن طريق إقامة الدولة العالمية الواحدة.. دولة إسرائيل العالمية واعلموا أننا جد قريب من تحقيق هدفنا هذا. وسنكون في القريب العاجل سادة الأرض وسننشر السلام في الدنيا تحت ظل علمنا.. فرددوا معنا، عاشت أممتنا

التوقيع

ملك الصهيونية المنتصرة على العالم (٣)

(١) لم يتوقف الأمر على (التأثير في المجتمع الأمريكي) فحسب بل التغلغل الكامل والسيطرة على من وراء هذا الشعب وأسرار سائر مؤسساته ولعل المسيح اكتفى بكلمة (التأثير) حتى لا يفتضح الأمر. ولعل كتاب السيناتور الأمريكي السابق (بول فندلي) (من يجرؤ على الكلام) يعتبر أهم وأخطر وثيقة أمريكية تدل على عمليات التغلغل والابتزاز التي تمارسها الحكومة الخفية.. وشبكاتها من المنظمات اليهودية والصهيونية ضد =

= الدوائر الأمريكية فضلاً عن المؤسسات العلمية والأكاديمية.

وبرغم نشر هذا الكتاب في أمريكا أولاً وأوروبا فإنه لم يحظ بالاهتمام اللازم على الصعيد الغربي عامة والصعيد الأمريكي بصفة خاصة، بعد أن رفض كبار النashرين من اليهود وغيرهم التعامل مع مؤلفه.

وفى هذا الكتاب الفذ يذكر بول فندلى أن اليهود الاسرائيليين يحصلون على ما يريدون من معلومات سرية سواء كانت سياسية أم أمنية من مصادرها الأساسية مجاناً، وعلى الفور وحتى لدى اكتشاف المسئولين وقرع مثل هذه العمليات فإنهم لا يجرؤون على توجيه التهم إلى الأشخاص المذنبين، خوفاً من ردود فعل اللوى اليهودى الذى بوسعه اتخاذ خطوات كفيلة بالقضاء على مستقبلهم إذ يمتلك هذا اللوى شبكة استخبارات واسعة، تضم العديد من المتطوعين والعلاء والمتعاطفين، والموزعين على كافة دوائر سلطته التنفيذية، وبالذات تلك التى تتعامل مع اسرائيل، الأمر الذى يضطر المسئولين الأمريكين إلى الامتناع عن تقديم اقتراحات تتفق مع المصالح الأمريكية فى المنطقة وتتناقض مع المصالح الإسرائيلية فالمعلومات الخاصة بمثل هذه المقترحات، تصل بسرعة إلى اللوى اليهودى والسفارة الإسرائيلية التى تنظم بدورها اجتماعا للسفير الاسرائيلى مع وزير الخارجية أو غيره من الموظفين الأمريكين، من أجل انتقاد المسئول عن طرح مثل هذه المقترحات.

ولعل من أهم هذه المعلومات التى أشار اليها «فندلى» حول اختراق (شبكات المسيح الدجال) لقلاع (البنجاجون الأمريكية) تلك التى تتعلق بتطورات حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣م.

وذلك عندما تكبدت القوات الإسرائيلية خائر هائلة فى معداتها العسكرية وبالذات الدبابات. وبرغم انشغال الرئيس الأمريكى آنذاك (ريتشارد نيكسون) ووزير خارجيته اليهودى (هنرى كيسنجر) بقضية (ووترجيت) إلا انهما طالبا بمد اسرائيل بأعداد هائلة من الدبابات التى تم جمعها من أسلحة الوحدات الأمريكية، وحدات الاحتياط ومن المصانع العسكرية مباشرة. آنذاك طالب الإسرائيليون بالحصول على أفضل طراز من مدفع عيار (١٥٠ ملم) ولكن لم يتمكن مسئولو البنجاجون من تأمين عدد كافٍ منها وبالتالي قرروا استبداله بمدفع من عيار (٩٠ ملم) الأمر الذى أدى إلى تدمير الاسرائيليين. ولكنهم اضطروا لقبول ما حصلوا عليه مطالبين بتزويدهم بقذائف خاصة على وجه السرعة بدعوى أن مخازنهم فرغت منها.. وبضيف (بول فندلى) على لسان (توماس بيانكا) الذى خدم آنذاك فى وكالة الأمن الدولى المتفرعة من (البنجاجون) بأنه على الرغم من عمليات التفتيش المضنية، بين وحدات الجيش والبحرية، إلا أنهم لم يتمكنوا من العثور على القذائف المطلوبة، وقاموا بإبلاغ اسرائيل بهذه النتيجة ولكن بعد أيام فقط، استلم المسئولون الأمريكيون رسالة من اسرائيل تشير إلى ان القوات الأمريكية تملك (١٥ ألف قذيفة مدفع من هذا العيار فى مستودعات مشاء) البحرية فى هاواى.

وعلى اثر التحقيق فى مضمون هذا الرد تبين بالفعل بأن الإسرائيلييين على اطلاع على كافة المستندات السرية لـ (البنجاجون) بصورة أفضل من موظفيه. ويقول بيانكا: راجعنا هاواى فإذا هذه الكمية حقيقة هناك ولقد عثروا على عدد من القذائف (٩٠ مم) لم نستطع نحن العثور عليه. ويعترف بول فندلى قائلاً:

وعلاء اسرائيل - والحقيقة انهم عملاء المسيح الدجال لا اسرائيل - يدرسون عن كذب النظام الأمريكى ويوجهونه لمصلحتهم!! (من يجرؤ على الكلام) .. (بول فندلى) ص ٢٣١ - ٢٣٥ - الطبعة الثالثة ١٩٨٦م (نشر شركة المطبوعات اللبنانية للتوزيع والنشر - بيروت).

(٢) لقد وضع المسيح الدجال اليد الخفية اليهودية (روزفلت) رئيساً لأمريكا ليكون أدواته فى ضرب الشعب الألمانى الذى يكن له المسيح الدجال كل كراهية يقول وليام جاي كار: (اتفق ستالين وروزفلت وتشرشل على =

إذا كان (الدجال) يتحفز الآن من (مثلث برموده) لغزو العالم أو (الإعلان الرسمي عن نفسه) وممارسة دور في هذه الأرض... فما الذي سيحفزه ويدفعه للخروج؟..

والإجابة

وردت في حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن حفصة رضي الله عنها فقد قالت: أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنما يخرج من غصبة يغضبها»؟..

وفي رواية " ... ألم تعلم انه قد قال: «ان أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه» (١).

نعم ... انه يخرج في ثياب رجل حرب (أمريكي) أو (روسي)..
مسلح بمسدس ليزر متطور معه جهاز يأخذ ما يتصور عقل.. ليكن ..
فالمسلم لا يرهبه شيء...!!!

= معاداة الألمان وأكد روزفلت لتالين انه بعد انتهاء الحرب لن يكون هناك من الألمان ما يكفي لإثارة القلق وقد نقل فيما بعد بأنه أمر بإطلاق النار على (٥٠٠٠٠) ضابط ألماني بدون محاكمة ولم تكف الصحافة الموجهة إلى الضرب على أوتار سياسة النازيين الرامية إلى القضاء على الشعب اليهودي ولكنها لم تأت على ذكر سياسة روزفلت التي هدفت إلى استئصال الشعب الألماني .. (انظر صفحة ٣٩٨ - أحجار على رقعة الشطرنج).

تري هل يسكت المسيح على توحيد ألمانيا أم أن الأمر لم يعد بهم بعد افساد الشعب الألماني بالانحلال والشهوات!!!

(٣) مؤامرة الصهيونية على العالم - أحمد عبدالغفور عطار - الطبعة الثالثة - بيروت سنة ١٣٩٩هـ -

١٩٧٩م - ص ٧٩ - ٨٩.

(١) أنظر صحيح مسلم.

لكن .. ما طبيعة هذا الغضب الذي يغضبه؟ .. وما هي الغضبة التي ستخرجه للحرب ..؟

بادئ بديء ان خروجه (١). (للحرب) و(اصداره قرار غزو العالم) غير (خروجه) الذي سيلى فيه حكماً ببلد من بلاد الغرب. أظنها (الولايات المتحدة الأمريكية) أو لعلها (خراسان) المستقلة عن الاتحاد السوفيتي (٢).

أما الغضب الذي سيفضبه فهو غضب مركب بسبب أكثر من شئ .. لعل أول ما يغضبه بإذن الله هو كتابنا هذا لأنه لا يتصور أن يصل (عقل مسلم) الى مثل هذه المعلومات المحددة عنه - برغم ان (عقل المسلم) هو العقل الذي ينتظر منه هذا : لكن الذي سيجعله يستشيط غضباً هو (عودة الخلافة الإسلامية).

ثم سقوط العالم بين يدي المسلمين. خاصة القسطنطينية و(روما) بالإضافة إلى تمكن (علماء مسلمين عباقرة) من توجيه (ضربات رهيبه) (لقلاعه السرية) التي أمطنا اللثام عنها .. هنا يخرج للانتقام .. ويحاول السيطرة على العالم كله. وبث الرعب في كل مكان .. ويعتمد على (علومه المبتكرة) و(الخدع العلمية) و(جند ابليس). ويحاول (الوصول) إلى (جيّشه) - الأطفال الذين كبروا تحت الأرض بفلسطين وهيئات .. لقد قضى عليهم في فتح فلسطين الذي سيحدث قبل (إعلان الدجال الجبان الحرب) .. انها (حلاوة الروح) - وكما ارتفع .. يتخبط .. ويسقط في (فلسطين) صريعاً لتنتهي فتنة كبرى بحمد الله رب العالمين.

(١) ذكرت المصادر الإسلامية أكثر من خروج للدجال سيأتى بيانها بإذن الله بالتفصيل وتوضيح أسرارها في كتابنا: (عدو المسيح الدجال يتحيز من المشرق لفتح العالم).

(٢) عندما كتبت هذا الكلام لم يكن حدث الانفصال والاستقلال للجمهوريات الروسية بعد أحداث إقالة جورباتشوف .. وها هي الأيام لتصدق حدسى.

نقطة على حروف

قد يسأل قارئى الحبيب .. وكيف اهتديت إلى كل هذه المعلومات بلا مصادر؟ .. وأقول : بل هناك مصادر .. (فالقراءة الواعية) ثم (استقراء الأحداث) و(رفع درجات حدة الحدس والاستبصار)، ثم (التدبر) و(التأمل)...

وهي ليست حالات من السلبية المطلقة كما يتوهم السذج .. انها عناصر ايجابية جداً وخلاقة بالنسبة للمفكر انها (فعل وحركة) و(انطلاقات إلى عوالم أخرى) يرد منها المرء بفكر وعلم ووعى جديد.

وهي (جهاز استقبال لخواطر) يمكن أن يقف أمامها التحليل العلمى والفلسفة عاجزين.

وكثير من (فكرى) (ومضات من البرق) و(استنارات فجائية) إن لم أتداركها بالتسجيل أو التدوين تصبح بديداً بلا بقاء ..

وتبقى كلمتى لكل مسلم .. إذا لم تقم حكومتك دولة الإسلام على أرض بلدك فأقمها أنت ببيتك «واحفظ العشر الأوائل (١)». والأواخر من سورة الكهف (٢). واستعذ بالله من المسيح الدجال وفتنته كما تستعينه من

(١) "الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عرجاً قبلاً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ما كثر فيهم أبدأ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذباً فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً انا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً وانا الجاعلون ما عليها صعيداً جرزا أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهبى لنا من أمرنا رشداً" .. (الكهف : ١ - ١٠).

(٢) "وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ونفخ فى الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً الذين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى من دونى أولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم =

إبليس وفتنته.. ولو حدث وواجهته يوماً فانأى عنه (١)، فإن حاصرك
 فابصق في وجهه مستعيذاً ومستعينا (٢) بالله وأنت معتقد أن (النافع
 الضار) هو الله عز وجل؛ فإنه بعلمه وسحره وقوته وجنده ليكون أعجز من
 ذبابة في فم أسد أمام المسلم قوى العقيدة في الله العلي العظيم!! وإن
 أغراك بطعام أو مال وأنت في فاقة أو شدة فسبح الله عز وجل وكبره
 واحمده على كل حال فإن ذلك يغنيك ويشبعك (٣) وإن أغراك
 بشياطينه (٤) فاثبت على الإسلام فإنه يخاف المسلم الذي يخاف
الله رب العالمين ويحسب له مليون حساب، واعلم أن ربك عز وجل
 "ليس كمثله شيء" وهو السميع البصير.. واعلم أنه لو قُدر لك جهاد
 جيوشه مع إمام المسلمين يومئذ فإن المؤمن لا يلقي في الشهادة من الألم
 إلا كما يلقي من وخزة (إبرة) أو (دبوس) مهما كانت الضربة الموجهة إليه..
 آمنا بالله لا إله إلا الله.. محمد رسول الله.. عليها نحيا وفي سبيلها
 نجاهد وعليها نلقى الله إن شاء الله تعالى.. وأقول ما قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم: «إنما أحدثكم هذا لتعقلوه وتفقهوه، وتفهموه وتعوه».

= لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا إن الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً خالدين فيها لا يفتنون عنها حولاً قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي
 لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ إنما الحكم إليه واحد
 فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً.. (الكهف: ٩٩ - ١١٠).
 (١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سمع بالدجال فليأمن بالله أن الرجل ليأتين وهو يحسب أنه
 مؤمن فيتبعه».. (رواه أبوداود واحمد والحاكم وابن عساكر).
 (٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فمن لقي منكم فليبصق في وجهه وليقرأ بفراخ سورة الكهف»

(٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد يجرى عليهم مجرى
 الطعام».. (رواه الحاكم وابن حزم وأحمد، مثله).
 (٤) تأتيه المرأة فتقول: يا رب احببني وأخي وزوجي حتى أنها تعانق شيطاناً ويسوتهم مخلوعة بالشياطين
 ويأتيه الاعرابي فيقول: يا رب احبب لنا إبلاً وغنماً فيعطيههم شياطين أمثال إبليس وغنمهم سراء بالسن
 والسمة.. (رواه نعيم ابن حازم).

فاعملوا عليه وحدثوا به مَنْ خلفكم وليحدث الآخر الآخر.. فإن فتنته أشد
الفتن (١). صلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

(١) أخرجه نعيم ابن حماد في كتاب الفتن رواه عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه.

كتب صدرت للمؤلف

- ١ - زاد الصالحين والدعاة إلى طريق الهدى والنجاة (الجزء الأول)
- ٢ - علاج النسيان .. وكيف تجعل ذاكرتك قوية
- ٣ - إليك خمسين رنده .
- ٤ - خفايا وأسرار قلب حواء.
- ٥ - رسالة إلى الأخت سوزان التي أسلمت.

مخطوطات

- ١ - زاد الصالحين والدعاة
- ٢ - (يا من أصبحت حبيبي إليك همسات سحر)!!
- ٣ - جرح في زمني.
- ٤ - المخدرات .. الفول القاتل.
- ٥ - حوار صحفي مع الجنى المسلم مصطفى كنجور.
- ٦ - اليسر بعد العسر.
- ٧ - شيء من الوعي.
- ٨ - افتح لى قلبك .. مشكلتك لها حل !!!
- ٩ - عدو المسيح الدجال يتحفز من المشرق لفتح العالم.

المؤلف فى سطور

- من مواليد الشرقية (الإسماعيلية) بجمهورية مصر العربية سنة ١٩٥٧م.
- نشأ وتعلم بالقاهرة..
- حاصل على ليسانس الآداب - قسم اللغات والدراسات الشرقية - جامعة القاهرة.
- بدأ حياته الوظيفية بجريدة أخبار اليوم محرراً ومراجعاً كما عمل بمجال الدعوة محاضراً ..
- عمل بجريدة الندوة بالملكة العربية السعودية وارتقى حتى أصبح مشرفاً عاماً على صفحة يومية بها، ورئيساً لقسمين ونائباً لرئيس التحرير لشئون الفكر الإسلامى.
- له مئات المقالات والأبحاث فى الدين والأدب واللغة والسياسة والاجتماع نشرت بالصحف والمجلات العربية والمصرية.
- عضو نقابة الصحفيين المصرية.
- عضو المنظمة الصحفية العالمية [O.I.P].
- يؤمن بأن ما كان من القلب وصل إلى القلب وما كان من اللسان لم يتجاوز الأذان..

□□ عنوان مراسلات الكاتب :

ج . م . ع / القاهرة

منيل الروضة

٦ شارع على شريف

الرمز البريدى ١١٤٥١

- ١٤ * من هو المسيح الدجال
- ١٥ * أسرة المسيح الدجال
- ٢٠ * ميلاد المسيح الدجال
- ٢٥ * المسيح الدجال .. مظهر وجوهر
- ٣٩ * المسيح وإبليس
- ٤١ * المسيح الدجال وسر حكومة العالم الخفية
- ٤٧ * المسيح الدجال وطلسم مثلث برمودا
- ٥٩ * سر الفارس الأسود
- ٦٣ * ثلاثة من رواد طبق طائر يطلبون مقابلة ايزنهاور
- ٦٨ * كائنات غريبة تهاجم حقول لندن
- ٧١ * الأطباق الطائرة حقيقة وليست خيالاً
- ٧٩ * الرئيس الأمريكى جيمى كارتر يؤكد رؤيته للأجسام الطائرة
- ٨٢ * الأطباق الطائرة عبارة عن طائرات ذات تقنية هائلة وفائقة
- ٨٧ * قائدو الأطباق الطائرة بشر عاديون
- * الأطباق الطائرة تتحرك من قواعد تحت الماء فى برمودا وفورموزا
- ٨٩ وأماكن أخرى
- * الأطباق الطائرة تابعة لرجل واحد (ملك اليهود المنتظر)
- ٩٧ المسيح الدجال
- * المسيح الدجال وأسرار بروتوكولات شيوخ صهيون
- ١٠٠ * المسيح الدجال وأسرار الماسونية (النورانية)
- ١٠٥ * المسيح الدجال وإحتلال الأدمغة والعقول والأجساد
- ١٢١ * دولة للأطفال اليهود تحت المسجد الأقصى
- ١٢٦

- * المسيح الدجال وسر الساحر الأمريكى الشهير ديفيد كوبرفيلد ١٢٩
- * شرائح من فتن المسيح الدجال ١٣٦
- * المسيح الدجال يتحفز الآن للخروج علانية ١٤١
- * إشارات نبوية على اقتراب موعد الدجال ١٤٣
- * نسيانه وعدم ذكره ١٤٣
- * السنين الخداعة ١٤٥
- * ظهور النجم ذو الذنب ١٤٨
- * جفاف بحيرة طبرية أو ندرة مائها ١٤٨
- * اشتعال الانتفاضة الفلسطينية ١٤٩
- * حرب العراق لإيران ١٥٠
- * بداية عهد الملاحم (غزو العراق لدولة الكويت) ١٥١
- * تجمع يهود العالم فى فلسطين ١٥٣
- * انتشار الكساد الاقتصادى والجوع والفقر ١٥٥
- * ماذا يريد المسيح الدجال ؟ ١٥٧
- * ما الذى يحفز المسيح الدجال الآن ويدفعه للخروج ١٨١

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٢/٦١٨

الترقيم الدولى ٣ - ٠٣٣ - ٢٢٠ - ٩٧٧

6667

كتاب غير عادي

عندما تتناول الكتاب بين يديك وتقرأ عنوانه قد تقول إنه ضرب من الخيال . . لكن كاتب هذه الصفحات راح يبحث عن الحقيقة فذهب إلى السويد وفرنسا والمانيا وأنفق الكثير والكثير من أجل الوصول إلى الحقائق الدالة على وجود المسيح الدجال مستندا إلى بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .

بدأ الكاتب صفحاته بتعريف المسيح الدجال وميلاده واسرته وصفاته . . ثم تناول سر حكومة العالم الخفية واستعرض بعد ذلك بعض الظواهر التي حيرت العالم والعلماء خاصة مثل حالات اختفاء السفن والطائرات في مثلث الرعب (مثلث برمودة) وظاهرة الأطباق الطائرة والتي اختلف الناس بشأنها . . هل هي حقيقة أم خيال ؟ (وهناك شهود كثيرون أكدوا رؤيتهم لها وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر) ثم انتقل بعد ذلك إلى ظاهرة حيرت علماء الفضاء . . ذلك الجسم الذي يدور حول الكرة الأرضية دورة كل ١٠٤ دقيقة فما هو " سر الدار البيضاء " ثم تلك الظاهرة المبهرة التي يراها العالم أجمع من خلال الشاشات الخفية وهي ظاهرة الساحر الأمريكي الشهير " ديفيد كوبر فيلد " وماورائه ثم انتقل الكاتب بعد ذلك إلى أسرار بروتوكولات شيوخ صهيون وأسرار الماسونية وعلاقتها بالمسيح الدجال واستعرض شرائع من فتنه . . ثم يستند إلى الاشارات النبوية الشريفة الدالة على اقتراب موعد الدجال في سبع نقاط . . نعيش منها الآن :

اشتعال الانتفاضة الفلسطينية . . تجمع يهود العالم في فلسطين - انتشار الكساد الاقتصادي والجوع والفقر . .

فماذا يريد المسيح الدجال ؟ . . وما الذي يدفعه الآن للخروج علانية ؟
أخي القاري قد تسعر بأن مضمون الكتاب نوعاً من الخيال . . ولكن لا تشاركني الرأي بأن ما يدور بالعالم حالياً هي أخلاق المسيح الدجال . . ؟
سنترك لك قراءة ١٩٢ صفحة لتحدد (وتحكم) بعدها هل هي ضرب من الخيال ؟
الحقيقة الرهيبة المنتظرة منذ أمد بعيد . .